يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

الجمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٢ ذي الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٩ VOL 49/37 — 31.10.1980

مصـر تصـر علـى أسنانـها ..

مليون علم فلسطيني في «استقبال» نافون

* كتاب وادباء مصـر يقـاطعون نافون * الاعضاء العرب في حاشيته يلتزمون الصمت ..

تل ابيب — لمراسلنا — لم يستطع طاقم صحيفة « معاريب » ، وهو من خمسة صحفيين يرافقون الرئيس الاسرائيلي نافون في زيارته المهرجانية في مصر ، ان يخفي واقع رفض الشعب المصري لهذه الزيارة التي اعتبرها هذا الشعب العريق بمثابة ما جاء في امثالـه الشعبية : « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » . ولا نقصد ، بهذا الكلام ، شخص الرئيس نافون الذي لا ننكر نواياه الطيبة . ولكننا نقصد المدلول السياسي لهذه الزيارة وفي هذا الوقت ..

وادركت صحيفة « معاريب » ، الاربعاء امس الاول ، هذه الحقيقة حين اوردت موقف حزب المعارضة الرسمي والمجاز كما جاء في صحيفته الاسبوعية « السياسي » هذا ومن المعروف ان « ديمقراطية » السادات لم تتحمل المعارضة الشعبية الحقيقية والمتمثلة بحزب التجمع الوطني الوحدوي المصري الذي تصدى لمؤامرة كامب ديفيد الخيانية منذ اللحظة الاولى .

ففي يوم ابتداء الزيارة ، ٢٦ الجاري ، صدرت صحيفة «السياسي» وقد زينت كامل صفحتها الاولى بالعلم الفلسطيني وتحته الشعار التالي : « مليون علم فلسطيني امام علم اسرائيلي واحد » . وهذا الشعار هو اشارة الى ما قام به الوطنيون المصريون وعلى رأسهم حزب التجمع الوطني الوحدوي ، في يوم ٢٦ شباط الماضي يوم اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل ، من توزيع مليون علم فلسطيني على سكان وابنية القاهرة .

كذلك صدرت صحيفة « السياسي » صفحتها الاولى بالشعار : « لا لزيارة نافون » . والنشأت الافتتاحية تحت عنوان : « يوم اسود » جاء فيها ان استمرار تعنت اسرائيل في رفض الحقوق الفلسطينية الشرعية وقيامها بضم القدس العربية ، كل ذلك « لا يتفق مع الاستقبال الذي حظي بـه نافون . فان هذه الزيارة لا تحظى بترحيب احد سوى قيادة مصـر السياسية وسوى حزبها » .

ويظهر مما نشرته « معاريب » نفسها ، ان جماهير الشعب المصري بمن فيها جميع الوطنيين ورجال الفكر والفن والادب والعلم ، يرفضون هذه الزيارة ويرفضون ما يسمى « تطبيع العلاقات » بين البلدين ما دام الجيش الاسرائيلي يحتل ارضا مصرية وما دام حكام اسرائيل يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وذكرت « معاريب » ، ايضا ، ان الكتاب والادباء المصريين الكبار ، ومن ضمنهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ، قاطعوا اللقاء الذي اجراه الرئيس نافون امس الخميس ، مع رجال الرأي والفكر والعلم المصريين .

وانتبهت « معاريب » الى ظاهرة لها دلالتها العميقة . وهي ان المشتركين العرب ، في وفد الرئيس نافون الرسمي — وهم المربية سميحة ابو مخ والمستشار كمال منصور والقاضي الياس كتيله وسيف الدين الزعبي — قد آثروا التزام الصمت التام في اثناء تجوال الرئيس نافون ولقاءاته الكثيرة حتى انهم لم يتحدثوا مع بعضهم البعض الا قليلا جدا وهمسا خفيفا .

وذكرت « معاريب » ان القاضي الياس كتيله تميز بالتزامه هـذا الصمت التام وفسر ذلك بقوله : «انني قاض . وبهذه الصفة امتنع عن اعطاء اي رأي في كل ما هو مرتبط بهـذه الزيارة في مصر» .

كارتر يؤكد قيام حلف عسكري امريكي - اسرائيلي - مصري !

ويعتبر دولا عربية «دولا » ارهابية .. ومـع ذلـك تنحاز الصهيونيـة الى جـانب منافسه !

حيفا — لمحررنا السياسي — اكد الرئيس الامريكي كارتر رسميا ، في المواجهة التلفزيونية مع منافسه رونالد ريغن يوم امس الاول ، قيام حلف عسكري اسرائيلي مصري بقيادة وفي خدمة الولايات المتحدة الامريكية . وسمح لنفسه بان ينعت عددا من الدول العربيـة ومنظمة التحرير الفلسطينيـة بانها « ارهابية » . ومع ذلك تشير مختلف الدلائـل الى ان الناخبين الصهيونيين الامريكيين سينحازون ، في انتخابات يوم الثلاثاء القادم ، الى جانب ريغن — الاشد تطرفا وعدوانية .

« قدرات دفاعية مشتركة » !

تعلى سؤال ، حول مدى اهتمام ادارة كارتر بتنمية قدرات الولايات المتحدة العسكرية ، اجاب الرئيس كارتر بأن ادارته نجحت في « تحقيق السلام بين اسرائيل ومصر » . وقال ، بكل وضوح ، ان هـذا الامر يخدم مصالح الولايات المتحدة الامنية وان ادارته ، باسم هذا « السلام » ، « ارتبطت مع اسرائيل ومصر من اجل تنمية قدراتنا الدفاعية المشتركة » .. ومن المعروف انه حتى حلف الاطلسي تعتبره الولايات المتحدة « دفاعيا » . فما بالك بهذا المحور الامريكي — الاسرائيلي — المصري الذي حول الارض المصرية ، بعد اسرائيل ، الى نقطة تنز عدوانية مكشوفة على افريقيا والشرق الاوسط ؟!

هـذا هو ، اذن ، الثمن الحقيقي الذي دفعه انور السادات — استقلال مصر وخيراتها ودماء ابنائها وبناتها — مقابل رضوخه المخزي للاملاء الامريكي الاسرائيلي .

جزاء سنمار

ولم يستطع جيمي كارتر ، وهو مشغول في الدفاع عن ادارته ، الا ان يكشف عن اوراقه الحقيقية في التعامل مع الشعـوب العربية ومع الـدول العربية .

فحين قام رونالد ريغن بمهاجمة كارتر وادارته ، على اعتبار ان كارتر كان مترددا في التعامل مع ايران بخصوص الرهائن الامريكان ، استشاط كارتر غضبا واجاب ان القضية اوسع من ان تكون مقتصرة على الرهائن الامريكان في ايران . بل هي ، كما قال ، قضية انتشار « الارهاب الدولـي » وان ادارته تصدت وتتصدى لهـذا « الارهاب الدولي » ..

وربط — بشكل قذر — بين الارهاب الفاشي في فرنسا ودول اوروبية غربية اخرى ضد اليهود هناك وبين منظمة التحرير الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني العادل والمشروع من اجل تحرير ترابه الوطني المحتل . واعتبر منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهابية » !

واخطر ما جاء في كلام كارتر ، في هذا المجال ، هو اتهامه عددا مـن الدول العربية — وبينها ليبيـا والعراق — بانها « دول ارهابية » وانه يجب منعها ، بكل ثمن ، مـن الحصول على الطاقة الذرية مجيزا بذلك لاسرائيل (على اعتبار انها دولة غير ارهابية) والحصول علـى الاسلحة الذرية .

ولا ننتظر من صدام حسين في العراق ، المتورط حتى اذنيه في الحرب ضد ايران التي شجعته عليها الولايات المتحدة الامريكية ، ان يرد على هذه الطعنة من الخلف التي وجهها اليه « الحليف » الجديد . ولكن اقوال الرئيس الامريكي هـذه تشير الى امرين خطيرين : الاول ان الامبريالية الامريكية معنية ، فقط لا غير ، ان « يكسر البطيخ » العراقي والايراني بعضه بعضا الى درجـة الاستنزاف المتبادل والهلاك المتبادل . والثاني ان هذه التصريحـات الامريكية الرسمية ، ومن اعلى مصدر امريكي ، ضد ليبيا تنذر بأشـد الاخطار وتكشف عن مؤامرات تحـاك ضد ليبيا وضد غيرها من الـدول العربية المعادية للامبريالية .

ومع ذلك وعلى الرغم من ذلك فان اشارات كثيرة تتجمع لتشير الى ان الاوساط الصهيونية الامريكية ومنها الدوائر الحاكمة حاليا في اسرائيـل معنية بنجاح المرشح الاشد تطرفـا وعدوانية والذي يمثل اشد القـوى سوادا في الولايات المتحدة وتلـك التي تحلم بارجاع عجلة التاريخ الـى وراء — الى الحرب الباردة وكـل نتائجها المدمرة والتي يمثلها رونالـد ريغان .

ومن هذه الاشـارات الفجـة الهستيرية التي اثيرت في اسرائيل وفي امريكا ضد الوزير السابق ، عيزر فايتسمان ، لانه انضم الى حملـة الدعاية من اجل انتخاب كارتـر وانضم ، حاليا ، الى طاقم طائـرة كارتر الخاصة التي تجوب به انحـاء الولايات المتحدة للدعاية الانتخابية .

ومن هذه الاشارات ، ايضا ، ما بثه التلفزيون الاسرائيلي من تصريحات لعدد من المعلقين الامريكيين يعلنـون فيها ان « مصلحة اسرائيل الخاصة » تستدعي فوز ريغان وسقوط كارتر .

كلمة الاتحاد

آن أوان الحسم !

نحيطكم علما ، والهازيء يبلغ الباكي ، انه كان تقرر عقد مؤتمر القمة العربي القادم (الجامعة العربية) في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية . وذلك في الخامس والعشرين من الشهر القادم ، تشرين الثاني .

ونستمر في احاطتكم علما بان اللجنة السباعيـة ، المكلفة بوضع « استراتيجية سياسية عربية » تمهيدا لمؤتمر القمة العربي القادم ، قد اختتمت اعمالها هذا الاسبوع في العاصمة الاردنية خارجة بقرار اوحد ووحيد وهو ان نعود الى الاجتماع ثانية في الثامن عشر من الشهر القادم لعـل وعسى وعلى عينك يا تاجر . واعلن الامين العام للجامعة العربية ، الشاذلي القليبي ، ان اللجنة السياسية قـد كلفت وزير الخارجية الاردني مروان القاسم بان يعد ، في هذه الاثناء ، « وثيقة عمل مشترك » تبحثها اللجنـة السباعية في اجتماعها القادم في ١٨ الشهر القادم ..

وتتالف اللجنة السباعية ، المذكورة اعلاه ، من وزراء خارجية سوريا والعراق والجزائر والسعودية والكويت والاردن وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسيـة في منظمة التحرير الفلسطينية .

ونلفت انظاركم الى انه ، منذ اتخاذ القرار بعقد مؤتمر القمة العربي في عمان ، جرت دماء كثيرة في مجرى ميـاه انهار كثيرة ، في نهر الاردن وفي نهر الليطاني وفي دجلـة والفرات وفي نهر قارون . ولا تزال تجري . وفي هـذه الاثناء « اكتشف » صدام حسين ان طريقه الى « تحريـر كامل التراب الفلسطيني » يمر عبر اطلال عبـادان واسترجاع « امجاد العرب » — اولا — في حروبهم علـى « الفرس » . كما « اكتشف » وسيلة فذة لاستعمـال سلاح النفط في اشعاله حريقا عاما يلتهم طهران كما يلتهم بغداد . وكل ذلك — بالطبع — « من اجل عيونك يـا فلسطين » !!

و « من اجل عيونك يا فلسطين » اقام صدام حسين حلفا عسكريا مع السعودية والاردن (باسم « الجهـاد المقدس » طبعا) وقطع علاقاته الدبلوماسية — « تحي الوحدة العربية » ! — مع سوريا وليبيـا وتبعتـه السعودية — باسم الدين — وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا . ونحن هنا ، حين نتصور وضع فاروق القدومي ووزراء خارجية سوريا والجزائر (في اللجنة السباعية اياها) ، نهتف من صميم القلب : « الله لا يحطنا محلهم » . ولكن ، هذا هو الوضع الذي ينادي كل الوطنيين العرب ان : لقد آن اوان الحسم !

من المعروف — وكما اشارت الزميلة المقدسيـة « الطليعة » الى ذلك بحق (امس الخميس) — ان الخلافات في اللجنة السباعية « قد تمحورت حول مفهومـين استراتيجيين مختلفين لدعم التضامن العربي تمثـلا في ورقتي العمل ، السورية الفلسطينية من جهة والاردنية من جهة اخرى .

« وقد نصت ورقة العمل الاولى ، والتي عبرت عن وجهة نظر جبهة الصمود والتصدي ، على ضرورة ارساء التضامن العربي على اسس معادية للامبريالية . ودعـت الى استخدام سلاح البترول لمواجهة المخططات الامريكية العدوانية ومؤامرة كامب ديفيد .

« واما ورقة العمل الاردنية ، والتي ايدتها كل مـن العراق والسعودية ، فقد تركزت على ما وصفته الانباء بانه مشروع اردني جديد .. يتناقض مع مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط ومع مؤتمرات القمة العربيـة الاخرى بالنسبة الى وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الوطنيـة المستقلة » . فمن المعروف ان الاردن يحاول الافلات من قرارات القمة العربية (حول ضرورة اقامة الدولـة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير) بحجة ان امريكـا

(«الاتحاد»)

— البقية على صفحة ٨ و ٧ —

اسرائيل تحشـد قواتهـا في الجنـوب استعدادا لهجوم واسع على لبنان

بيـروت — يصعد حكام اسرائيل وعميلهم الانعزالي سعد حداد من حربهم العدوانية ضد لبنان بهدف استنزاف قوى الثورة الفلسطينية والوطنية اللبنانية وبعث الفوضى والابقاء على الوضع شديد التوتر في لبنان .

[...]

وتفيد الانباء الواردة من الجنوب اللبناني بان وحدات من الدبابـات والوحـدات الميكانيكية الاسرائيليـة قامت باجتياز الحـدود وتقدمت في عمق الاراضي اللبنانية ولرابط الان بالقرب من مرجعيون والعويـسدة [...]

ممثلو التيارات السياسية الكبرى في فرنسا يطالبون بالغاء قرار طرد القواسمي وملحم

باريس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر ستة اعضاء في المجلس الوطني الفرنسي ورؤساء بلديات يمثلون التيارات السياسية الاربعة الكبرى في فرنسا ، بيانا في ١٩٨٠/١٠/٢٨ طالبوا فيه حكام اسرائيل بالغاء القرار التعسفي القاضي بطرد رئيسي بلديتي الخليل (فهد القواسمي) وحلحول (محمد ملحم) واطلاق سراحهما واعادتهما الى منصبيهما اللذين اختارهما شعبهما لاشغالهما .

[...] « هارتس » اليوم ، الجمعة ، على مساحة واسعة .

القواسمي وملحم : حتى الاثنين القـادم !

القدس — لمراسلنا — اجلت المحكمة العليا الى يوم الاثنين القادم [...]

وفد لجنة السلام السوفييتية الى بلادنا

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — [...]

الحزب الشيـوعي العراقي ولجنة أنصار السلام في السعودية :

ليضع نظام صدام حسين حدا لعدوانـه علـى ايـران

حيفـا — لمحرر الشؤون العربيـة — ادان الحـزب الشيوعي العراقي ، في بيـان اصدرتـه لجنتـه المركزيـة ، عدوان نظام صدام حسين على الثـورة الايرانيـة والذي لا يستفيد منـه الا الامبرياليـة والصهيونية والرجعية . ودعا الحـزب الى حـل جميـع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية (اقرأ نص البيـان كاملا على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

واعلنت « لجنة انصار السلام في السعودية » ، في بيـان اصدرتـه مؤخرا ، ان هذه الحرب « لا تخدم حق شعوب المنطقة في السلم والامن والاستقرار بل تهدد السلام العالمي وتخدم في الدرجة الاولى الاهـداف الامبريالية والصهيونية في ضرب اماني الشعبين العراقي والايراني ، في اختيار طريقهما نحو حياة افضل وفي اضعاف الدور المناهض للامبرياليـة [...]

وتواطؤ النظـام العراقي مع قوى الاستعمار والرجعية وشركات النفط ، التي تتجلى مصالحها واهدافهـا الشيطـانية في ضرب آمال وتطلعات الشعوب الايرانية في الحرية والعيش في امن وسـلام مهما كانت المبررات والتباكي على اطلال استرجاع السيادة والكرامة « القومية » التي كانت نائمة في عهد الشـاه والتي يرافقها الان الحكم العراقي على حراب بنـادقه الغازية والتشدق بها » .

« اننـا نشـجب المسـاعدات [...]

دفعة جديدة من المستعمرات والمناطر والمستوطنات ..

حيفا — مكتب « الاتحاد » — [...]

* نتيجة للجهود الفلسطينية المكثفة *

العراق وايران يوافقـان علـى استقبال بعثـة من حركة عدم الانحياز لتقصي الحقائق

صحيفة « لافيغارو » الفرنسيـة : الدبلوماسية الامريكيـة شجعـت صدام حسين على شن الحـرب وبزجنسكي وعَـده بالدعـم !

مقر الامم المتحدة — وكالات الانباء : لم تذهب الجهود الفلسطينية المكثفة والمتصلة لانهاء الحرب العراقية — الايرانية عبثا . فقد وافق كل من العراق وايران على استقبال بعثة حسن نية من دول حركة عدم الانحياز لتقصي الحقائق في موقع الصراع . وكان ممثلو بلدان عـدم الانحيـاز في الامم المتحدة قد عقدوا اجتماعا خاصا يوم الثلاثاء ١٠/٢٨ قرروا فيه تبني الاقتراح الفلسطيني بتشكيل لجنة وساطة مؤلفة من وزراء خارجية الجزائر وكوريا الشمالية والهند وباكستان ويوغسلافيـا وزامبيـا وعضو بـارز في منظمـة التحرير الفلسطينية .

وكـان الرئيس الكوبي فيـدل كاسترو ، رئيس الحركة الدوري ، قد عبر في رسـالة الى مجموعة دول عدم الانحياز عن قلقـه من النزاع المستمر لليوم الرابع والثلاثين بـين العراق وايران . وقال ، في رسالته ، [...]

الاول ، الجولة السابعة من المباحثات بشأن الحرب الدائرة في منطقة الخليج ودعا الدكتور فالدهايم السكرتيرالعام للامم المتحدة الى تجنب سفك دمـاء المدنيين وتدمير المنشآت الاقتصادية .

● هل اعدت الحرب بالتنسيق بين بزجنسكي وصـدام ؟ ●

[...] الدبلوماسية الامريكيـة عملت خلال شهور على تشجيع صدام حسين كي يشن الحرب على ايران » .

واضـافت « لافيغـارو » ان بزجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، التقى صدام حسـين في حزيران هذا العام ، في الاردن ، ووعده بالمساعدة الامريكية . وفيما بعد قام رئيس حكومة الشـاه الاخيـرة شاهبور بختيار يرافقه الجنرال الشاهنشاهي اوفيـسي بزيـارة بغـداد حيث طلب اليهما الاستعداد لتشكيل « حكومة ايران الحرة » (!)



رد اهالي الجولان على مشروع القانون التوسعي لضمهم الى اسرائيل

لا قوانينكم ولا ارهابكم بقادرة على فصمنا عن وطننا ودولتنا الام ، سورية

بقلم ابن الهضبة

منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وحتى اليوم عبر المواطنون السوريون الذين بقوا في الهضبة والذين عددهم الان حوالي خمسة عشر الف نسمة . عبروا عن كرههم للاحتلال ذلك الكره المنبثق عن ايمانهم الوطني العميق . ولم يتجاوبوا معه بحال من الاحوال في سياسته الهادفة لاستمالتهم حينا وفرض الامر الواقع عليهم بالشدة حينا آخر او قبول خططه لضمهم الى كيانه والتنكر الى هويتهم وجنسيتهم العربية السورية . وقد رفضوا المرة تلو المرة اوامر القيادة الاسرائيلية لاقامة مجالس محلية ومحكمة دينية بموجب القانون الاسرائيلي المطبق على مواطني اسرائيل ، وتمسكوا بمطالبهم بان يقيموها على الاساس الذي كان معمولا به قبل الاحتلال . والمجالس الحالية المعينة والمفروضة بقوة الحراب لا تكتسب الصفة الشرعية حيث لا يعترف بها ولا يتعاطف معها السكان بتاتا . وهذا ينطبق ايضا على المحكمة الدينية وقضاتها تجميع اعضاء المحكمة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية هم بعرف الغالبية العظمى من السكان عملاء للسلطة المحتلة وملجورون لها . ويندر ان يتعاون معهم احد الا في الامور الاضطرارية جدا كالحصول على رخص البناء وتثبيت عقود الزواج . ومنذ العام الدراسي الاول في ظل الاحتلال رفضوا ايضا المنهاج التعليمي الاسرائيلي وطالبوا بابقاء المنهاج الذي كان يدرس قبل الاحتلال. ولكن السلطة المحتلة التي تطبق سياستها بدكتاتورية مطلقة فرضت منهاجها غصبا من ارادة المواطنين المعنيين اصحاب العلاقة المباشرة بالموضوع .

ومن جراء المعارضة الشديدة للاحتلال الاسرائيلي والاجراءات التعسفية التي يقوم بها زجت اسرائيل بعشرات الشباب والشيوخ في السجون والمعتقلات وحكمت على بعضهم بعشرات السنين بتهمة التعاون مع السلطات السورية ولا يزال ١٥ من السجناء في السجن رغم مضي سنوات عديدة على اعتقالهم . ووضعت النشطاء في خضم سياسة الاحتلال وتعريتها امام الرأي العام المحلي والخارجي وضعتهم تحت الاقامات الجبرية ومنعتهم سنوات متعاقبة من الخروج من قراهم واجبرتهم على البقاء داخل حدود قرية كل منهم . وغالبية سكان الهضبة لا يتعاونون مع دائرة الضرائب لايمانهم بان الاحتلال ليس من حقه ابتزازهم ولان رفض دفع الضريبة للسلطة غير الشرعية هو تصرف مشروع ومنسجم مع الاصالة الوطنية وهو بالتالي جزء من المقاومة الشرعية للاحتلال .

ومنذ بداية الاحتلال وحتى الان وقع غالبية السكان على عشرات العرائض الجماهيرية الرافضة سعي اسرائيل لابتلاع شخصيتهم الوطنية وصهرهم في البوتقة الاسرائيلية وبدأوا بهذه العرائض لحكومة اسرائيل وللصحافة ولوكالات الانباء وللمؤسسات العالمية والمحلية المناهضة للاحتلال مثل منظمة حقوق الانسان الدولية والصليب الاحمر الدولي وامنستي — منظمة العفو الدولية . ومنظمات انسانية وسياسية ذات اهداف ايجابية في اسرائيل نفسها كمنظمة حقوق الانسان والمواطن وكالحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته التي لم تدخر وسعا في توصيل اخبار نضالنا ضد الاحتلال الى تحت الضوء واحباط سياسة التعتيم التي تفرضها السلطة المحتلة على كل ما يمت الى مقاومتنا للاحتلال بصلة .

ومما يقض مضاجع ابناء الهضبة السورية المحتلة الان ، واكثر من اي وقت مضى ، تصميم اسرائيل على ضمهم اليها وسلخهم من جنسيتهم السورية . مدعية ان اكثرية سكان الهضبة يرغبون بذلك . مع ان الحقيقة تعرفها اسرائيل جيدا وهي متأكدة ضمنا انه لا يوجد في الهضبة من يقبل بالانضمام لاسرائيل الا عدد من زلم السلطة وعملائها المأجورين وهي تعرف كم هي نفوسهم ضعيفة وبانهم لا يتمتعون باية ثقة جماهيرية واية صفة تمثيلية ولا يوجد من يؤيدهم بين السكان .

ان اكثرية سكان الهضبة واعون لحقيقة ان ضمهم بقرار اسرائيلي لا يغير من حقيقتهم كسوريين شيئا . ويعرفون ان الرأي العام التقدمي في العالم باسره يسخر من مثل هذا الاجراء والضمير الانساني عامة والشرفاء في اسرائيل نفسها والقوى التقدمية والديمقراطية فيها والمحبة للسلام العادل يدينون ويستنكرون ذلك . الا انهم برغم كل ذلك قلقون ويعيشون وضعا نفسيا صعبا من جراء اتجاه الكنيست الاسرائيلي لاتخاذ قرار بضم الجولان . وهم لا يجهلون ما سيترتب على تنفيذ ذلك القرار من اجهاز على آمال باحلال سلام عادل . وهم يعتقدون بحق ان ضم الجولان سيخلق مآسي جديدة للسكان السوريين في الهضبة وسيضاعف من آلام محنة الاحتلال . وسيقاوم سكان الهضبة الجور والتعسف الاسرائيلي ضد حقهم في تقرير مصيرهم وفرض الجنسية الاسرائيلية عليهم .

ومما يثير العجب والاستهجان ، ان تفكر اسرائيل جديا بضمنا اليها متناسية ان دولا عظمى كبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة نفسها فشلت في ابتلاع اراضي وسكان المستعمرات وتسخير حكومات عميلة لخدمة مآربها . وهذه فرنسا مثلا مع ان دستورها كان ينص بان الجزائر جزء لا يتجزأ منها فقد تحررت الجزائر رغما عن حكام فرنسا وعادت الجزائر حرة مستقلة . والامبراطورية العثمانية كانت قد فشلت في تتريك الامة العربية وشعوب البلقان . والحزب النازي في المانيا الهتلرية وكذلك الحزب الفاشي في ايطاليا موسوليني فشلا ايضا بالسيطرة وابتلاع اي شعب اضطهداه وحكماه . لا بل انهما زالا من الوجود كلية ووصمهما التاريخ بالعار . ووحل فيتنام لم يجف بعد من على جلود واردية عساكر الولايات المتحدة الامريكية المنهزمة . هذا مع ان الشعب اليهودي عانى على مر تاريخه صنوفا والوانا من التعسف والاضطهاد . وليس من المنطق بشيء أن يقوم الان وبعد ان أصبح له دولة وكيان رسمي باضطهاد احد وبابتلاعنا وابتلاع اراضينا وشخصيتنا الوطنية والانسانية متجاهلة اننا مواطنون سوريون عرب اصيلون حارب اهلنا وجدودنا وجدود جدودنا ضد كل الغزاة الاجانب منذ مئات السنين وحتى اليوم وعشقوا دائما الحرية وقدسوا الوفاء والاخلاص لوطنهم وقوميتهم والتاريخ القريب والبعيد يشهد على صحة ذلك ومتجاهلة اننا رعايا لدولتنا سوريا المستقلة ذات السيادة والعضو في الامم المتحدة . واننا نعيش في اواخر القرن العشرين وفي ذروة عصر التحرر من الاستعمار على كافة اشكاله وانواعه. واننا منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لم نتقاعس ولم نجبن يوما في تأكيد اصالتنا الوطنية وانتمائنا العربي السوري .

اننا نؤكد ذلك على الرغم من اعمال القمع والعسف الاحتلالي الخانقة للاعراف الدولية ، وعلى الرغم من مساوئ الاحتلال وممارساته القمعية الوحشية ومضايقاته الارهابية الاستغلالية وابرزها :

١ — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مجالس محلية معينة يتلقى اعضاؤها ورؤساؤها الرواتب ويعملون كموظفين لدى سلطات الاحتلال . ولا يثق الاهالي بمثل هذه المجالس ويطالبون بحقهم في انتخاب ممثليهم .

٢ — فرضت سلطات الاحتلال محكمة دينية مشكلة من اشخاص موالين لها ووفق القانون المعمول به في اسرائيل نفسها .

٣ — استبدلت المنهاج الدراسي في محاولة لمحو الشخصية الوطنية للجيل الصاعد .

٤ — اغتصبت المياه الجوفية في اكثر من مكان ولصت بركة « رام » وحولت مياهها الى المستعمرات الكولونيالية .

٥ — فرضت وتفرض السلطات الاحتلالية الضرائب الباهظة ويقوم الجنود والشرطة باقتحام البيوت وتشليح اهاليها من الاثاث او يقومون بمصادرة السيارة او التراكتور ..

٦ — حرمت السلطات على اهالي الهضبة التعامل مع الصحف الاسرائيلية التقدمية فمنعت دخول صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة . وهي التي تدعي بانها « واحة الديمقراطية في المنطقة » . ولا تسمح باقامة الجمعيات الخيرية والانسانية بحجة انها ستكون منظمات سياسية وفي الوقت نفسه تحاول ان تفرض على الفرق الرياضية لدينا الانتماء للهستدروت .

٧ — فرضت سلطات الاحتلال على اهالي الهضبة السوريين عضوية الهستدروت . وهكذا يصبح ابن الهضبة مضطرا للتعايش مع الواقع المفروض عليه قسرا لتأمين المعالجة الطبية .

٨ — تمنع سلطات الاحتلال اللقاءات التي تحدث مرة كل نصف شهر تحت خيمة الامم المتحدة لمدة ساعتين عمن نريد وتمنعها لمن ترغب ضاربة عرض الحائط بحقوق اهالي الجولان الانسانية .

٩ — منعت سلطات الاحتلال من الشباب السفر الى سوريا للالتحاق بجامعاتها .

١٠ — فرضت سلطات الاحتلال الاقامات الاجبارية داخل حدود القرية على كل من ينشط في معارضة الاحتلال . وتفصل عن العمل كل معلم يعارض الضم والاحتلال .

١١ — لم يتورع الحاكم العسكري للهضبة السورية المحتلة مؤخرا عن التدخل بشؤون الاهالي الدينية وذلك حين امر المسؤول عن الاوقاف بازالة الهلال عن القبة المقامة فوق ضريح احد الاولياء مقررا — هكذا وبكل وقاحة — ان الهلال من شعارات المسلمين والدروز ليسوا بمسلمين ؟! هذا مع ان الدروز يعتبرون انفسهم فرعا من الدوحة الاسلامية العربية .

ان هذه الممارسات الاحتلالية لن تتمكن من فرض ارادة الاحتلال على اهالي الهضبة ، بل سيواصلون مقاومتهم للاحتلال وسيبقون ابدا متمسكين بعروبتهم وبوطنهم الام سوريا .



حول مشروع قانون ضم الجولان

حين يكون التجمع ليكود والليكود تجمعا

■ يجري الحديث الان عن مبادرة مجنونة لكتلة « الانبعاث » — هتحيا — بزعامة عضو الكنيست ، غيئولا كوهين ، لاقرار قانون في الكنيست بضم هضبة الجولان العربية السورية رسميا الى دولة اسرائيل .

بعض الواقعيين والعاقلين يذكرون الحكومة والاحزاب بالفضيحة الدولية لاسرائيل في اعقاب القانون الاحتلالي بضم القدس العربية ، بعسف القوة العمياء ، الى دولة اسرائيل .

ومن المفيد ان نذكر هنا .. ان سيدة التطرف الصهيوني غيئولا كوهين ليست صوتا وحيدا ، منفردا في الشره المجنون للتوسع ، فقد وقع على العريضة الداعية لضم الجولان اكثر من (٧٠) نصف سبعين عضو كنيست . وقد كتب شلومو هيلل (هل تذكرونه ؟ صديقنا وراعينا وآمر شرطتنا ، ووزير الشرطة السابق شلومو هيلل اياه!) في « يديعوت احرونوت » (٩-١٠-٨٠) :

« يبدو جليا انه بالنسبة للحاجة الى التمسك بهضبة الجولان حتى بعد اتفاق السلام ، يوجد اجماع قومي واسع على العريضة من اجل هضبة الجولان («هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل») وقع ثلاثة ارباع المليون من المواطنين بما في ذلك اكثر من ٧٠ عضو كنيست من كل الاحزاب الصهيونية . وحتى المبام قررت في مؤتمرها الاخير ان الحدود الشمالية لاسرائيل تمر داخل هضبة الجولان » .

وكما هو معروف ، فقد كان المرحوم يغئال الون « صديق العرب الحميم » من اشد المتحمسين لضم هضبة الجولان انطلاقا من ايديولوجيا توسعية استيطانية ، ايديولوجية « احتلال الارض » ، ايديولوجية توسيع الحدود عن طريق اندفاع الاستيطان قدما . وبعد وفاة المرحوم ، صار طويل العمر شلومو هيلل بركز « كفاح » التجمع من اجل ضم الجولان . وفي مقالته المشار اليه في « يديعوت احرونوت » ، يتحول شلومو هيلل اياه الى باحث استراتيجي . فيقرر ان حرب العراق وايران ايضا تؤكد الضرورة الى ... ضم الجولان الى دولة اسرائيل !! ويكتب :

« اولئك الحريصون على امن اسرائيل في هذه المنطقة القلقة ، يجب ان يفتشوا عن السبيل للتعبير عن تصميمنا الراسخ للتمسك بهضبة الجولان ، التعبير عن هذا تجاه الداخل وتجاه الخارج وبدون ان نختبيء وراء نظريات اجلس ولا تعمل ، التي آخرتها ضياع هضبة الجولان من ايدينا » !!

ان شلومو هليل والعديد من قادة حزب « العمل » ، مثل عضو الكنيست عاموس هدار وعضو الكنيست السابق دافيد كورن وعضو الكنيست واحد اقطاب معسكر رابين ، داني روزوليو ، يؤيدون عمليا ، حركة ارض اسرائيل الكاملة .. بينما من يسمون الحمائم يقولون كلاما مقتطعا ، ضعيفا ، لا يطرح بديلا للخط التوسعي . فحتى عضو الكنيست يوسي سريد ، وهو من اعقل التجمعيين واكثرهم واقعية يرفض سن قانون ضم الجولان ليس من منطلقات مبدئية ، حتمية اعادة الجولان الى امه — سوريا، بل لان قانونا كهذا سيزيد عزلة اسرائيل . ويقول ما معناه ، ها نحن في الجولان ، موجودون ونواصل تطوير الاستيطان وما الحاجة الى قانون « شكلي » يحرجنا عالميا ؟! والكلام نفسه قاله سريد فيما يتعلق « بقانون القدس » سيء السمعة ، لم يرفض ضم القدس العربية الى اسرائيل، بل رفض القانون فقط بسبب ضرره الاعلامي ، عالميا !

*

« بالنسبة لضم الجولان ، حتى بعد اتفاق السلام ، يوجد اتفاق قومي واسع بين الاحزاب الصهيونية » . هكذا يقول وزير الجندرما السابق (القادم ، ايضا ؟!) شلومو هيلل . ونحن نسأل « عرب » التجمع واحدا واحدا : ما رأيهم هم (بضرورة) ضم الجولان ؟! فليقولوا بصراحة. واذا لم يقولوا شيئا ، فهذا ايضا جواب يذكره شعبنا ولا يجوز ان ينساه !!

عشية الانتخابات الامريكية

النتيجة ستكون واحدة : نجاح ممثل الرأسمال الكبير

* أغلبية الشعب الامريكي لا تثق باسلوب الدمقراطية الامريكية •
* دعاة « الحرب الباردة » يفشلون في جذب الحماس •
* الحزب الشيوعي يطرح برنامجه الواقعي •

* بقلم : احمد سعد *

بعد ايام معدودة ، في الرابع من تشرين الثاني ، ستجري الانتخابات في الولايات المتحدة الامريكية لاختيار الرئيس واعضاء مجلسي الكونغرس والنواب . وكما هي العادة ، « على النمط الامريكي » ، فان المعركة الانتخابية تستمر طيلة سنة كاملة ، لا اشهر وايام كما هو متبع في باقي البلدان الرأسمالية ! والسبب في ذلك يرجع الى محاولة الطغمة المالية الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية طمس جوهر الصراع الطبقي وحقيقة المتغيرات الجارية في ميزان القوى على الصعيدين الدولي والداخلي .

فخلال سنة كاملة يعمد اصحاب الرأسمال الكبير المتنفذون في حزبيهما الرئيسيين — « الحزب الدمقراطي » والحزب الجمهوري ، الى شن حرب نفسانية من التشويف والتضليل ، بغية خلق انطباع لدى الرأي العام العالمي والامريكي وكأن حل المعضلات الملحة السياسية والاقتصادية العالمية والمحلية يعتمد الى حد كبير على نتائج الانتخابات النيابية وشخصية المرشح الفائز . اي بما معناه محاولة الابتزاز السياسي على الصعيدين العالمي والمحلي بواسطة خلق اجواء حرب اعصاب انتظارية . وهذا ما برز جليا في مماطلة الامبريالية الامريكية بعدم اقرار اتفاقية « سالت — ٢ » للحد من انتشار الاسلحة الذرية حتى الان ، وطمأنة عملاء امريكا بامكانية ظهور خطة امريكية جديدة لمعالجة قضية الشرق الاوسط بعد الانتخابات مثلا ، او محاولة طمأنة الشعب الامريكي بسحر الخلاص من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية الخانقة في الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن ، كما يقول مثلنا العربي : « العتمة ليست دائما على قدر يد الحرامي » .. فالمعركة الانتخابية التي قاربت على الانتهاء ، تجري في ظروف اعنف ازمة سياسية واقتصادية واجهتها الامبريالية الامريكية . فسياسة الانفراج الدولي خلال السنين الماضية ابدت عجز الامبريالية على مواجهة تيارات التغيير العاصفة في عصرنا . ففي ظل مناخ المنافسة « السلمية » بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية استطاعت حركات التحرير الوطني ان تنتزع العديد من المكاسب في معركة التحرر والتقدم الاجتماعي . والعديد من البلدان تحولت من مراكز استراتيجية سياسية واقتصادية وعسكرية الى خندق العداء للامبريالية كافغانستان واثيوبيا وايران .... هذا من ناحية . ومن ناحية ثانية وفي ظل الانفراج الدولي ابدت الامبريالية عجزها ايضا في مجال التنافس الاقتصادي التجاري . اذ هبطت اسهمها بالمقارنة مع التطور المتنامي في البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، وضربت مواقعها في السوق الامبريالية مع اوروبا الغربية واليابان . هذا ، بالاضافة الى تعمق الازمة الاقتصادية الداخلية بشكل لم يسبق له مثيل . وكل ذلك تترك اثره على سير وطابع المعركة الانتخابية الجارية .

● معركة عدم الثقة :

يجمع المراقبون السياسيون والمعلقون من سلحة الصراع الانتخابي في الولايات المتحدة على ان هذه المعركة من حيث المستوى ووسائل دعاية الحزبين الرئيسيين الدمقراطي والجمهوري تعتبر من اكثر المعارك ديماغوغية وانخفاضا في المستوى . والتركيز الدعائي من قبل المرشحين كارتر وريغن وحزبيهما الدمقراطي والجمهوري لا يلقي الضوء ابدا على ابراز موقف حزبيهما من القضايا الملحة التي يواجهها الشعب الامريكي ، وما هو برنامجهما المحدد لحل كل قضية وقضية . انهما يحاولان تركيز المعركة الانتخابية على قضايا اخرى متجاهلين الواقع . ويجري تركيزهما الدعائي على امرين اساسيين :

* اولا : التركيز على شخصية الخصم ، اظهار نواقصه ، وتحذير الشعب الامريكي من ان انتخابه سيجلب الكارثة ، وذلك دون ان يعطي برنامجا محددا حول ما سيفعله هو بالنسبة الشعب الامريكي اذا ما انتخب . ويكتفي كل منهما باطلاق الوعود غير الملزمة . فكارتر متهم ريغن بانه عنصري، وانتخابه قد يؤدي الى حرب اهلية والى زيادة الكراهية ... وريغن يتهم كارتر بالجبن والكذب ... ولكن ايا منهما لم يتطرق الى كيفية معالجة تصاعد وتائر التضخم وازمة الانتاج والبطالة التي ينتظم في جيشها اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل !

* ثانيا : محاولة صرف انظار الرأي العام الامريكي عن عمق الازمة الداخلية وافلاس السياسة الامبريالية عالميا بواسطة دب الرعب في نفوس الامريكيين من خطر سوفييتي مزعوم ليتسنى لارباب الاحتكارات العسكرية والنفطية تمرير سياسة تصعيد العسكرة و « الحرب الباردة » واقامة القواعد والاحلاف العسكرية التي يتحمل نفقاتها الباهظة اساسا جماهير الشعب الامريكي الكادحة .

ولكن ، هذا النهج الدعائي من قبل اصحاب الرأسمال الكبير وممثليه كارتر وريغن لم يفلح في اجتذاب حماس الامريكيين . وكما يؤكد المعلقون السياسيون فان المعركة الانتخابية فاترة جدا بين جماهير الشعب . وكل الدلائل تشير الى ان نزعة مقاطعة الانتخابات ستزداد حدة في المعركة الحالية . ومعطيات المعارك الانتخابية الاخيرة تشير الى هبوط مستمر في نسبة المشتركين من بين اصحاب حق الاقتراع . ففي انتخابات سنة ١٩٦٠ مثلا شارك في التصويت ٦٣٪ من مجمل اصحاب حق الاقتراع ، اما في سنة ١٩٧٦ فقد شارك ٥٣٫٣٪ فقط . وجيمي كارتر ،مرشح الدمقراطيين ، فاز على جيرالد فورد ، مرشح الجمهوريين ، بأقل من مليونَي صوت . اي انه اصبح رئيسا باصوات ٢٧٪ فقط من مجمل اصحاب حق الاقتراع !! وهذا بحد ذاته يؤكد ازمة افلاس الدمقراطية البرجوازية الامريكية . ويفسر من ناحية ثانية لماذا لا يتحمس الامريكيون للادلاء باصواتهم . فالطريقة الانتخابية التي تفرضها الطغمة المالية المسيطرة سياسيا واقتصاديا تضع الامريكي امام احد الخيارين : اما انتخاب ممثلها من الحزب الدمقراطي وحاليا كارتر ، واما انتخاب ممثلها الآخر من الحزب الجمهوري ، وحاليا ريغن ، ولا خيار ثالث يسمح به النظام الانتخابي القائم . ولهذا طبيعي جدا ان تقاطع بشكل متزايد ومستمر نسبة كبيرة من الجماهير المسحوقة الانتخابات .

هذا فضلا عن فقدان الثقة تماما بوعود المرشحين . فكارتر مثلا وعد الامريكيين قبل انتخابه بانه سيقلص البطالة الى ٣٪ وسيخفض عدد ال ٧ ملايين عاطل عن العمل في حينه . اليوم عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١٢ مليون انسان . والملايين لا يحلمون حتى بايجاد العمل (زاروبيجوم ٥-٩/١٠/١٩٨٠) . ووفق ما اوردته مجلة « زاروبيجوم » ١٩٨٠/٣٠ السوفييتية نقلا عن الصحف الامريكية ، فان معدل طرد العمال من العمل يبلغ اسبوعيا ٦٧٥ انسانا . ويبرز ذلك جليا في فرع انتاج السيارات الذي انخفض مثلا خلال شهر ايار الماضي لوحده بنسبة ٣٧٪ بالمقارنة مع الشهر نفسه من السنة السابقة . كذلك فان كارتر وعد الشعب الامريكي بانه سينهض بالاقتصاد الوطني وسيلجم وتائر تصاعد معدلات التضخم النقدي الذي تعاني منه الجماهير الكادحة . ولكن الوقائع تؤكد ان ما يميز تطور الاقتصاد الامريكي حاليا هو انخفاض الانتاج القومي وتصاعد وتيرة التضخم. فخلال حكم كارتر ارتفعت نسبة التضخم من ٥٫٨٪ سنة ١٩٧٦ الى حوالي ١٨٫٢٪ حاليا ! كما أن انتهاج « الحل العسكري » بواسطة تصدير الاسلحة لم يحسن وضع ميزان مدفوعات حكم كارتر او يخلص الاقتصاد من مرحلة ركوده . وخلال مدة حكم كارتر تضاعفت الميزانية العسكرية (من ٩٦ مليار دولار عام ١٩٧٦ الى ١٧١٫٥ مليار دولار حتى نهاية هذا العام) !

والحالة لن تكون أفضل بانتخاب ريغن ممثل الاوساط الاكثر يمينية ومغامرة ومعاداة للطبقة العاملة في الحزب الجمهوري . فريغن الذي تقف وراءه ايضا وتدعمه كبريات الاحتكارات الامريكية مثل مجموعة « جنرال الكتريك » الاحتكارية ، وارباب الاموال في كاليفورنيا وغيرهما ، يحاول في معركته الدعائية تقمص شخصية « المسيح المنتظر » وبانه « سيعيد لامريكا عظمتها ودورها في العالم » !! وكزميله كارتر لا يعطي بنود برنامج محدد . فبالنسبة للتضخم المالي وكيفية معالجته يجيب على اسئلة «وولستريت جورنال» — كما جاء في مجلة «الاوقات الجديدة» عدد ١٩٨٠/٣٨ : « الحكومة — يقول ريغن — سببت التضخم النقدي والحكومة تستطيع القضاء عليه !! »



كيف ، باية وسيلة ، لا جواب لدى ريغان ! ريغان يدعي بانه سيقلص الضرائب بنسبة ٣٠٪ ! هل سيقلصها من مداخيل الكادحين ؟ لا يبدو لنا ذلك . فهو يدعو في برنامجه الانتخابي الى زيادة العسكرة وسباق التسلح واحراز « التفوق على الاتحاد السوفييتي » في هذا المجال ! ووفق ما اوردته « نيوزويك » الامريكية « فان ريغن سيخفض الضرائب عن اصحاب الاعمال » . اما الجماهير الكادحة فستدفع من لقمة عيشها وعلى اساس تخفيض مستوى معيشتها ، ثمن سياسة سباق التسلح . وخبرة السنة الحالية تؤكد كما تشير تقارير « الكونغريشنال ريكورد » الامريكية « زاروبيجوم » ٥-١-١٩٨٠ انه « من مجمل ارباح العائلات الاكثر ثراء والشركات الاكثر تأثيرا وقوة والتي يبلغ مجملها (الارباح) ٧٠٫١ مليار دولار ، فانها ستدفع ضريبة دخل بنسبة ٠٫٣٪ فقط . اما البنوك الكبيرة فالضريبة الفدرالية عن ارباحها ستبلغ ٧٠٫١٪ فقط » . اما الجماهير الكادحة فتدفع أكثر من ٣٠٪ من دخلها .

وهذه الصورة أعلاه ، جسدت آثارها على مزاج وموقف الشعب الامريكي من الانتخابات الجارية . فحتى في اثناء انعقاد مؤتمر الدمقراطيين انسحب ١٥٠ مندوبا من ممثلي نقابات الصناعة الكونية والسيارات والعمال الزراعيين (تضم اكثر من ١٠٠ مليون عضو) احتجاجا على سياسة كارتر المعادية للطبقة العاملة . فكما اوردت « اول ستريت جورنال » الامريكية فان ممثلي النقابات احتجوا على خطاب كارتر في هذا المؤتمر الذي ركز على اهمية تقوية الحلف الاطلسي و « الاستراتيجية النووية الجديدة » ولكنه لم يذكر شيئا حول اماكن العمل غير المضمونة للملايين .

● من سيفوز ومن سيخسر ؟

في تعقيبه على سير الحملة الانتخابية ونتائجها المرتقبة كتب مرشح الحزب الشيوعي الامريكي لرئاسة الولايات المتحدة الرفيق غاس هول مقالا في جريدة الحزب المركزية « ديلي ووركر » نقلته مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية بتاريخ ٥-٩-١٩٨٠ : « اي منهما كان الفائز ، كارتر ام ريغن ، الحزب الدمقراطي ، أم الحزب الجمهوري ، فان النتيجة الاساسية ، ان نصيب الشعب الامريكي من هذه المعركة سيكون الخسارة » . وقد اصاب بهذا الكلام عين الصواب . فان كلا المرشحين وكلا الحزبين يمثلان مصالح الرأسمال الكبير في الولايات المتحدة . وكلاهما يعادي الطبقة العاملة والنقابات ، ولن يعملا على تخليص البلاد من التضخم والبطالة والتمييز العنصري والاضطهاد . كلاهما يؤيد سياسة تصعيد «الحرب الباردة» وسباق التسلح . وهذا ترك اثره على الناخبين . ففي استطلاع للرأي العام اجراه مراسلو صحيفة « يو . اس . اند وورلد ريبورت » جاء اجابة على سؤال احد المراسلين من ستنتخب قالت احدى المتقاعدات : « ريغن طاعن في السن اكثر من اللازم وكارتر غبي لدرجة كبيرة واندرسون لا امل له في النجاح . جميعهم يعدنا بجبال من ذهب . ولكن اي واحد منهم سيصعد فانه حالا ينسى ولا يعمل اي شيء حسن » !! اما رونالد فيستر ، رئيس مجلس ادارة « ميركانتايل بانكر بورشين » فاجاب : « كثيرون من الناخبين ينظرون الى المرشحين متوجهة نظر من منهم سيجلب ضررا اقل » ! صحيفة « كريستشن ساينس مونيتور » الامريكية تؤكد ايضا بناء على استطلاع الرأي العام ان : « الاختيار في الانتخابات لن يكون بين فلسفتين مختلفتين ، بل بين شخصين مختلفين . الفارق بينهما ان ريغن كان ممثلا وحاكما لكاليفورنيا ، وكارتر كان ضابطا وحاكما لولاية جورجيا — هذا هو الفارق بين الاثنين » !! ولهذا ، فان «من يؤيدون ريغن سيصوتون له ليس من منطلق تأييدهم لخطة ، بل لانهم لا يريدون كارتر ، وكذلك الامر بالنسبة لمن اعلن انه سيصوت لكارتر » . ووفق تقارير « نيوزويك » « ان العديد من الناخبين الامريكيين لن يدلوا باصواتهم حتى لو صوتت المسدسات الى اصداغهم » .

هذا ، كما ان الوضع الدولي الذي ادت الى توتير اجوائه سياسة « الاستراتيجية النووية الجديدة »لنظام كارتر ، وتصعيد العسكرة وتكثيف الانتشار العدواني العسكري الامريكي في منطقة الخليج والشرق الاوسط وتركيا وغيرها ، وزيادة التنافس في التصريحات العسكرية بين كارتر وريغن ، كل ذلك لا يحظى بحماس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



ابو ستة شرائط (قرى ..)

ناقشت الكنيست هذا الاسبوع « قانون غريفر » ... وما ادراك من هو غـاد غريفر هذا رجل الاعمال من غديرا ، الذي بنى فيللا على ارض زراعية بدون رخصـــة . وعلى الرغم من مرور اشهر على قرار المحكمة بهدم الفيللا ، الا ان احدا لم يجرؤ على فعل ذلك مثلما فعلوا بكوخين متواضعين في قرية مصمص في اوائل ايلول الماضي . نقـــول كوخـــين بالمقارنة مع الفيللا .

اما « قانون غريفر » فهو مشروع القانون الذى تقـــدم به وزير الزراعة اريك شارون الى الكنيست وينص عـــلى اصدار العفو عن البيوت غير المرخصة ، اذا كانت مقـــامة على اراض لا تتعارض مع المصلحة العامة والتطويـــر الخ وذلك في سبيل انقاذ فيللا غريفر . واعترف اريك شـارون انه تقدم بهذا المشروع الى الكنيست بعد ان التمس منه رئيس الحكومة ايجاد وسيلة لانقاذ فيللا غريفر ! واعتـــرف رئيس بلدية تل ابيب بأن هناك مئات الدور والمباني في تل ابيب التى اصدرت المحكمة امرا بهدمها ولكن احدا لم يحرك ساكنـــا تفاديا للصدام بين السكان وقوات الشرطة . ولكن ما اعجل السلطات في تنفيذ اوامر الهدم في القرى العربية ..

حتى مشروع قانون اريك شارون لا يشمل المبـــانى العربية صراحة . ومن خلال فجوات في مشروع هذا القانون، اذا اقر ، يمكن استثناء الدور العربية غير المرخصة لانقاذ فيللا غريفر . لانه من اجل منع العرب من البناء عطلـــت الدولة جميع القوانين لخنق القـــرى وتخفيف سكانهـــــا لارغامهم على الرحيل . فالقوانين تسن في اسرائيـــل إمـــا ضد العرب او لتخرق ، في اثناء التنفيذ ، بالنسبة للعرب . اما بالنسبة لغريفر ، فقد تقدم شارون ملاك اسرائيل الحارس وابو الاستيطان الكولونيالى بمشروع قانون يبطل قرار المحكمة بهدم فيللا غريفر .

فمن هو غريبر هذا . ولندعه يتحدث عن نفسه . قال في مقابلة تلفزيونية انه شرد سكان ست قرى عربية في الضفة الغربية واستولى على اراضيهم لصالح ادارة اراضى اسرائيل .

وكشف غريفر النقاب عن وجود شركة اجنبية تشترى الاراضى في البرازيل ، في حوض الامازون ، وتبيعها لسكـــان الضفة الغربية الذين يوافقون على التنازل عن اراضيهم والنزوح الى امريكا الجنوبية .

وحسب ما ورد في الصحف فان هناك شراكة بين شركة غريفر للسياحة « بترا » وشركة سياحة في رام الله تقوم هى الاخرى باغراء سكان القرى العربية على بيع اراضيهم مقابل اعطائهم تذاكر سفر وتسهيلات اخرى للنزوح عن وطنهم !

فمن هى هذه الشركة ؟

وهكذا فان غريبر هذا — ابو ستة — يتباهى بطـــرد سكان ست قرى عربية ويطالب بمكافأة . ومـــع ان ادارة اراضى اسرائيل نفت ان يكون لها علم بما فعله غريفر الا انها لم تنكر انه كانت هناك محاولات لشراء اراضى سكان الضفة الغربية .

واعترف اريك شارون ، في محاضرة القاها في جامعة حيفا في نهاية الاسبوع الماضى ، ان المستوطنـــات المقامة في الضفة الغربية هى افضل ضمان ضد الدولـــة الفلسطينية المعادية المزمع اقامتها هناك . وفي سبيل اعطاء اسرائيل عمقا استراتيجيا في منطقة الســاحل اقيم حوالي ٢٠ مستوطنة ، غير زراعية ، على طول الحزام الشرقى ، مـــن اصـــل ٨٥ مستوطنة .

ونفى شارون ان تكون اقامة هذه المستوطنات عـــلى حساب تهويد الجليل . فقال شارون انه في العام المنصـــرم رصدت الحكومة اموالا للتهويد تساوى ضعف ما انفقتـــه في الضفة ومنطقة القدس . وزعم شـارون انه حين بدا العرب في الجليل يتحدثون عن الحكم الذاتى عرفنا كيف نتحرك بسرعة وفعالية !

كل هذا الكلام العنصرى يجوز لوزير ان يقوله في محاضرة في الجامعة ، في حين قررت المحكمة المركزية في حيفـــا منـــع الطلاب العرب من اقامة ندوة حول حرب حزيران ١٩٦٧ الا باذن من نقابة الطلاب العامة التى يقوم المتطرفون فيها من « غوش ايمونيم » بالاعتداء الجسدى على الطلاب العرب .

هكذا تفسر القوانين ، القوانين في اسرائيـــل وبهـــذه الصـورة يجرى تطبيقها .

فحين يكون الامر مقرونا بالاستيطان يجوز هدم بيوت العرب بل تشريد سكان قرى باكملها . فحين كان الامر مربوطا باقامة اربع مستوطنات جديدة في وادى عـــارة اسرعت ادارة اراضى اسرائيل بهدم بيتين في قرية مصمص ... لان التوسع الاستيطانى لا يكون الا على حساب العـــرب في اسرائيـــل والمناطق المحتلة .

النقاش الذى نسمعه في اسرائيـــــل حول الضـــــم والاستيطان يثير قلق العالم كله سوى الخديوى انور الـــذى اطنب على خطاب الرئيس نافون بقوله : « هذا ما انتظـــرت سمـاعه » ! فماذا سمع الخديوى انور ؟ هل سمع مباركـــة الرئيس نافون قرار الكنيست بضم القدس العربية رسميا الى اسرائيل ، ام ان الذى انتظر سماعه آهات ضحايا الغارات الجوية الهمجية على قرى جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين ؟ هل سمع هذا الخديوى الجديد بخناقة المبام وحزب العمـــل على مشروع ضم الهضبة السورية ليعلن توسيع التطبيع ؟

الخديوى اسماعيل الارنؤوطي المملوكى باع اسهم قناة السويس لتسديد نفقات استقبال الملكة اوجينى في مصر . اما الخديوى انور فباع استقلال مصر ، بعد فلسطين ، لاستقبال الرئيس نافون وعقيلته اوفيرا في قصر عابدين المطلية سقوفه بالذهب الخالص .

ولكن لا يهم ما الذى اراد سماعه الخديوى انور . فنحن نسمع همهمة على النيل ..

صليبا خميس

اسبوعيات

كيف ستكون نهاية « مئة عام من عودة صهيون »

تحت العنوان التساؤلى — « هل نطرد العرب ام نعيش معهم » — انشأ الصحفى الاسرائيلى المعروف ، يهودا ليطاني ، مقالا رصينا في صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ٢٨—١٠) اورد فيه حقائق لم تعـد مذهلة عـــن محاولات سلطوية وشبه سلطوية للتخلص من مئـــات الوف العـــرب الفلسطينيين الذين صمدوا في مدنهم وقراهم واراضيهم المحتلة ، في الضفة والقطاع ، مخيبين — بذلك — الآمال التي عقدتها الصهيونية على اعـــلام الحرب العزيرانية العدوانية .

يستهل يهودا ليطاني مقاله بالتعليق على ما جاء في زاوية « يوميات الاسبوع » في التلفزيون (باللغة العبرية) مساء يوم الجمعة الماضى عـــن قضية المثرى اليهودى الاسرائيلى ، جاد جرايير ، الذى بنى له فيللا دون ترخيص على ارض زراعية في مدينة جديـــرة اليهودية ويقوم وزيـــر المستعمرات الاسرائيلى ، اريك شارون ، الان بمحاولات مستميتة (ومنها محاولة تغيير قانون اسرائيلى او التحايل على القوانين الاسرائيلية) لانقاذ فيللتــه .

لقد اوضح صليبا خميس ، في زاويته المنشـــورة الى جانب هـــذا الكلام ، قضية جرايير هذا . ويبدو ان المذكور قد حاول ان يثبت « حقه » بالادعاء انه نجح في « تنظيف » ست قرى عربية في الضفـــة المحتلة مـــن اهلها العرب الفلسطينيين . ان هذا الادعاء بحد ذاته ، حتى ولو قيـــل فيما بعد انه غير صحيح ، هو اشارة الى العقلية الصهيونية التى ترى في تشريد العرب منتهى « الوطنية » الاسرائيلية ..

لقد عاد جرايير هذا ونفى ، امام يهودا ليطانى ، ان يكـــون قـــد حاول « تنظيف » ست قرى عربية في الضفة المحتلة من اهلها . ولكنـــه اعترف بانه نجح بذلك في الجليل — مع عائلة عربية واحدة جرى «اقناعها» بالرحيل الى امريكا الجنوبية ..

ولكنه اعترف انه كان موجودا في غزة ، في الخدمة العسكريـــة ، حين جرت محاولة في نهاية الستينات ، « لتنظيف » مخيمـــات اللاجئـــين هناك من سكانها .

وبالطبع نحن نذكر ما جرى هناك في سنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٠ في ظل حكومة غولده مئير وديان وبيرس . جرت المحاولة بعد ابشع عملية « يـــد حديدية » بقيادة اريك شارون نفسه في قطاع غزة . بعد هذه العملية — كما تذكرون — طلع علينا شمعون بيرس بمشروعه الشهير والذى اسماه ، في حينه ، « نقل المخيمات الى عصر الحضارة » بما في ذلك « فتح الشوارع » و « هدم البيوت غير الصحية » الخ .

ان يهودا ليطاني يروى الان ، وعلى لسان ضابط كبير سابق في الجيش الاسرائيلى ، الصورة الحقيقية لما جرى . يقينا انه كانت هناك محـــاولة — « بمشاركة الحكم العسكري الكاملة » — « لتخفيف مخيمات اللاجئين فيقطاع غزة من سكانها » . ويقول الضابط الكبير السابق ان منظمى هذه «العملية» تباهوا بانهم نجحوا في ترحيل عشرين الف عربى من هذه المخيمات وتسفيرهم الى الخارج . ولكن الحقيقة ، كما يعترف الضابط الكبير السابق الان ، هى ان هذه « العملية » قد فشلت ولم يزد عدد الذين وافقوا على الرحيل عـــن عشرة الاف .

يعترف الضابط الكبير السابق ان الفشل كان مصير العديد من عمليات الترحيل المماثلة على الرغم من المبالغ الباهظة التى انفقتها الدولة ، من مثل محاولة نقل اللاجئين من مخيمات غزة الى اماكن في منطقة رفح في صحـــراء سيناء ومحاولة نقل لاجئين من الضفة المحتلة الى اماكن اخرى . ويعتقـــد الضابط الكبير السابق ان هذا الفشل المتلاحق « اقنع » الاوساط الحاكمـــة بالغاء هذه العمليات ..

ويهتف يهودا ليطاني — بالم حقيقى : « ليست هذه حكايات الـــراب كهانا .. وليست هذه العمليات عمليات فردية .. انما هى عمليات نالـــت الموافقة الكاملة والمناسبة من قبل جميع المستويات بما فيها المستوى السياسى الاعلى » .

ويضيف : « ولم تجر هذه العمليات في زمن حكم الليكود وانما في زمـــن حكم المعراخ وخصوصا في الزمن الذى اعتبر زمن « الازدهار » وحين كـــان الوزير ديان (انذاك) يعلن انه في الاوضاع القائمة لسنا في حاجة الى القول انه يجب ان نأتى في مكان العرب وان حل قضايانا يجب ان يكون بطردهم عن طريق الجسور .. في هذا الوضع علينا ان نبحـــث عن طرق للعيش سوية معهم .. لسنا في حاجة الى طردهم . لسنا في حاجة الى ان نرثهم » .

ان يهودا ليطانى لا يريد ، او لا يستطيع ، ان يفصـــح عن كل شيء . ولكنه يريد — وبكلام واضح — ان يحذر المهاويس من الاستمرار في اوهامهم العنصرية والجنونية .

انه يستعيد اقوال وممارسات جماعة « كاخ » التى يقودهـــا الـــرابى كهانا . ويستعيد ، في الوقت نفسه ، الحقائق المقرفة التى كشف النقاب عنها الجنرال (احتياط) اهرون بريف في ايار الماضى عما تخططه اوساط رسميـــة من ترحيل ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى من البلاد (حين تسنح الفرصة ..) . ويستعيد يهودا ليطاني ما سمعه من اقوال المستوطنين في الضفة المحتلة من انه ، « اذا لم يوافق العرب على التنازل عن مطالبهم السياسية فما عليـــهم سوى ان يعبروا الجسور الى الجانب الاخر من نهر الاردن » .

وينهى يهودا ليطانى مقاله الرصين بابداء اقتناعه بان « احـــلام حـــل النزاع الاسرائيلى الفلسطينى بترحيل العرب الفلسطينيين عن هـــذه البـــلاد (بلادهم ..) هى احلام جنونية فشلت في الماضى ومن المؤكد انها ستفشل الان وفي المستقبل . ولذلك ، وكما يعلن يهودا ليطانى في مقاله ، « فـــان الحل الوحيد لهذا النزاع هو الحل السياسى » . ويعتمد يهودا ليطانى ، لكى يحمى ظهره من جنون الفاشيين العنصريين ، على كلمة كان موشى ديان قد قالها : « انني اكرر واؤكد ان قضية دولة اسرائيل ، بعد مئة عام مـــن عودة صهيون ، ليست في كيف نطرد العرب بل في كيف نعيش معهم .. » .

انجرأ واقول : ها انا موافق على كل كلمة جاءت في هذه الجملة التى ترجمتها ، اعلاه ، من اقوال موشى ديان .

فانا افهم ، من اقوال ديان هذه ، انه يشعر بانه « كفى » ! كفى مـــا يسميه « مئة عام من عودة صهيون » ! وانا اعتقد ان موشى ديان (وامثاله) قد توصلوا الى هذه الحقيقة (بقدر ما توصلوا اليها) ليس عن « شبع » بل عن اقتناع باطنى بان استمرار « عودة صهيون » ، على طريقة الاعوام المئة السابقة ، محفوف باشد المخاطر ولم يعد من الممكن تطبيقه .

لقد حاول موشى ديان ان يستمر في تاريخ « عودة صهيون » في العدوان الحزيرانى سنة ١٩٦٧ وبعده : اننا نستعيد محاولة ترحيل سكان مدينة بيت لحم في اثناء الحرب نفسها . وكذلك هدم قرى اللطرون — عمـــواس ويالـــو وبيت نوبا — وترحيل جميع سكانها مشيا على الاقدام (عشرين الف نسمة) . وهدم قرى الجفتلك وترحيل سكانها (عشرين الف نسمة ايضا) . ومع ذلــك لم يتحقق في العام ١٩٦٧ ما حققوه في العام ١٩٤٨ . وهناك نتائج ايجابيـــة اخرى لا تخفى على السياسيين الذين يريدون ان يكونوا عاقلين .

لقد ابدى يهودا ليطانى امله في ان يكون جميع المتنفذيـــن قد تعلمـــوا الدرس . ولكن المصيبة هى انهم لم يتعلموا .

فمنذ عدة اسابيع فقط كشف رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، عن حقيقة ومضمون السياسة الرسمية المتبعة . وذلك حين اعلن ما معناه ان النزاع الاسرائيلى — الفلسطينى هو نزاع بين فريقين لا يمكن تسويته الا بان يبيد فريق الفريق الاخر . ثم تبجح قائلا : « ولن نكون الفريق المباد » ..

هكذا ، اذن !

ان رفائيل ايتان (وكل من يمثلهم في السلطة) ليسوا في حاجة الى اى تبجح لان الحقيقة — ويعرفونها كما اصبح العالم كله الان يعرفها — هى ان احدا لم يهددهم ، لا في الامس ولا اليوم ولا في المستقبل ، بالابادة . وحتى حين كانت منظمات فلسطينية تتحدث عن حلول لا تاخذ في الحساب وجود دولة اسرائيل فانها لم تفكر لا بالابادة ولا بالقدرة على الابادة . وعلى الرغم مـــن تقديرى الكبير لمقال يهودا ليطانى ولاهدافه السلمية الحقيقية فاننى آخذ عليه امرا واحدا وهو محاولته ان يساوى بين من يسميهم « المتطرفين المجانين في الوسط الفلسطينى » وبين دعاة الابادة في الوسط الاسرائيلى . يكفى فارقا ، وهو فارق مهول ، ان دعاة الابادة الاسرائيليين قد نفذوا باستمرار ، وبنجاح في كثير من الاحيان ، مخططاتهم الابادية عبر « مئة عام من عودة صهيون » حتى اصبحوا الان قادة الدولة نفسها وحكومتهـــا وقـــادة جيشها وواضعى قوانينها وجلاوزة سجونها .

ويكفى فارقا ، وهو فارق يملأ الدنيا الان نورا واملا ، ان يد الشعب العربى الفلسطينى ممدودة للتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين — كل في دولته المستقلة وبمساواة وبحسن جوار .

واننا ، بالشيوعيين اليهود وباعضاء جبهتنا الدمقراطية وبغيرهم مـــن الوطنيين اليهود الاسرائيليين المخلصين حقا لشعبهم ولمستقبله ومن بينهـــم يهودا ليطانى وامثاله ، اننا بهم نملأنا الثقة بهذا المستقبل الذى لا حل غيره ولا اية تسوية .

(جهينـــة)

عاد المينى جوب .. والحسرة على الرجال

هؤلاء الفرنسيون يثيرون في كثير من الاحيان الاعجاب. بشرفى اقولها صادقا وليس ساخرا مع اننى اعرف ان هذا الكلام قد يزعج من الانـــام .

وقبل ان ينبس « المنزعجون » ببنت شفة اطمئنهم فورا على اننى لست معجبا بكل شيء في فرنسا . بل اعارضـــــس وانتقد وارفض ، مثلى مثل سائر البشر ، الكثير الكثير مما يجرى ويحدث في فرنسا .. خصوصا نهج حكامها الامبريالى العالمى المعروف وسماحهم للاحزاب والعصابات الفاشيـــة بحرية العمل وقمعهم الاضرابات العمالية بواسطة الجيشـــ والخ ..

لكن رغم ذلك يعجبنى الفرنسيون كشعب . اى والله. وتعجبنى لغتهم خفيفة الدم واناقتهم وعطورهم ..

وهذا الاسبوع اضافوا الى خصائصهم الجميلة . فقد جاءنا من باريس انهم اعادوا موضة المينى جوب . ففـــى الصيف القادم ستعود نساء فرنسا وفتياتها الى الكشف عن سيقانهن ومعهن ستعود ملايين النسوة والفتيات في العالم .

بيد اننى ساجازف واقول ان نساء بلادنا سيكن اكثر المستفيدات من المينى جوب . فالصيف القادم سيكون في بلادنا حارا جدا جدا . وقد بدات بوادر هذا الحر من الان .. عشية فصل الشتاء . بل هناك من يخشى من حر هـــذا الشتاء ليس فقط بسبب نار الحروب والعدوان التى تطل براسها من حين الى اخر .. ليس فقط . هناك معـــارك اخرى لا تقل حرارة . ونقصد المعارك الانتخابية المقبلـــة للهستدروت وللكنيست . فكل الدلائل تشير الى انها هذه المرة ستكون من احمى المعارك التى عرفتها بلادنا على مر تاريخها .. ومن اعقدها .

انتخـابات الهستدروت ســـتجري في ١٩٨١/٤/٧ . اما انتخابات الكنيست فنحن لا نعرف موعدها . ولا احد غيرنا يعرف . فحسب قرار الحكومة يجب ان تجـــرى في تشرين الثانى ١٩٨١ . وحسب النظام السائد في بلادنـــــا (الانتخابات مرة كل اربع سنوات) يجب ان تجرى في ايار ١٩٨١ . وحسب رغبة الحكومة — قد تجرى في كانـــون الاول عام ٢٩٩٩ وقد تؤجل مرة اخرى الف عام . وامـــا حسب رغبتنا ورغبة معظم السكان فنحن مستعـــدون لخوضها في الايام القليلة القادمة .

بيد ان ما يوحد الجميع هو ان الانتخابات علـــى الابواب وعليه فكل واحد يعمل اليوم وكانها ستجرى غدا .

الحكومـــة برئيسها وجميع اعضائها تحس بخطـــر السقوط . ولذا فهى ترفض الاستجابة للمطلب الجماهيرى بتقديم موعد الانتخابات . ولما كانت عاجزة عن حل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد نتيجة تعنتها في سياسة العسكرة والتوسع والعدوان وخدمة ارباب المال نراها تركب موجة الدعاية الانتخابية الديماغوغية لجمـــع الاصوات . وكما يبدو قرر رئيس الحكومة نفسه ، مناحـــم بيغن ، ان يتراس حملة الدعاية .. فها هو ينتشر على طول البلاد وعرضها . كل يوم في بلدة اخرى . خطاباتـــه تكثر . لقاءاته تزيد . لا يفوت ايـــة فرصة للظهور امام الجماهير . حتى انه شارك في احتفال لذكرى ميلاد خصمه المباى القديم دافيد بن غوريون وكال له المديح والاطراء متجاهلا ان بـــن غوريون هذا ، رغم تطرفه اليمينى وعنصريته ، راى فـــى بيغن (واعلن ذلك جهرا) خطرا على الدمقراطية والحياة البرلمانية وعلى دولة اسرائيل ونذيرا للفاشية ... اذا تسلم كرسى الرياسة .

وفي الاونة الاخيرة يستغل بيغن منصبه كوزير حربية بشكل كبير . فكل اسبوع تقريبا يظهر امام الالاف الجنـــود ويجتمع بهم في وحداتهم العسكرية ويخطب فيهم خطبا مؤثرة عن اوضاع الامة ومستقبلها والاخطار المحدقة بها من الاعداء « المحيطين والمتربصين » .. وبعد كل هذا عن اهميـــــة صمود الجيش بقيادة حكومة الليكود الوطنية الصلبة التى لا تتنازل عن حقها وتصد الاخطار بقوتها الذاتيـــة .. الخ . ويكون لمثل هذا الكلام طبعا وقع افضل حين يقوله بيغـــن لوحدة عسكرية اخرى فور عودة جنودها من مهمـــــة « وطنية » في لبنان « نجحوا » خلالها في قتــــل عشرات الفلسطينيين واللبنانيين . وفي مثل هذه الحالات بالـــذات يظهر بيغن مواهبه في الدماغوغية فيتظاهر وكانه «الضحية» يدافع عن نساء واطفال اسرائيل .. ولذا فاسرائيل مضطرة اضطرارا ان تكون قوية صلبة رادعة (اى عدوانية) .

ولا يدافع بيغن عن النساء والاطفال في اسرائيل مـــن وحش الغلاء وتنين التضخم المالى وكابوس الفقـــر والجوع وضياع الامن والطمانينة .. فلهذه المهمـــة هنـــاك وزراء آخرون . وهذا دافيد ليفي فمجاله العمل مع احياء الفقر . هناك يحاول تبييض صفحة الحكومة الســـوداء فيطلـــق تصريحات انتقادية ضد سياسة وزير المالية يغئال هوروفتس ويدافع عن سياسة الحكومة عامة . كيف يستـــوى الامر ؟ كيف يتجرأ على استهبال الدنيا كلها ويتعامـــل مع النـــاس وكانهم اغبياء او مسطولون لا يعرفـــون ان سياسة وزيـــر المالية هى سياسة الحكومة كلها .

اما اريك شارون فمجال عمله في المستوطنـــات الكولونيالية . فهناك صار اليفا على السكان ، من عصابات غوش ايمونيم وغيرها ، يحبهم ويحبونه ويشكرونه عـــلى افضاله . فقد اسهم اسهاما اساسيا في تقويتهم وتوسيـــع نفوذهم . والان يذهب ليقبض الثمن . والثمن كسب اصواتهم في كل معاركه القادمة داخل الليكود وخارجه . فالمعـــارك داخل الليكود كما تعرفون طاحنة .

وفي الواقع ان الليكود ما كان ليشن هجومه المذكـــور لولا انه يلقى التشجيع من المعراخ .. ممثـــل المعارضـــة البناءة . فالمعراخ ايضا يسهم في المعركة الحامية لكن عـــلى طريقته الغريبة العجيبة . فهو يرتـــدى رداء المعـــارض الدمقراطي اللطيف الرقيق ذي المسؤولية القومية العالية . وتحت هذا الستار يتفق مع الليكود في احيان كثيرة ويقف معه صفا واحدا في القضايا « القومية » الاساسيـــة .. مثـــل التصدى للاعداء من الخارج — من الاتحاد السوفييتى حتى سورية ومنظمة التحرير . وفي القضايا « الامنية » مثل ضم الجولان وسن قانون نهب عرب النقـــب وفي القضايـــا « اليهودية » مثل مواجهة التطرف العربى في الداخل وســـن قانون مكافحة الارهاب .

وفي الموضوع الاخير ، بشان العرب ، يلقى المعراخ كل التقدير من الحكومة . ولذا اتاحت له حرية العمل بين العرب . والمعراخ رد التحية باحسن منها . ففضلا عـــن انه يعمل بين العرب بنشاط نراه يتيح للحكومة حرية العمل في المجال الاقتصادى . فهى تقرر الغلاء والتضخم وتنهـــب لقمة عيش العاملين وهو يناضل بالكلام ويمنع العمال مـــن النضال الشعبى ضدها .

ورغم ذلك نرى نشيطى المعراخ وقادته يغزون البلاد بما فيها قرانا ومدننا العربية بغرض الدعاية الانتخابية .

وبين الليكود والمعراخ لا تنخفض درجـــة حـــرارة المعركة . فديان يطل براسه ويعلن انه لا يمانع في خوض المعركة الانتخابية القادمة . وعيزر فايتسمان يعمل مـــن تحت الطاولة لايجاد اطار سياسى ينقله الى كرسى الحكم .

— البقية على صفحة ٧ —

نظير مجلى

شرف بلدنا ..

لمن لا يعرف ويهمه الامر . انا من دالية الكرمل . قرية تستلقى على سبعة مرتفعات . منها خلة الجمل ومنها الخربة ومنها الصوانية . واما سكعب ، التي كانت كل عمرها مسجلة بالطابو على اسم اهالى القرية ، فهى اليوم مسجلة على اسم نحماني من زخرون يعقوب والادون زبروفسكى من بيتح تكفا والبقية الباقية تمرح فيها تراكتورات الكيرن كييمت كما تمرح الغـــزلان .

منذ ولدت في قريتى هذه شـــاءت الاقـــدار ان تمنحنى شرفها مرتين : في المرة الاولى عندما ولدت في تمـــوز ١٩٤٩ واصبح غيوره زايد مسؤولا عنا في قسم المخابرات . وفي المرة الثانية قبل اسبوع عندما تشرفنا بمنح شمعون بيرس مواطنة شرف في احتفال مهيب حضره العشرات من الوجهاء الاوصياء على شرفى وشرف قريتى الكبيرة .

استيقظت على غير عادة وكنت بشوشا مرحا فرحا . فاكتشفت فيما بعد ان سر بشاشتى هو اننا اكتسبنا جـــارا جديدا ، لا يحمل حق الجيرة وحسب وانما يحمل شرفنا . فقلت في نفسى : بعد اليوم يسهل علينا ان نتمم جميع المعاملات مع هذه السلطة التى تلاحقنا من مكان الى مكان . فجارنا الجديد، شمعون بيرس ، او كما يسمى في مصر « بيرز » ، يجيد اللغة العبرية وله اتصالات واسعة مع جميع المسؤولـــين فلعلـــه يتواسط لنا ويساعد ابن عمنا في الحصول على رخصة فرد كى يتمم كل طقوس الزعامة ونعينه وجيها للعائلة يربط ويحل عن المشنقة فيصبح ابن عمنا ذا كلمة مسموعة في اوساط الحكومة فتلبى دعوته عندما ندعو ضابط بوليس حيفا ليشرفنا بزيـــارة ويتناول الطعام على مائدتنا في غرفة الديوان التى بنيناهـــا خصيصا لاستقبال مثل هؤلاء الضيوف الكرام .

ولا يغيب عن احد اننا ، نحن معشر الكرمل ، نستقبل الضيف خصوصا اذا نزل علينا ليقيم بيننا . ولنا تاريخ حافل منذ ايام ١٩٤٨ حيث لجأ الى بلدتنا عشرات العائلات التـــى شردت من قراها واستقرت على الكرمل . وكنا نرى فيهم اهلا ومواطنين لا فرق بيننا وبينهم . ولن يصعب علينا ان نعتبر الخواجه شمعون واحدا منهم مع اننا ناخذ بعين الاعتبار ان هؤلاء نزلوا علينا وهم يحملون متاعهم واما هو فينـــزل علينا وهو يحمل مواطنة الشرف . واصبحت اتلمته في قريتنا تهمنى انا بشكل خاص لان المجلس المحلى ، بجلال هيبته ، منح الخواجة قطعة ارض واقام عليها فيلا بالقرب من بيتنا الواقع في حى الخربة . ولما سالت لماذا اختاروا هذا المكان بالذات ، قيل لي ان هذه المنطقة مشهورة باثارها القديمة . وبما ان جمع الاثار هى هواية محببة لدى زعماء دولة اسرائيل فـــلا شك ان الخواجة شمعون سيستفيد منها في تنمية هواياته ولعله يكتشف كنيسا قديما يحول المنطقة فيما بعد الـــى مستوطنة عامرة تبنى فيها دار سينما وبركة سباحة يقضى فيها شبابنا اوقات الفراغ بدلا من ان يتسكعوا في الشوارع . وتفهمت الموقف وشكرت المسؤولين على هذه اللفتة المباركة وقلت لزوجتى : علينا ان نعمق علاقاتنا مع جيراننا الجدد . والافضل ان نبادر نحن لزيارتهم ودعوتهم الى بيتنا . وبالطبع سرت العائلة لهذه المبادرة . ففى احدى الامسيات حملنا هدية متواضعة وتوجهنا الى فيلا الخواجة التى يحيطها سياج يرتفع اكثر من مترين عن سطح البحر . ووصلنا الى البوابة واذا بجندى ينتصب هناك ويطلب منا بطاقة الهوية . وبما اننـــا تعودنا على اخراج هذه البطاقات كلما اصطدمنا بشرطى في الشارع فقد اخرجنا بطاقاتنا وقدمناها له . وقلنا : نحـــن جيران نسكن هنا ويشرفنا ان نزور جيراننا الجدد . فقال وهو يطوى البطاقات : وهل رتبتم الزيارة مسبقا ؟

قلنا له : نحن قرويون وحسب عاداتنا لا نرتب الزيارات مسبقا . ونعتقد ان من يحل بيننا عليه ان يسير وفقا لتقاليدنا.

فقال : حقا انكم قرويون . ورفع سماعة تليفون واتصل بالفيلا ثم اخبرنا ان الخواجه شمعون يخصص لنا عشر دقائق فقط للزيارة .

فقلنا : احسن من بلاش .

دخلنا . ولا حاجة لان نصف لكم الفيلا الجميلة التـــى قدمتها قريتنا لجيراننا الجدد . انه شيء يفتخر به . يا ريتنـــا شمعون بيرز . وبعد ان القينا عليه التحية وجلسنا سالنا : كيف الحال ؟ فشكر الله بلغتنا الدارجة ثم اخذ يتحدث بالعبريـــة وفهمنا انه هو راض ولكن زوجتـــه غير راضية . وعرفنـــا منهما انها تعانى من الفراغ لانها لا تعرف كيف تقضى اوقاتها فلا يوجد مسرح في القرية ولا ناد ثقافى ولا سينما ولا حدائـــق عامة وقد بحثت عن عمل لكنها لم تجد الا في احد المصانع الذى لا يدفع شهريتها اكثر من خمسة الاف ليرة . او مع متعهد عمال ينقلها الساعة السادسة صباحا للعمل في اراضى الكيبوتسات ويعيدها الى البيت في الرابعة مساء . وهى لم تعد تقوى على القيام بمثل هذه الاعمال الصعبة . وجلست المدام بيـــرز تحدثنا وهى تتافف من الاوضـــاع التى انحدت اليها دبا . ثـــم رايناها تخرج منديلا من جيبها وتمسح دموعها ، واخـــذت تشهق وتبكى كطفل صغير :

« بعثت ابنى ليدرس في احدى مدارسكم الابتدائية . وفي الساعة الواحدة بعد الظهر جاء يبكي ويشتم الساعة التـــى حضر فيها الى هنا . ظننت ان احد اولادكم قد اعتدى عليـــه لانه غريب ولكنه قال لى : انه لن يذهب مرة اخرى الـــى المدرسة . فسالته لماذا : فقال : تصورى يا ماما انه لا يوجد مراحيض في المدرسة . ولما سالت المعلمة قالت لى اذهب الى الحواكير او انتظر حتى تعود الى البيت . ولم استطع الانتظار فحدث ما حدث .. انظرى .. » .. وشهقت المدام مرة اخرى. وحاولنا ان نطيب خاطرها . لكن ظلت تشتم الساعة .. كمـــا يشتمها طفلها الصغير ..

وحاول زوجها ان يتحدث اليها وان يقنعها بان تتحمـــل هذه الاوضاع احتراما لمواطنة الشرف « على الاقل حتى تنتهى فترة الانتخابات » . لكنها ظلت تبكى وهى تصرخ : « لن ابقى هنا .. لن ابقى هنا .. خذنى الى تل ابيب . خذنى الـــى حيفا .. خذنى الى جهنم المهم الا ابقى هنا في هذه القرية » .

تألمنا كثيرا لسماع هذه الاقوال وتحمست لاذهب الـــى المجلس المحلى واطلعهم على مشكلة عائلة الخواجة بـــيرز . ووعدت زوجته بان اعمل كل ما في وسعى لحل مشكلة ابنها وقلت لها : « لى اقارب يسكنون قرب المدرسة وساطلب منهم ان يسمحوا لابنك بان يستعمل مراحيضهم . سأعرفهم عليه . المهم ان تبقوا في بلدنا . هذه مشكلة بسيطة ولا حاجـــة لان تتركوا القرية بسببها . تصورى ان جميع اولادنا يعانون منها. فهل يا ترى نترك بلادنا ؟ عندما كنا نحن في المدرسة تطعمنـــا تحت الشجر .. وكنـــا نقضى حاجتنـــا في الحواكير وحتى في الشارع العام .. يجب ان تتعودى على عاداتنا وتقاليدنا » .. وشعرت ان كلماتى تسقط على آذان صاغية . فجيراننا الجدد حتى الان لم يتاقلموا مع حياتنا . واقترحت عليهم ان يتخلوا عن عاداتهم وان يلتزموا بعاداتنا . وعليهم ان يشاركوا الناس في احزانهم ومسراتهم . وان يقوموا بجميع الواجبات. وقد اثلج صدرى ان السيد بيرز تفهم اقوالى ونصائحى وابدى استعدادا لمشاركة الناس في كل شيء . وقد دب فيـــه الحماس عندما دعوته لان ياتى معى يوم السبت القـــادم ليشارك في صب الباطون عند دار ابو محمد . فاهتم بكل شيء حتى انه سالنى ماذا يلبس في هذا اليوم قائلا : « هل

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

في مهرجان الصحافة الشيوعية – اكتوبر ١٩٨٠
الفن التشكيلي يتحــول من اداة الى مهـــام ذات رسالــة كفــاحية

للفن التشكيلي رسالة اجتماعية ذات اهداف ومضامين تنعكس في التجسيم المرئي للانسان وما يحيط به من العوامل الاجتماعية . وللفن ايضا التزامات وواجبات تجاه المجتمع الذي نعيش فيه . وللفنان الــدور الحاسم ليس في عكس الصورة الاجتماعية على مساحة اللوحة والادوات التعبيرية الاخرى وحسب ، بل يتعداها الى نقل الحس الذاتي وبلورتها في اطار المشاعر والاماني العامة لدى جمهوره ، وان يستمد من المعاناة التي يعيشها شعبه انطلاقة من اجل الافضـــل والاسمى لاماني هــذه الجماهير .

والذي يواكب تطورات الحركة الابداعية للفنون الجميلة المحلية ، والتي لا تزال في بداية مسيرتها ، يخرج بالاستنتاج العملي لخلفية هذه الكلمات التي تقلل من الدور الموضوعي والذي على الفنان والمدرسة التشكيلية ان يقوما به في التوعية والمشاركة الروحية للقاعدة الجماهيرية هـــذه .

لقد تحولت الهوايات و « المداعبات » و « المحاولات » خـــلال السنوات الاخيرة الى ممارسة عملية . وبدا الفنان الهاوي في تحــول نوعي ، من مخاطبة الذات الى المشاركة . وحلت مكان الذاتية الخارقة، في ال « انا » ، في العمل الفني ، المشاركة الجماهيرية العارمة .

ان مشاركة مجموعة كبيرة من الفنانين الهواة في عرض اعمالهم في مهرجان الصحافة الشيوعية ، وفي النشاطات الادبية والفنيـــة الاخرى (ليالي الناصرة في بيت الصداقة ومخيمات العمل المختلفة) ، لهو دليل على التحول النوعي الذي بدأنا نلمسه لدى جمهور الفنانين الشبـــاب ، وكذلك الامر بالنسبة لجمهورنا في اقباله المتزايد على العـــروض الفنيـــة التي اقامها بعض من الفنانين على شكل معارض خاصة بهم او بالمشاركة الجماعية باقامة مثل هذه المعارض في وسطنا العربي (معرض الفنانين العرب الشباب في حيفا وكفر ياسيف والناصرة) .

ان التحول الجديد والذي نشهده على المستويات المختلفة ليؤكد على دور هذا الفن في حمل مسؤولياته الاجتماعية .

ان اقبال الجمهور الغفير على معرض الفنانين الشباب في مهرجان الصحافة ومعارض الصحف الشيوعية والاثــر البالغ الــذي تركه على المشاهدين الذين زاروا هذه المعارض باستمرار لهو تأكيــد على هــذا التحول الجديد .

ان معرض الفن التشكيلي والذي شارك فيه رسامون يهود وعرب وبذلوا فيه كل نشاط لانجاح مهرجان الصحافــة الشيوعية – المنبر والشعلة لهو تأكيد ايضا على مدى المشاركة المخلصة والمواعية في قضايا الجماهير والتي يجسدها هذا المهرجان .

وقد اشترك في هذا المعرض الناجح كل من : سليمان سكس وكمال ملحم واحمد مرسي من كفر ياسيف وابراهيم نوباني – طالب اكاديمية الفنون – « بتسلئيل » وسعاد نصر وتريز عزام اللتين انهتا الدراسة الفنية في جامعة حيفا وميخائيل توما الذي اقام معرضـــه الاول قبل اشهر في حيفا وعبد التمام ابن قرية كفر قاسم الذي شارك في ثلاثـــة اعمال زيتية ، مستمدة من الواقع السياسي لجماهيرنـــــا . وكذلك شاركت الفنانة التقدمية فيولا بنديش التي عرفناها خلال معارضهـــا ولوحاتها التي نشرت في « الاتحاد » و « الغد » ، والفنان الشـــعبي ميلخ برفر من مدينة بئر السبع الذي استمد اعماله المصنوعة من مواد خشبية ، قضايا الجماهير العربية وتضامنه معها . وشارك كل مــن زاهد خرش ووليد ياسين من شفاعمرو اللذين اقامـــا معرضا مشتركـــا قبل مدة في شفاعمرو وكفر ياسيف وكذلك الرسام مروان ابو الهيجا الذي اشترك في العديد من المعارض واقام ، قبل ٤ سنوات ، معرضـه الاول في حيفا .

لجميع هؤلاء الفنانين نقول : تكاتفوا وأبدعوا وتعالوا نبحث عن الجمال والخير من اجل ان يصبح الفن اداة اقوى للكفاح ومهام ذات رسالة كفاحية سامية .

✻ عبد عابدي ✻




ليلة التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥٦ وتحت ستـــار من دخان العدوان الثلاثي على مصر اقدمت السلطات الصهيونية عـــلى ارتكاب المجزرة المروعة في كفر قاسم . وفي هذه اللوحة يعبر احد ابنـــاء القرية النابغ الرسام الشاب عبد التمام عن رد الفعل الراسخ في وجـــه الجزارين ، متمثلا بالصمود والكفاح في وطننا الذي لا وطن لنا سـواه !

« على الناصية »
أمسية ثقــافية في دالية الكرمـــل

■ هــــذا المساء يقـــدم المركز الجماهيري في دالية الكرمل الامسية الاولى من امسيات « على الناصية » الشهرية التي يشرف على اعدادهـا كل من الصحفي رفيق حلبي والاستاذ فرحات فرحات والكاتب سلمان ناطور. وهذه الحلقات هي عبارة عن صحيفة حية تقدم فقراتها وتسجل ثم تصدر في نشرة محلية .

وتتضمن حلقة هذا المساء لقاءا مع النائب توفيق طوبي حول لقائه بياسر عرفات في صوفيا ، وستوجه اليـــه الاسئلـــة من المحررين والجمهور . كذلك تتضمن فقرات الامسية الاخرى: كلمة الافتتاح ويقدمها المحرر المناوب ولقاءات مع الفنان عماد فرو ومـــع الشعراء فاضل علي واسد عزة وزهير قضبان ، كــــذلك سيقرأ الصحفي رفيق حلبي مقطوعة ساخرة ، وتختتم الامسية بفقرة مخصصة للجمهور تحت عنوان « قضية وموقف » حيث يدعى اثنان من الجمهور ، معارض ومؤيـــد لتعليم التراث الـــدرزي وسيجري حوار بينهما وتوجه اليهما الاسئلة .

وستقوم فرقة موسيقية محليـــة بتقديم وصلات من الالحان بين كـل فقرة وفقرة .

وصرح احد المحررين لمراسلنا انهم سيحولون هذه الحلقات الى امسيات اسبوعية وسيعملون على تطويرهـــا وتنويع مواضيعها ، كذلك سيحاولون تقديمها في مراكز اخرى خارج القرية.

ويذكر ان المركـــز الجماهيري في دالية الكرمل ، بادارة المحامي صلاح حلبي ، يقوم بعدة نشاطات ثقافية وتربوية تحظى باهتمام وتقدير الاهالي وخصوصا الشبان وطلاب المدارس .

الافــق الـــدامى

بقلم : شوقية عروق – الناصرة

الظـــلام يبتلع الحجرة وجسده النحيل يتغلغل في تلك العتمة ، كنواة في ثمرة غير ناضجة ، ولكن الافكار كانت تلفيء الظلام . برهة وسرعان ما تتلاشى ويحل السكون والهدوء بعدها محطما تلك الافكار . حاول ان يلقي بجسده المنهـــك الملىء بالرضوض والجروح على الارض لكن الرطوبة مزقت جسده بالبرودة التي اوشكت ان تفتت عظامه . حاول ان يقف لكن رأسه اصطدم بالسقف . لم يكن امامه غير ان يجلس في وسط الغرفة بعيدا عن الحائط الذي ينز منـــه الماء .

انها الليلة الاولى التي يقضيها في تلك الحجرة – لــماذا لا يسميهـــا جحرا – وانه يعلم بانها من الممكن ان تتلوها ليال وليال ، ان لم يتكلم ويعترف بالحقيقة . حاولوا بشتى الطرق اغراءه وعندما لم يتكلم عذبوه ووضعوه في تلك الحجرة .

ضباب .. دخان ازرق يتراكم في السماء . اصوات كثيرة . ارتطـــام جسم ثقيل على الارض . رجـــــال ونسا . استغاثة . سيارة اسعاف . كل هـــــذا جرى امامه وهو واقف كالصنم . لقد عقدت الدهشة لسانه. لقد كان يتنبأ بالذي سيجري ولكن ليس بهذه السرعة . لم يكن يعرف القاتل ولكنه يعرف المقتول . الم يعلن امام الملا وامام الاذاعة والتلفزيون بانـــــه سيزور مدينتهم ويجب ان يستقبلوه احسن استقبال . الطلاب يلوحون باعلام على جانبي الطريق ، الموسيقى موسيـــقى الانتصـــار . الم يتحداهم في عقر بيتهم رغم انـــه يعرف بانهـــم يكرهونــــه ويدبرون لاغتياله . نعم انه يعرف ولكن الشيء الذي كان بعيدا عن معرفته هو هل يستطيعون تنفيذ ذلك . لقد بث عيونه في جميع ارجاء المدينة . لم يترك زاوية الا ووضع فيها جاسوسا له ، ولكن النتيجة كانت عكسية . الهـــدوء والاطمئنان مرسومان على وجوههم . اكتشف ان خلفه عنفـــا وثورة ، عذابا والما .

اختفى القاتل رغم الجهود التي بذلوها للقبض عليه . اعـــلان منـــع تجـــول . فرض غرامة ماليـــة على السكان . سجن العديد من الشباب لعل احدهم يتكلم . ولكن جوابهم كان الصمت الذي يزلزل اعصابهم . لا يدري كيف وقع اختيارهم عليه. هل وقوفه هادئا عندما وقع الحادث اثار شكوكهم . لا يدري . كل مـــا يدريه بانهم ايقظوه في الصباح الباكر رغما عن انفه وجروه الى السيارة . وضربوه عندما وصل الى المكان الذي ارادوه . التهمة هي معرفة هويـــة القاتل . اقسم بجميع الاديان ، لم يصدقوه . قال لهم بان كل فرد في المدينة هو القاتل . الم يفكر كل واحـــد في داخلـــه بقتلـــه . الان فليسجنوا المدينة كلها . لقد اعتبروا قوله وقاحة وجراة واعطوه مهلة حتى مطـــلع الفجر . ان لم يقل الصدق سيطردوه من المدينة .

وتلاشت الظلمة رويدا رويدا واخذ النور يبدد الظلمة . نظر من الكوة الصغيرة فوجـــد الافـــق احمـــر كاللهيب ، كالحريق ، كالدم ، وتذكر مئات الشباب من مدينته الذين ذهبوا قربانا للوطن لم يحقق احد في مقتلهم .. ولكنهم انبعثوا من قبورهم يـــوم مقتله . ولن يناموا بعـــد ذلك . سيستيقظون كل يوم كهذا الافـــق القاني .

تنويعـــات جديـــدة عـلى لحــن قديــم

شعر : عبد الناصر صالـــح

— ١ —

يتدفق في شريان القلب الصاخب ايقاع الرغبة ،
والعالم يطرح فوق الليل نبوءته ،
انفعل بصوت القادم من غابات الشهوة
يبتهل الى الزمن المجهـــول ،
يغطيه ضباب العمر المتروك كاوراق الكرمة ،
عيناه تضجان باعراس الميلاد
ها إن الوقت تأخر /
واللحظات المرة تكشف عن وحشتها
والقادم لا يحمل بين يديه حبيبتـــه
لا يذكر اسم حبيبته !

— ٢ —

قال الراوي : سيجيء اليكم من اقصى الحزن نبي ،
يتوزع فيكم كالـــدم خلايـــا
يوعدكم بسنى الفرح المفعم بالاشواق
ويسبقكم كالظـــل الهـــارب .
قال الراوي : والقادم لا يحمل اسما شخصيا او رقم هوية !
لكن الكـــل سيعرفـــه
ويشاركه طلقات المرحلة المحسومة !

— ٤ —

يرتفع عويل الساعات الاولى المسكونة
حدقت بزرقة ماء البحر ،
فاعياني التحديق ، واعياني صمتي ،
والقادم ينتشر على وجهي وردا احمر
يمطرني بشعاع الرغبة !

— ٥ —

اني ادخل بوابة هذا العصر السادي /
واختلق مواعيدا للعشق ؟
وقلبي مرهون للعشق
قلبي مئذنة للعشق الفاتح اجواء النور
فلماذا ترفضني الاشجار / البحر / عصافير الجبل /
خلايـــا الرمـــل ،
وتنكرني عـــاشقتي ؟
ها إني امتزج كما الالوان بجسم الغربة
اغتسل بـــدمعي
اتساقط كالاوراق العجفاء على ارض الغربة !
قال الراوي : ستموت بعشقك أو تحترق من العشق
فما انت سوى جسر خشبي
لا يحمل اكثر من طاقته !

— ٧ —

قال الراوي : ستموت اذن ، او تحترق من العشق ،
ولا يسعفك القدر المحتوم عليك
ولا يرحمك الرب المالك مرسوم الرحمة !

— ٨ —

سأموت اذن ، لا حب بلا موت ، لا ميلاد !

— ٩ —

يا ازهار الرمان المتسلقة جراحي ،
يا اروقة العمر المتشبثة بقلبي ،
ما كنت نبيا ينذر بسنى القحط وجوع الفقراء
لكني كنت سراجا للعشق المطفـــا
جسرا خشبيا للرؤيا المعدومـــة !

— ١٠ —

سأموت اذن /
فانتشري يا ازهار الرمان على قبري
آن اوانـــك فانطلقي
اكتسحي ساحات الوطن المحترق ، ولا تحترقي !

— ١١ —

سأموت اذن ،
في كفي باقـــة ورد للقـــادم من غابات الشهـــوة
ممتطيـــا امواج الريح .
في عيني ميلاد الشمس المتعبة / المأسورة
في كفي اغنيـــة مبتـــورة
في صـــدري انة مجـــروح !

— ١٢ —

يا القادم من غابات الشهوة مصهورا بالعشق تأخرت /
واوشكت امـــوت من الارهاق ،
اموت من الاصقاع المقفرة
كن لي حزني ،
كن لي نفسي ،
كن لي وجه حبيبي
كن لي الايام المنتظرة !

(طولكرم – الضفة الغربية)

يصدر قريبا العددان ٩ و ١٠ من

الجديد

في هـــذا العـــدد :

✻ تداعيات الثورة الافغانية – الدكتور اميل توما

■ يواصل الدكتور اميل توما دراسته حول الاسلام والثورة ، وينشر في هذا العدد الحلقة الثالثة والاخيرة من هـــــذه الدراسة وموضوعها « تداعيات الثورة الافغانية » وتتطرق الى الصراع بين القوى الاسلامية الرجعية والقوى الاسلامية التقدمية على خلفيـــة التطورات الاخيرة في البلدان الاسلامية وبخاصة في افغانستان وايران ويخلص الى نتيجة ان لا تناقض بين النظـــــام الاشتراكي والدين وان حشر الدين في الصراع الطبقي كان ولا يزال بمبادرة القوى الرجعية التي تستغل الدين لضرب حركات التحرر ونضال الطبقة العاملة ولخدمة الامبريالية .

✻ شهريات – انطوان شلحت

■ الكاتب انطوان شلحت ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، يساهـــم في هذا العدد باطلاع القراء على بعض الاحداث الثقافية والادبية التي وقعت خلال شهر ايلول ، وعلى المستوى المحلي يبرز المشروع الذي تتبناه بلدية الناصرة والمركز الثقافي بادارة المخرج رياض مصاروة ، وهو تنظيم مهرجان الرقص والغناء الشعبي ، باشتراك الفرق الفنية المحلية . ولا شك في ان لهذا المهرجان ستكون اهمية كبرى ضمن مشاريع بلديـــة الناصرة الدمقراطية لتطوير وتعميق النشاط الثقافي العربي في البلاد .

✻ وما نسينا – سلمان ناطور

■ هـــذه هي الحلقة الخامسة من مسلسل الكاتب سلمان ناطور عن القرى العربية التي هدمت عام ١٩٤٨ . وفي هذه الحلقة يكتب عن قرية « حدثا » الواقعة في منطقة طبريا والتي مسحت آثارها وتشتت اهلها في القرى العربية الباقية وفي مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا والاردن .

✻ مقابلة مع محرر « النداء » الثقافي الرفيق شربيل فارس

■ ما هي ملامح الحركة الثقافية في لبنان في اعقاب الحرب الاهلية وما هو دور القوى الوطنية والصحافة الشيوعية ؟ كيف يمكن تفسير ظاهرة مارسيل خليفة وزياد الرحباني وخـــــالد الهبر ؟ ما هو مدى التلاحم الثقافي بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ؟ هـــذه الاسئلة وغيرها التي طرحها مندوب « الجديد » يجيب عليها الرفيـــق شربيل فارس المحرر الثقافي لصحيفة « النداء » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني .

■ ويحتوي هذا العدد على قصة لاحمد حسين وحكايا لحسين مهنـــا بالاضافة الى الشعر والحلقة الثانية من دراسة الاستاذ عيسى لوباني حول ادب وفكر توفيق الحكيم ومراجعة لكتب محلية والحلقة الثانية من مقال الاستاذ سهيل سويد عن الحاسبات الالكترونية .

✻ العددان التاسع والعاشر من « الكاتب » ✻

■ صدر مؤخرا العددان التاسع والعاشر من مجلة « الكاتب » الوطنية المقدسية ، التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . ويحوي العدد المزدوج مواد غنية في مجال الدراسة والنقد والشعر والقصة القصيرة والتقارير بالاضافة الى ابواب المجلة وزواياها الثابتة .

في العدد قصيدتان لسعيد الحسنات وحسين نخلة وقصص لناجي ظـــاهر وابراهيم جوهر وراضي عبد الجواد .

في باب الدراسة يحوي العدد مقالات لعز الدين المناصرة ، حول « الذكرى السابعة لاستشهاد بابلو نيرودا » ، وصابر أيوب صابر ، حول « الصراع الطبقي في خضم حركة التحرر في العالم العربي » ، وعلي عثمان ، حـــول « التطور الاقتصادي والاجتماعي واثره على الحركات الثورية في الاسلام » ، وحسن ابراهيم جبريل حول « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربي » . وفي مجال النقد والمراجعة كتب محمـــد حسين رضا عن « زكي العيلة بـــين العطش والجبل » وكتب نبيل علقـــم عن « مجموعة هزيمة الشاطر حســـن لاكرم هنية » .

ونشرت المجلة تقريرا مفصلا ليعقوب اسماعيل عن مخيم العمل التطـــوعي الخامس في الناصرة ومقابلة قصـــيرة مع القاص الفلسطيني محمود شقير . ويحوي العدد المزدوج ملفا بعنوان « الثقافـــــة الجزائرية ذاهبـــة الى منابعها » . وقراءة في كتاب « الحقيقة عن افغانستان » بقلم عمر ابو عقـــاب وعددا من الاخبار الثقافية والاجتماعية.

✻ معرض الرسم والنحت لاسد عزي ✻

■ يفتتح ، مساء غد السبـــت ، في قاعة المركز الثقافي التابع لبلدية حيفا معرض الرسم والنحت من اعمـــــال الرسام اسد عزي ، ابن شفاعمرو . وسيلقي كلمة الافتتاح الكاتب العبـــري المعروف أ.ب. يهوشواع . ويستمر المعرض مفتوحا للجمهور حتى يـــوم ١٩–١١–٨٠ وذلـــك بين الساعـــات ٦ – ٩ مساء .

تهانينـــــا

✻ الى الصديق تيسير سليم حمدان وعروسه فاتنة بمناسبة الخطوبة ، مبروك .

✻ الى الصديق نادر أحمد خطيب وزوجته بالمولود الجديد محمد .

الحزب والشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة

✻ الى الرفيق فواز سويد وزوجته بالمولودة البكر عرين .

✻ والى الرفيق نايف سليم وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما عفيفة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – المقيبلة

✻ الى الصديق توفيق عبد الرحيم شقير بمناسبة المولود البكر رامي.

✻ والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا بمناسبة المولودة الجديدة .

✻ والى الصديق احمد سامي عبود ذياب بالمولود الجديد عروة .

✻ والى الصديق احمد حسن وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

✻ الى الرفيق وليد كركبي وعروسه ايرينا بمناسبة الزواج .

✻ والى الرفيق صالح بدارنة وزوجته بالمولود البكر مكسيم .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع لينينغراد

✻ الى الرفيق جمال محمود وعروسه كريمة سعد بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الصديق شفيق سعد وعروسه الرفيقة اميرة محمود بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – سعلوية

منشـــورات « الاسوار » – عكـــا

صدر اليوم :

✻ ٢٥ نجمة على جبين الانسان – قادة المقاومة
✻ زيتونة فلسطين – ابـــو سلمى
على حسين خلف
✻ غسان كنفاني — الرجل تحت الشمس
اعداد : يعقوب حجازي وانطوان شلحت
✻ نابلس تمضي الى البحر – علي الخليلي

مقاطـــع مـــن اغنيـــات لعكـــا

شعر : نايف سليم

من ديوانه الجديد « على اسوار عكا »

١ – في السحـــر

الليل ولي والنجوم تحوم فوق الســور جذلى
وتدغدغ الموجات انداء الصخور السمر خجلى
وغمامة بين المآذن والقبـــاب تمر عجلى

٢ – شـــروق

ماذا احدث عنك يا عكا اذا طلع الصباح
وتراكم العمال في الميـنـــاء والجهد المباح
وتحلقت بالجامع الجزار تنتحب الرياح ؟

٣ – عـــلى الخليـــج

الشمس تشرق والخليج تموج فيـــه
كتل الزوارق والنوارس خافقات تزدهيـــه
ويزرزر العرق المتقطـــر عن عواتق كادحيه

٤ – في الســـوق

السهل رحب الكف ينثر داخـــل الاســوار حبـــه
ويرش عبر السوق انفاس الحقول المستحبـــة
اما اليتيم فضائع فيه وتنساه العيون المشرئبة

٥ – أغنيـــــة

ويعود صياد بسلته المليئة في الظهـــيرة
راض يدندن . . يستعيد لحون اغنية مثيرة :
(نادى المنادي في الجليل — ارض العروبة للعرب
ما نرضى بالعيش الذليل — لو صرنا لجهنم حطب)

٦ – عنـــد المغيـــب

ماذا احدث عنك يا عكا اذا حل المســـاء ؟
وخلت شـــوارعك العتيقة واستبد بها الخـــواء
وعلى القباب الخضر لف المجد تاريخ مضاء

٧ – ليـــالي الشـــاطيء

ماذا احدث عن لياليك العريقة بالعطور وبالورود ؟
وتلفع القمـــر الحزين ببردة الغيم الشرود
والشـــاطيء الرملي تحرثه بســـاطير الجنود

٨ – عـــن الســـور

ماذا احدث عنك يا عكا . . عن المجد الخطير ؟
هل بعد دحر جيوش نابليون والغـــرب المغير ،
الســـور ذو الامجاد يصبح – آخ – مرعى للحمير ؟

٩ – اخبـــار للاهـــل

ماذا سأنقل عنك يا عكا لمن رحلوا وغابوا ؟
اقص عن خفق الجوانح كلمـــا هدر العباب ؟
ام اصرخ : الغرقان ليس يخاف ان مر السحاب

١٠ – عن الصبـــر والبقـــاء

ماذا اقول اذا سئلت عن القرى . . عن ساكنيها ،
عن اهلها . . عن منشئيهـــا ؟
اقول : ضاعت ؟ لا . . ولو ما ظل غير الصبر فيها

١١ – اخـــت النـــاصرة

ماذا اجيب اذا سئلت عن الغـــد الآتي الجميل ؟
اقص اخبار الرحيل المستحيل المستحيل ؟
عكا سيبقى اهلها فيهـــا
وتبقى اخت ناصرة الجليل

١٢ – عن حكمـــة الاجـــداد

عكا اجيبي السائلين . . غـــدا اجيبي
ردي على شكـــوى القلوب
ردي على عبث الخطوب
صـــدى فلـــول الطـــامعين ،
بـــك . . واوبي ،
للمجد . . مجد الشرق هب الآن من جوف اللهيب
عكـــا اجيبي ،
واصفعي المتغطرسين ، بحكمـــة الاجـــداد :
(يا خوف عكا من هدير البحـــر)
والموج الغضوب !

محاولـــة قبـــل الســـقوط

✻ قصيدة فتحي القاسم ✻

غنيـــت بالامس البعيـــد
قصائـــدا
ما انبتت حبـــا ولا زهـــرا
ولا زخ المطـــر .
حملتهـــا عبء الحيـــاة
ولوعة الدنيا ..
واحـــزان السفـــر .
وركضت خلـــف اطارهـــا
متردد الخطوات الهث في حذر
واصغـــيت سمعي
علهـــا تـــاتي
مع الشمس التي احببتهـــا
احلى الصـــور
واحسرتي دار الزمـــان
واجهض الوحي الفكـــر .
عبثا اجد وغايتي تنـــاى
واحـــلامي تفـــر .
عـــلم يكر وآخر يتلـــوه
والشكـــوى امـــر .
متربع وحدي على الجمـــرات
والجـــرح استعـــر
وعيون من اهوى على الطرقات
تستجدي الاثـــر
من لي سواهـــا .. قبلة
إما تكســـرت المرايـــا
وانطلقت كصاعقـــة
وكتبت عنهـــا اغنيـــات
كي اراها في الحروف وفي الزهر
من لي سواها .. مرفـــا
إما تخطيـــت المـــوانيء
وانطلقت بـــلا اثـــر
من لي سواها ملجـــا
إمـــا عجـــزت
وغالني سهم القـــدر

الناصرة

الحـــذاء

قصة : ناجي ظاهر

.. وبـدا انه يريد ان ينهي حديثه معي . لم اكن احب ذلك لبقيت واقفا في مكاني . كنت بحاجة الى عمل واذا لم انجح هذه المرة ، اكون قد قضيت على الكثير من احلام زوجتي ، وسوف تلاقاني ابنتي عند الباب : ماذا احضرت لي يا ابي ؟! .. ابوك يا ابنتي يقـف الان امام هذه العمارة الكبيرة ويشعر انه اقصر من ان يطول . ابوك ضائع كريشة في مهب الريح لا يعلم ماذا عليه ان يفعل . والهم في تلافيفي مخيفة .

ارشدني احدهم الى هذه العمارة فجئت اليها .. كنت انتعل حـذائي الجديد .

قال لي الرجل الذي وقف امامي ، وهو يحاول ان يصرفني :

— اما ان تبدأ العمل الان واما ان تنصرف . نحن بحاجة اليك الان ..

فكرت .

انتم بحاجة الى الان ؟! لماذا لـم يقل « الان فقط » ابن الكلب ؟ لو كان بحاجة الي في كل وقت لكان افضل !

ادار ظهره ولكنني لم اذهب .

كنت افكر في حذائي (الجديد) . طلعـت روحي حتى استطعـت ان اشتريه .. بعد ان اشتريته مباشرة يحدث هذا !! يا الله كم منيت نفسي بالتبختـر به في شوارع مـدينتي الملعونـة .. يبدو انه كتب علي ان امشي حافيا في شوارع هذه المدينة . فكرت مرة اخرى (وما اكثر ما كنـت افكر) لو توقف الامر على الحذاء ، اذن لهان الامر ، ولكن الامر لا يهون ، وانما يتعقد ويتعقد ، يتعقـد حتى لا تصبح في اليد حيلة . نظـرت الى الوراء فرايت حقول الشوك تمتـد ورائي . ماذا افعل لو عملت هنـا واهترأ حذائي قبل مجيء المساء وهم بحاجة لي الان فقط ؟ هل سيقدمون لي حذاءا اصل به الى البيت ؟ لم اسال الرجل الواقف امامي . كنت اعـرف بماذا سيجيب .. لقد اجابوني اكثـر من مرة : انتم تريدون ان نضع اللقمة في افواهكم ، او نلوكها لكم .. وقد تبصقونها في وجوهنا .

انعم الرجل ، امامي ، الى النظر وقال :

— اذهب .

لم اذهب .

قال :

— اذن فانت موافق ان تبدأ العمل الان .

لم اقل نعم ولم اقل لا . كنـت مشلول الارادة . لو قلت نعم لاهترأ حذائي ولمشيت على الشوك فتمزقـت قدمي قبل ان اصل الى البيت . ولو قلـت لا لقال لي : ماذا تنتظر ؟! اذهب .. او : لماذا اتيت الى بـا شاطر ؟ حينذاك سأعود اجرجر اذيال الخيبة . واذا كان قد تبقى للخيبـة اذيال فسوف تضعها زوجتي حـول عنقي .. اما ابنتي فسوفة تتعلـق باذيال الخيبة وسوف يقول لها الاولاد في الحارة :

— يا ابنة الخيبة ..

انكرت على نفسي ان اعود وكنـت احاول من ناحية ثانية ان افكر . اما وقد وصلت الى ما وصلت اليه امـام هذا الرجل فلا بأس مـن ان امتلـك اعصابي واصمد . كانوا دائما يقولون لي : اصمـد . وها انذا اصمد . ويستطيع الرجل الواقف امامي ان ينظر نحوي كماينظر نحواي شيءاخر. انا لا اختلف عن اي شيء آخر .. انا شجرة او حجر او سياج قديم يلتـف حول حديقة .. يستطيع هذا الرجـل ان يقرر في امري ما يريد . واذا لـم يعجبني قراره على ان اعـود الى زوجتي وابنتي خاوي اليدين .

بعد انتظار طويل (كان يجعلنـي انتظر اكثر حتى اتعطب اكثر وكان يعلم بما يدور في خاطري) قال لي :

— اذن فانت موافق ! ولم اتكلم . تابع قوله : من اين نبدا ؟ قلـت في نفسي .. لديه الكثـير من الوقـت ويستطيع ان يعذبني .. اكثـر .. وعندما تجرات ورفعت عيني نحوه ، رأيت علامات عدم الاهتمام تطل مـن عينيه وكانها الخفافيش تمزق هـداة الليل . ايقنت انني هالك . فقـلت في نفسي : انا فقط الذي يتحمل .

وجدت نفسي بعد دقائق في اعـلى العمارة . نظرت الى اسفل . كنـت ارى العالم صغيرا ولكنه .. عـالم جميل . صحيـح ان الذين يقفون في اعلى العمارة يرون العالم جميلا ولكن مؤكد انهم لا يـرون ولا يستطيعـون ان يروا حقول الشوك التي تمتد حول العمارة . لذلك ارسلـت نظري الى ابعد حيث حقول الشوك . هنـاك يظهر كل على حقيقته . اما الذيـن ولدوا وفي افواههم ملاعق من ذهـب فمؤكـد انهم يسقطون ، ومـن اول مشوار ، في حقول الشوك . احسست بثقة كبيرة في النفس . انا وحدي الذي يعلم ، انا وحدي الذي يستطيـع ان يصمد ، ولكن صمودي لم يدم طويلا ، فكرت : انا الان في اعلى العمـارة وابنتي وزوجتي هنـاك في حقـول الشوك !

انا الان ..

واحسست بشيء يتصـدع تحت قدمي . نظرت نحو قدمي فرايت مـا هالني ، كانت العمارة الكبيرة تتصدع وكنت بدون حذاء .

سأموت بعيدا عن كل شيء . اذن . سأموت بعيدا عن حذائي — الجديد.

صرخت بمن حولي :

— ان العمارة تتصدع .

لم ينظر احد نحوي .

حتى الرجل الذي وقف امامي طويلا، قبل ان ابدأ العمل ، نظر نحـوي بسرعة .. احسست انه يؤنبني ، كان في نظرته شيء يقول لي : تابع عملك ، انت لا تعلم شيئا ، هذا سر المهنة ، تابع عملك .

فكرت .. هل اتابع عملي والبنـاء ينصدع تحت قدمي ؟ وبعد قليل يكون كومة من رماد ؟ وخطرت لي فكرة .. لماذا لا ابدا في النزول ؟ سانزل وابحث عن حـذائي ، على اية حال لـن استطيع ان اعود الى البيت عبر حقول الشوك ، بدون حذاء .. ولكن ايـن الحذاء ؟ تذكرت انني تركته في اسفل العمارة ، فبدات في النزول ، كـان النزول شاقا ولكنه كان اخف وطأة من الموت الذي ينتظـرني لو سقطـت العمارة .

في اسفل العمارة نظرت نحوهم . كانوا يبدون في اعلاها صغارا . انـا وحدي الكبير فوق هذه الارض ، انـا وحدي الذي تمتد جذوره في هـذه الارض .. وعما قريب تنهار العمارة ، وينهار معها هؤلاء الصغار ، ولـمـا تذكرت ذلك الرجل الذي وقف امـامي طويلا فرحت اكثر .

بحثت عن حذائي فلم اجـده . كان الوقت يمر سريعا والعمارة تتفسـخ رويدا رويدا . لم يعد امامي وقـت افكر فيه ، وانما اخذت اركض مرغما في حقل الشـوك .. ووصلـت الى البيت .. لقد علمتني التجربة ان اركض وان اصل الى بيتي ، فهو الملاذ الاخير.

عندما طرقت باب البيـت تلقفتني زوجتي بكلتا يديهـا وقالـت بعـد ان سوت فراشي :

— ماذا بـك ؟

بعد ان هدأت قليلا ، قلت لها :

— لا شيء . لا شيء . اين البنت ؟

قالت :

— نائمة .

قلـت :

— ايقظيها .

قالت :

— لـماذا ؟

قلت :

— ايقظيها ، سنرى اجمل مشهد .

وعندما تطايرت شظايا العمارة في الجـو ، ضحكت ابنتي الصغيـرة وقالت : بابا . بابا . انظر .. مـا اجمل هذا .



« الحب والسلام » — لوحة الرسام الفلسطينـي برهــان كركوتلي

الوز والتم الصغيران

كانت ثمة بحيرة تقـع وسط مراع خضراء جميلة، ينمو على ضفافها القصب والسعد ، ونادرا ما كـان يذهب الصيادون اليهـا للصيـد . فكانت البحيرة هادئة دائما كوجه المرآة .

في هذه البحيرة الهادئـة عاشت تمة بيضاء ووزة شهباء وقد عاشتا صديقتين حميمتين تصطادان السمك، وتشربان ماء صافيا رقراقا. وكـان لهما فرخان ، وز صغير وتم صغير .

وذات مرة ، في احـد ايام الصيف الحارة قررت الوزة والتمـة التجوال ، فعامتا في البحيرة بعيدا . فقالت الوزة :

— ماذا اعمل مع صغيري المشاكس ؟ . انه لا يأكل شيئا ولا يكف عن شـرب الماء .

وبالفعـل كـانت الوزة الشهباء تصطاد لفرخها كل شيء . السمك والضفادع الخضـراء ، والسرطانـات اللذيذة ، الا انه لم يكن ياكل منها شيئا ، ولا ينظر اليها. وكان اصعب شيء يقوم به الوز الصغير هو الاكل الى درجة انه كـان يحس بالعذاب خلاله .

اما التم الصغير فكـان ياكل بالملعقة ، وما ان تناديه امـه حتى يركض نحـو المائدة وياكل كل ما يقـدم له. وينام في الوقت المحدد. ويلعب في البحيرة قدر مـا يسمح له ولهذا فهو ينمو سليم الصحة قوي الجسم، متين البنية .

وفيما كانت الوزة والتمة تتحـدثان في هذا الموضوع اثناء تجوالهما ، عام اليهما فرخاهما الـوز الصغير ، والتم الصغير .

قال فرخ التمة :

— ماما .. اشتري لي دراجة هوائية .

وقال فرخ الوزة لامـه ايضا :

— ماما .. اشتري لي دراجة هوائية .

وقالت الوزة والتمة :

— حسنا.. سنشتري.

وعاما نحو ضفة البحيرة وتبعهما فرخاهما . خرجوا معـا الى ضفة البحيرة ، وذهبـوا اربعتهـم الى المخزن .

قـالت الوزة والتمة البائع :

— مرحبا ايها البائع .. اعـط الوز الصغير والتم الصغير دراجة هوائية .

اجاب البائع :

— على الرحب والسعة.

وجلب البائـع دراجتين هوائيتين جديدتين تلمعـان كالفضة .

وقال للتم الصغير :

— اختار يا بني ، اختار يا عاقل ، اية دراجة تروق لك ؟

واختار التم الصغيـر لنفسه دراجة وركب عليها وذهب .

فقال البائع :

— شاطر .. ارى ان هذا الطفل ياكل جيدا .

ونظرت التمة البيضـاء الى فرخهـا الصغير بود وسرور ، اما التم الصغير فكان يقود دراجتـه بفرح كبير .

تقدم البائع من فرخ الوزة ورغم ان الوز الصغير في عمر التم الصغير ايضا ، الا انه كان ذا جسم ضئيل ، نحيف وقصير ، وقد اعطى له البائع دراجة هوائيـة جديدة تلمع كالفضة ايضا.

— هيا يا بني ، هيا يـا عاقل اركب دراجتك واذهب لتتسلى بهـا .

وحـاول الوز الصغر ركوب الدراجة فلم يتمكن .. اعاد الكرة فكاد يسقط ارضا ، وفي المرة الثالثـة وقع على الارض وترضضت قدمه . انهضـه البائـع واركبه من جديد الدراجة الا ان رجليه كانتا قصيرتين بحيث لم تصـلا دواسات الدراجة ، فظلت الدراجة بـلا حراك ، ولم تخـطـ عجلتاها اية خطوة .

فقال البائع :

— يبدو انك تاكل قليـلا وتنام متاخرا ، ولا تلعب في البحيرة . ولهذا انت صغير ولا تصل قدمـاك دواسات الدراجة . اذهب الان الى البيت وعندما تكبر تعـال اعطيك الدراجة .

عاد الوز الصغير حزينا الى البيت ، وكان يسبقه التم الصغير راكبا دراجته ، وكانت الدراجة الجديـدة تلمع في الشمس كالفضة .

ومنذ ذلك الحين يحاول الوز الصغير ان ياكل اكثر لكي يكبر بسرعـة وتصـل قدماه الى دواسات الدراجة الهوائية وعندئـذ سيستلم دراجته الهوائية الجديـدة اللامعة كالفضـة ويسوقها بفرح .

❋ احتجاج على عرض مسرحي في لندن ❋

■ بعد ساعات فقط من تقديم فرقة الانشاد التابعة لنظام جنوب افريقيـا العنصري عروضها في احد مسـارح لندن ، خرج المئات من الافارقة ومعهم البعض من المتعاطفين البيض ، فـي تظاهرة عارمة طافت شوارع لنـدن وهي تندد بما قدمته الفرقة من عروض جاءت مكرسة جميعها لخدمة اهـداف النظام العنصري وسياسته في التفرقة العنصرية .

وقد ادان المتظاهرون مدير الفرقـة الذي لم يكتف بحرف الفرقة من اهدافها الاساسية ، بل وتقديم الادلـــة والمعلومات لصالح نظام بريتوريـا العنصري ضد اربعة من اعضاء اتحاد طلاب « سويتو » . كما اتهموا اعضاء الفرقة بانهم كالدمى في يد النظـام العنصري .

وكان من نتائج التظاهرة ، ان ارغم فريق الانشاد على الغاء كافة برامجه التي كان يفترض تقديمها في مناطـق بريطانية اخرى ، والعودة فورا الـى جنوب افريقيا .

❋ فيلم سينمائي بريطاني بسبعة ملايين جنيه عن الملك عبد العزيز ❋

■ يبدو ان صناعة السينمـا البريطانية تسعى الى مصالحة فنيـة مع السعودية بعد اخراج فيلم « موت اميرة » . وفعل الندامـة ، او « التكفير عن الذنب » ، تلوح تباشيره في اعلان مصادر هذه الصناعـة السينمائية البريطانية عن ترتيبـات لاعداد فيلم عن الملك عبد العزيز بن سعود ، تبلغ تكاليفه سبعة ملايـين جنيه استرليني .

ومن باب رد التهمة ، سرعان مـا بادر نعيم عطا الله (منتج هذا الفيلم) الى القول ان الفيلم لا يمت باية صلة الى فيلم « موت اميرة » الذي سبب توترا في العلاقات السعوديـة — البريطانية عقب عرضه على شاشـة التلفزيون البريطاني .

واشار عطا الله الـى ان ادوار البطولة ستسند الى ممثلين بريطانيين من غير النجوم البارزين ، اغلبهم من ممثلي المسرح المحترفين الذيـن تخصصوا في اداء دور الشاعر وليام شكسبير .

■ نادي « الاخوة » الثقـافي — حيفـا

يدعو لحضور الاجتماع الشعبي حول « لقاء السلام » في صوفيـا يوم الاحد ١٩٨٠/١١/٢ الساعة ٨.٠٠ مساء في قاعة النادي — جـادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم : النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون .

■ بيت الصداقـة — النـاصرة

اليوم الجمعة ٨٠/١٠/٣١ الساعة ٧.٠٠ مساء يعقد في « بيت الصداقة» في الناصرة بمناسبة افتتاح العام الدراسي في الجامعات ندوة حـول « الطلاب الجامعيين العـرب — دورهم ومشاكلهم » باشتراك : محمـد بركة (جامعة تل ابيب) — جواد بولس (جامعة القدس) — شبلي نصيري (جامعة حيفا) — محمد عمري (التخنيون) — اندريه درازنين (حركـة « كامبوس » اليهودية العربية) — يدير الندوة : سميح قنادري .

« شواهد الرجال »

❋ قصيدة ادمـون شحـادة ❋

[الى روح فقيـد النضال والادب الشاعر عبد الكريم الكرمي — ابو سلمى]

سل القصائـد في الثـورات تلتهبُ
وفي المواسـم لا تهـو ولا لغب (١)
وسل فحـول القوافي هل مضى أحد
منهم ومـا بقيت من بعـده الخطب
تبقى الشواهـد اشعارا مجلجلـة
فيهـا المديح وفيهـا الفخـر والحسب
تبقى الشواهـد للابطـال حـاملة
معنى الفـداء ومعنى البذل لو ذهبوا
كم من شـهيد هوى فيما الوغى حمم
والركب مندفـع يهـوي وينتصب
مـا بين قـافلة نحو الخلود ومـا
بـين الصنـاديد شـوق للوغى عجب
ومذ بلينـا بفقـد الارض يـا وطني
ومذ ذبحنـا وسيف الغـدر يقترب
مشردون ، منـافي الارض منزلنـا
منطـاردون كاننـا مـا لنـا نسب

— — —

جفت دموعي وجف الحـلق مختنقا
وفي السماء ، سـوادا تلبس السـحب
لا تـصـذليني بحـور الشعر واتئـدي
هبت ريـاح المنايـا واستوى الغضب
عبـد الكريم هوى في غربـة بعـدت
زيتونـة صلبت يـا خيـر مـا صلبوا

❋ ❋ ❋

يـا راحـلا عن رفـاق دربهم الم
في القلب جرح وفي العينين مغتصب
شعب إذا خـانت الازمـان وثبتنـا
نبقى على العهـد لا ضعف ولا تعب
حتى إذا اقبلت ايـامنـا ومضت
في الكون نـار وفي الايـام منقلب
فارحـل ولا تكتئب إنـا على طرق
جلوتهـا بطـلا يعـلو إذا ضربـوا
وانثر على لهب الاشـعار غضبتنـا
فـلم تعـد آهـة تجـدي ولا تهب !

الناصرة — ١٩٨٠/١٠/٢٥

١ — الحديث الكاذب .

الســـــلام

اخر قصائد الشاعر المصري : نجيب سرور

— ١ —

الشالوم عليكم بالعبرية ..
يا موتانا في الارض العربية !
شالوم يهوذا والاسباط ..
وسليمان ولوط ..
هذا عصر اللوطية ..
عصر السبت او السبتية ،
كل عصور البشرية ..
يوم واحد ..
يوم السبت !!
يا موتانا المفوظين المطلوبين ..
باقي الجبانات البالوعات
في الصحراء السينائية ..
المهتوكة رغم الطمنية ..
رغم العقم الاجهاض الاحباطية ..
يا مادبة الريح .. الغربان ..
الحـداة ..
الشالوم عليكم اما البركات ..
فلاولاد الزانية الافعى ..
وعليكم وعلينا اللعنات !
البغلة منذ اليوم تبيض وتلد وتفعل
قضى الوعد العهد الامر ..
وتمارس كل فنون العهر .. الفجر
.. الكفـــر
وتظل تمارس صلوات العذرية ..
سالومي اللبؤة تتلوى كالافعى
في المأتـم
ترقص في بحر من دم ..
تضحك من يوحنا ذي الناموس
المنقوض ..
والناموس المنقوض هو المسون ..
ساره تضحك تسخر من فاطمة
ومريم
وبنات الواو .. بنات الجيل
الملعون
جيل الصهيون ..
هن اليوم عذارى في الزينات ...
في الاصباغ الالوان الباروكات..
في اقواس النصر المصلوبة
بالطرقـات ..
ينشدن نشيد الانشاد ..
في عرس المملوكين الاوغاد ..
والاغوات ..
(............) !!
« هللويا هللويا .. !!
هذا وعد التوراة .. التلمود ..
وعدك يهوا ..
باسم الله !
هذا وعدك هرتزل
بوصايا الحكماء
هذا وعدك بلفور ..
هذا يومك بيجـــين ..
يـــوم السبت !!

— ٢ —

— لا ترضى المومس من
عشاق الوصل .
الا لحس القدمين .. الارض ..
الوحل
هذا يشعل رغبتها السفلية ،
يوقد نار الشبق الشهوة والاحلام
الجنسية
هذا عند المومس شرط الوصل ..
شرط الاخصاب العنين البغل !

— ٣ —

— القط الجائع يلعب بالفار
المذعور ،
ويطيل اللعب .. وينهال لعابه ،
كالسيلان !
ذعر الفار يضاعف اشواق القط
المسعور ،
يلتهم الفار ليبحث عن فئران ..
وبارضك يا بلقيس القدسية ،
يا سبأ المسبية ..
في هذيان البغتة في الديجور ،
الفئران جيوش وسرايا وكتائب
متخفية !
والطابور الخامس خلف الطابور ،
انت جيوب وسراديب ودهاليـــز
وجحور ،
لم تغتسلي يوما في احواض النور ،
جفت كل الاحواض وعرش فيك
اللبلاب ، انت خراب
فليمرح فيك اليوم ..
كالكاهن والقوادة والقواد ..
والكذاب !
وتخالين الاسر هو الحريـة ..
فبلاط سليمان مرايا معكوسة ،
يا وجه الحورية في المرآة الحلزونية ؟
فافيقي يا بلقيس ..
حتما ياتي يوم ليس بيوم السبت ..
يلقى فيه ابن سليمان اللئيب ..
قطعا مزقا فوق العرش !

— ٤ —

— ماتش كرة :
امريكا تغمز بالعينين لتل ابيب ،
التل يرد الغمزة بالغمزات ،
الكرة بشارع « وول » ،
والشارع يبدأ من سفح التل ،
والوطن العربي هو المرمى ..
والحارس ذئب اخلى المرمى ..
من ازمان ..
لكن في صورة انسان !
هـــود هـــود
صهيـــن صهيـــن !
بيجن يعطي الكرة لكارتر ..
كارتر يعطي الكرة لبيجن ..
بيجن شاط وفي المرمى المفتوح
سلفا منذ السادس من اكتوبر ..
كارتر يهتف « جون »
صمت الجمهور المجنون المذبوح ،
لم يحرق هذه المرة ..
كالعادة كل الصحف اليومية ..
لم يقذف مطر الاحجار على الساحة
فالشالوم ومجدا للرب مخيم ،
فالشالوم ومجدا للرب مخيم ،
والجرح النازف غطاه المرهم ،
« صوت العرب » يذيـــع
« الماتش »
لكن بلسان معجم ،
ثم يعقب بالاغنية المشهورة
اغنية الموسم ،
« ردوا السلام الا السلام ده
غـالي
ردوا السلام وما تطلعوش في
العـالي
يـا سـلام »
يا صوت العرب الملجـم
ما للخيل المرّوا عليها في الليل المظلم ،
الا ان تمضغ في الغيظ حديد اللجم
الاصلم ،
فسليمان كما الاسكندر حز رقاب
الخيـل
وقوادمها ، ماذا للفرسان سوى ان
تهـــزم
او تنتحـر جنونـا او تستسلـم ،
السيف سليم اجبر كل الناس على
الصمت ..
اخلي الساحة للثعبان الارقم ..
ذي الانياب الداوودية والنجمية ،
والمزمار المزمور الخازوق ،
كل الالات .. الاوتار .. الطربية
يا احبار المحفل يا كهان الهيكل ،
يا طوفان الحبر المسموم على
الصفحات ..
هللوها
هللوها .. هللوها ..

— ٥ —

الشالوم عليكم يا موتانا
شالوم الحبر الاعظم مولانا
مولانا اليوم يزور الجندي المجهول ،
في اسرائيل
اما موتانا المجهولون ..
والمعلومون ..
فلهم في الصحراء الله ،
ولهم في الجولان الله ،
ولهم في الدير الله
ديـــر ياسين !

— ٦ —

المادبة اقيمت في مينا هاوس
تحت الاهرام المعروضة للبيع
نكس علم فلسطين ..
وقلمت يا مينا النجمة !
هللوها .. هللوها
الاقداس اليوم تداس
باقدس الاقداس ..
اصبحنا نضرب اخماسا في اسداس ،
نجمع .. نقسم .. نطرح ،
ونقامر بالتاريخ وبالشهداء
بالارض .. العرض .. كاوراق البورصة !
اودعنا كل الاوراق رصيدا ببنوك القتلة
يا تـل الزعتـر
يـا لبنـــان
بعنا مثلك يا عيسو التوراتي
كل حقـوق البكرية ،
وبطبخـــة عـــدس !
وبدانا نكتب سفر دخول غادر ،
فمتى نكتب نحن السفر الثاني ، للفئران !
ويباركنـا الشيخ الاكبر ،
شيخ الازهر ،
ويوظف آيات القرآن ..
بالتاويل لخدمة مولانـا السلطان
ها هو يعطي الضوء الاخضر
« ان جنحوا فاجنح للسلم »
جنحوا بالاجنحة التابوتية
« يدعون في جمعاتهم لاميرهم
بسفاهة فيكاد يبكي المنبـر »
والاد ب.. الابناء .. المطران
والكورس يتلون الانجيل ،
بالمعكوس لرواد المرقص ،
يا يوحنا .. يا لوقا .. يا مرقص ،
البابا في الفاتيكـــان
قد اعطى صك الغفـران ،

— ٧ —

« ماذا في وسع قطيع نائم من الغنم
ينقض عليه قطيع من الذئاب ، سوى
ان يغمض عينيه ويستسلم لمصيرهـم
الفاجع ؟ »

— ٨ —

القدس طقوس زيـارة ..
غنـي غنـي يا فـيروز ..
وجهان هنالك بمغـارة ،
للطفل ومريـــم
بكى الوجهـان فلا يهتم الجبـل ..
الارض .. البشرية
افتـح بسمسم
دخل التتـر وعاثوا .. داسوا
وجه الطفل ووجه الام ..
والمارد في جوف القمقم ،
والقمقم في جوف الحـــوت ،
والحـوت بجوف التابوت ،
والتابوت بجـوف البحـر ،
والبحـر بجوف الشيطان الصحراوية ،
والصحراء بجوف السدم الفلكية ،
والفلك يدور ولكن بالمعكوس .
منذ السبي الاول في بابـــل ..
حتى السبي اليـــون .

الحزب الشيوعى العراقى يدين العدوان عـلى ايـران

وثيقة

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بيانا هاما تعرضت فيه الى الحرب المدمرة الدائرة رحاها بين العراق وايران . وطالبت اللجنة المركزية بوقف هذه الحرب حالا ولاهمية هذا البيان الوثيقة تنشره « الاتحاد » كاملا فيما يلي :

الى ابناء شعبنا العظيم

الى العمال والفلاحين والمثقفين

الى الضباط وضباط الصف والجنود

الى كل الوطنيين الغيورين على مصلحة الشعب والوطن عربا وكردا واقليات .

ان اقدام الطغمة الدكتاتورية المتسلطة على الحكم في عراقنا الحبيب بقوة الحديد والنار على الدخول في حرب شاملة ضد الجارة ايران واندلاع القتال على نطاق واسع واشتباك القوات المسلحة للبلدين الجارين في حرب تستخدم فيها كافة انواع الاسلحة وتدمر فيها المنشآت الاقتصادية والعسكرية واحياء السكن وتهدر الثروات الطائلة على نطاق لم يسبق له مثيل في حياة الشعبين ، ان هذا كله هو الامتداد الطبيعي للتحالف مع نظام الشاه ولاعمال الاستفزاز والعدوان التي مارستها هذه الطغمة الدموية ضد ثورة الشعب الايراني منذ فترة طويلة .

وهو الامتداد الطبيعي لكل السياسات المعادية لمصالح الشعب والوطن والامة العربية التي انتهجها الحكام الدكتاتوريون في اضطهادهم لكل قوى شعبنا الدمقراطية والقومية التقدمية ولجماهيره الكادحة ومصادرة حقوقها وحرياتها الدمقراطية وامتداد لحربهم ضد الشعب الكردي وسعيهم المحموم ليس لحرمانه من حقوقه القومية فحسب ، بل ومحاولة صهره كليا .

وهو الامتداد الطبيعي لسياسة العداء المحموم لحركة التحرر الوطني العربية ومحاربتهم لجبهة الصمود والتصدي وتآمرهم المكشوف على سورية الشقيقة وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ومحاولاتهم احتواء الثورة الفلسطينية وحرفها وزجها في متاهات سياستهم الرعناء .

وهو الامتداد الطبيعي لتحالفهم مع الرجعية العربية وتشكيل المحور الرجعي مع السعودية والاردن ضد جبهة الصمود والتصدي ، ولتقاربهم مع الامبريالية وخدمة مصالحها موضوعيا وعمليا ، وسعيهم المسعور للقيام بدور دركي الرجعية والامبريالية في المنطقة بعد انهيار نظام الشاه المخلوع .

ان صدام حسين وزمرته الارهابية ، بتقاربهم مع الامبريالية وتعاونهم مع الرجعية في المنطقة وايغالهم في طريق العداء لشعبنا العراقي وقواه الوطنية وفرضهم نظاما ارهابيا دمويا لم يسبق ان شهد له العراق مثيلا ، ومناهضة حركات التحرر الوطني ، كانوا يسيرون بخطوات حثيثة نحو توريط جيشنا وبلادنا في مغامرة ليس لشعبنا العراقي اية مصلحة وطنية فيها . مقدمين بذلك خدمة صريحة للامبريالية الامريكية والقوى الرجعية .

ان الادعاء بان هذه الحرب تشن بهدف استرجاع حقوق العراق في شط العرب والاراضي الحدودية هو محض ادعاء كاذب لا يمكن ان تخدع شعبنا ولا يمكن ان تضلل الرأي العام العربي والعالمي .

فشعبنا يعرف ، حق المعرفة ، وكذلك اوساط الرأي العام في الخارج ، ان رأس النظام في العراق هو ذاته الذي فرط بحقوق العراق الوطنية وسمح للامبرياليين بالتدخل في شؤوننا الداخلية عن طريق عميلهم شاه ايران . وان صدام حسين نفسه هو الذي وقع مع شاه ايران اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ المذلة التي ادعى في حينها انها تخلو من اية تنازلات او تفريط بحقوق العراق في ارضه ومياهه الاقليمية . وتكشف الامر في الواقع عن تنسيق واسع مع الطغمة الشاهنشاهية حول الموقف في الخليج والاقرار بعدوانها على ثورة الشعب العماني ومعاداة الشيوعية واضطهاد الشعب الكردي وسحق حركته القومية .

وان صدام حسين دأب على التآمر مع فلول النظام الشاهنشاهي القذر الذين اتخذوا من بغداد وكرا لنشاطاتهم المعادية للشعب الايراني وثورته ، بهدف نسف المكتسبات الوطنية التي حققتها الثورة ، واعادة نظام الشاه والسيطرة الامبريالية على ايران من جديد .

ان الطغمة الدكتاتورية ، باعلانها الحرب على الجارة ايران ، تهدف ، فيما تهدف ، الى خلق الذرائع المفتعلة لتقفز بعدها كليا من ابسط التزامات تجاه القضية الفلسطينية والنضال العربي ضد العدوان الصهيوني واشغال الجيش العراقي بمهمات لا علاقة لها بالقضية الرئيسية ، التي تواجه حركة التحرر الوطني العربية كلها في الظرف الراهن ، الا وهي تحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من جيش العدوان الصهيوني وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة الى ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما ان هذه الطغمة تهدف الى تصريف الازمة الخانقة التي يعاني منها الحكم الدكتاتوري وذلك عن طريق اشغال شعبنا بهذه الحرب القذرة واثارة النعرات والعداوات القومية والبحث عن امجاد مزيفة على حساب المصالح العليا للشعب والوطن والامة .

ان حزبنا الشيوعي العراقي اذ يدين هذه الحرب المدمرة يؤكد ، من جديد ، انه لا توجد قضايا مختلف عليها لا يمكن حلها بالطرق السلمية ولمصلحة الشعبين الجارين والصديقين : العراقي والايراني ، ومصلحة نضالهما المشترك ضد الامبريالية ، ومن اجل التقدم وخير البلدين .

انها لجريمة بشعة ان تراق الدماء الزكية لابناء الجيشين والشعبين العراقي والايراني ، وان تدمر منشآت البلدين الاقتصادية ومرافقهما الهامة ، وان يحل الخراب في بلدين هما في امس الحاجة الى الامن والسلم واستخدام ثرواتهما الوطنية للقضاء على التخلف وبناء الغد الافضل لجماهيرهما الكادحة التي عانت طويلا من ظلم الطغاة والمستبدين والمستعمرين والمستغلين .

وان ابناء الجيش العراقي الغيورين الذين يساقون هذه الايام لمقاتلة اخوانهم ابناء الجيش الايراني ، يعرفون حق المعرفة ان مواقعهم يجب ان تكون على خط المواجهة ضد العدو الصهيوني وليس ضد الجيش الايراني .

ان حزبنا الشيوعي العراقي يهيب بابناء شعبنا وبقواه الوطنية ، بكل الاخيار ومحبي وطنهم ، وبابناء جيشنا الباسل للنضال من اجل شل يد الطغمة الدكتاتورية ومنعها من الايغال في هذه الجريمة الشنعاء ، من اجل وقف هذه الحرب المدمرة ، والسعي لحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .

يا ابناء شعبنا المناضل .

يا ابناء القوات المسلحة الوطنية .

وحدوا الصفوف وعززوا النضال لاسقاط الزمرة الدكتاتورية التي تسبب كل هذه المحن لوطننا الغالي وشعبنا الحبيب ، ولاقامة الحكم الدمقراطي . فهذا هو الطريق لحقن دماء الاخوة ، عراقيين وايرانيين ، التي تهدر لمصلحة الامبريالية والصهيونية والرجعية . وهذا هو الطريق لتعزيز نضال شعبنا ضد الامبريالية ، وهو طريق حل الخلافات ، مع الجارة ايران ، بالطرق السلمية .

فلتوقف الحرب المدمرة !

وليسقط النظام الدكتاتوري الارهابي الرجعي !

ولتعش علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الشعبين الصديقين العراقي والايراني !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

١٩٨٠/٩/٢٤ .

تحية حزبنا الى جبهة التحرير الوطنى فى البحرين

نشرت صحيفة جبهة التحرير الوطني البحرانية « الفجر » في عددها رقم ٢١ و ٢٢ خبرا تحت عنوان « حزب «راكاح» يحيي » جاء فيه :

« اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » عن احر تحياتها الاخوية لمناسبة الذكرى ٢٥ لتأسيس الجبهة . جاء ذلك في برقية بعثت بها الى لجنة القيادة ووصلت بعد صدور عدد مجلة « النضال » الاخير الذي تضمن النصوص الكاملة للتحيات التي وصلت الى الجبهة بهذه المناسبة .

وقالت التحية « ان نمو قوة ونفوذ جبهتكم ، طليعة الطبقة العاملة والشعب في البحرين ، لهو انجاز عظيم يضع بلادكم وشعبكم على طريق الاستقلال التحرري والتقدم الاجتماعي . اننا نقدر بعمق النضال الدؤوب لجبهتكم ضد الامبريالية والرجعية ونثمن عاليا دور حزبكم في الكفاح من اجل ازالة وجود الامبريالية الامريكية وقواعدها في منطقة الخليج والتخلص من السيطرة الاستعمارية والرجعية العربية » .

تمديد اعتقال صالح عبد الجواد الصالح

القدس ـ لمراسلنا ـ للمرة الثالثة على التوالي مددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، اعتقال صالح عبد الجواد الصالح لمدة شهر اخر على ذمة التحقيق ، والذي لا تقوم به هذه السلطات بتاتا .

ويعاني صالح عبد الجواد الصالح من مرض في معدته وهو بحاجة الى العلاج السريع . ولقد بدا عليه ، حين حضوره الى المحكمة العسكرية ، الهزال والضعف الشديدان .

ويتساءل اهالي الضفة المحتلة : اذا كانت السلطات لم تجر معه اي تحقيق حتى الان فالى متى تستمر في اعتقاله ؟

قادة اليمن الدمقراطى يشيدون بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى

عدن ـ اشاد قادة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية هذا الاسبوع ، وبمناسبة الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي ، بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والداعمة لحق الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وخاصة دعمه المثابر لنضال الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني .

كما اشاد قادة اليمن الدمقراطي بالمساعدات الاقتصادية والثقافية والعلمية القائمة بين البلدين .

واكدت الاحصاءات التي نشرتها الصحف اليمنية ان التبادل البضائعي بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي ازداد خلال العقد المنصرم بحجم ١٠ مرات ونما من ٧ ملايين روبل عام ٦٩ الى ٦٥ مليون روبل عام ١٩٧٩ وتشكل حصة الاتحاد السوفييتي في التجارة الخارجية لليمن الدمقراطي ما يزيد على نسبة ١٠٪ . ويحتل تصدير الآلات ٦٠٪ من حجم صادرات الاتحاد السوفييتي لليمن الدمقراطي .

واكد قادة اليمن الدمقراطي ان العلاقات المتبادلة النفع بين البلدين تسهم اسهاما جديا في بناء القاعدة المادية الاساسية في اليمن الدمقراطي للنظام الاشتراكي .

« سلسكايا جيزن »

الخاسر من الحظر هو الولايات المتحدة نفسها !

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ فندت صحيفة « سلسكايا جيزن » السوفييتية في مقال لها ، يوم الاحد الماضي ، ادعاءات وزير الزراعة الامريكي القائلة ان الحظر الذي فرضه كارتر على الاتحاد السوفييتي ومنع بموجبه تصدير الحبوب له اسهم اسهاما جديا في ايجاد ازمة غذاء في الاتحاد السوفييتي بقولها : ان هذه الادعاءات لا تمت الى الحقيقة بصلة . فالاتحاد السوفييتي انتج اكثر من مائتي مليون طن من الحبوب سنويا ، كما انه تمكن من شراء كمية الحبوب ، التي كان مقررا شراؤها من امريكا من مصادر اخرى ، والحقيقة هي ان هذا الحظر لم يضر الا بالولايات المتحدة الامريكية نفسها اذ انها خسرت اكثر من ٨ مليارات دولار في هذا العام .

واضافت الصحيفة ـ ان هذه الخسائر هي التي دفعت بالمزارعين الى استنكار هذا الحظر . ولن تتمكن امريكا من وقف هذه الموجة من الاستنكار عن طريق الصفقة التي عقدتها مؤخرا مع حكام الصين .

أسبوع التضامن مع شعب ناميبيا

اديس ابابا ـ اعلنت منظمة الوحدة الافريقية في بيان اصدرته ، هذا الاسبوع ، ان المنظمة ستستمر في دعم نضال شعب ناميبيا وحقه في الاستقلال والحرية بقيادة المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا (سوابو) .

ودعت المنظمة في بيانها ، الذي اصدرته في اسبوع التضامن الدولي مع الشعب الناميبي ، الرأي العام العالمي الى فرض العقوبات الشاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي يشن الاعتداءات القرصانية على الدول الافريقية الوطنية المجاورة كانغولا وموزمبيق .

وقالت المنظمة في بيانها ان بقاء هذا النظام العنصري الدموي في جنوب افريقيا ، اخر معاقل الظلم والعنصرية ، هو خطر على جميع الشعوب الافريقية ويجب وضع نهاية له .

ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري في جنوب افريقيا ما زال يعتمد على مساعدات الانظمة الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية . وعلى مساعدات الحكومة الاسرائيلية . وقد اثار الرفيق ماير فلنر قضية هذه العلاقات في طلب مستعجل قدمه للكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، طالب الكنيست فيه بأن تلزم الحكومة على قطع علاقاتها مع هذا النظام العنصري .

الفكـــر الانسانى يرعب الاحتلال « الانسانى »

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر حكام « واحة الحرية والحضارة » واحتلالهم « الانساني جدا » « فرمانا » جديدا يمنع بموجبه اقتناء وتداول وتدريس مجموعة من الكتب التاريخية والمعاصرة بما فيها مجموعة خطب وتصريحات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر !

وكتبت الصحيفة المقدسية « الفجر » ، ١٠/٢٧ ، ان مديرية التربية والتعليم في المناطق المحتلة عممت على كافة المدارس وجهاز التعليم بوكالة الغوث واصحاب المكتبات بمنع تداول هذه الكتب . كما طلبت من مديري ومديرات المدارس جمع الكمية الموجودة لديها من هذه الكتب وارسالها الى قسم المكتبات في مديرية التعليم !

نجـاح الاضراب العام فى بنغـــلادش

داكا ـ شل الاضراب العام ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحياة في بنغلادش . فاقفرت الشوارع من المارة كما اغلقت المدارس والمتاجر ابوابها . ورغم كل الضغوط التي مارسها النظام هناك لم يذهب الى العمل الا نفر قليل من الموظفين في الدوائر الحكومية . ويجيء هذا الاضراب العام والشامل تلبية لدعوة الاحزاب الدمقراطية والقوى الوطنية احتجاجا على جرائم قتل ٣٨ شخصا في منطقة خولنا الجنوبية وجرح المئات . ودانت القوى الوطنية في بنغلادش هذه الجرائم التي ارتكبها افراد الشرطة بدعم وتأييد من الحكومة العسكرية هناك .

× اتحـاد النقابـات العـالمى ×

٣٥ سـنـة فى خدمة عمال العالم

● **متى نشأ اتحاد النقابات العالمى ولماذا ؟**

تأسس اتحاد النقابات العالمي بناء على ارادة شغيلة العالم . فقد نشأ الاتحاد للدفاع عن مصالحهم . وكان المؤتمر النقابي العالمي الذى عقد في لندن في فبراير / شباط ١٩٤٥ ، في وقت كانت طلقات مدافع الحرب العالمية الثانية لا تزال تدوى في اوروبا ، هو الذى ارسى اسس الاتحاد . وفي المؤتمر النقابي العالمي الاول الذى عقد في باريس في اكتوبر / تشرين الاول ١٩٤٥ اضفيت الصبغة الرسمية على مولد هذه المنظمة النقابية الموحدة ، واضحت جزء من تاريخ الحركة العمالية .

وعلى الرغم من الانقسام الذى حدث في ١٩٤٩ ، ظل اتحاد النقابات العالمي محتفظا بطابعه العالمي . فهو يضم نقابات تمثل ١٩٠ مليونا من الشغيلة ، من كل القارات والاجناس ، ومن مختلف الاراء السياسية والدينية ، ومن بلدان تختلف انظمتها السياسية ومستويات تطورها الاقتصادى .

وقد حدد اتحاد النقابات العالمي لنفسه الاهداف التالية : وحدة كل الشغيلة النقابيين في النضال للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم الحيوية ، ولتحسين ظروف الحياة والعمل ، ومن اجل سلام دائم ، والانفراج الدولى ونزع السلاح ، ومن اجل الاستقلال الوطنى الحقيقى والكامل ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعى لكل الشعوب .

● شعار الاتحاد ●

ان اتحاد النقابات العالمي الان ، يعنى ١٩٠ مليونا من الاعضاء ، ينتمون الى ٨٠ اتحادا نقابيا في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا واوقيانوسيا. كما ان تأثيره يصل الى عشرات الملايين من المتعاطفين، وعشرات المنظمات الوطنية الصديقة ، والاتحادات المهنية الدولية ، والاتحادات النقابية الاقليمية .

● **دستور الاتحاد وتركيبه التنظيمى**

ان اتحاد النقابات العالمي بوصفه منظمة جماهيرية وطبقية دمقراطية ، يمارس نشاطاته على اساس دستوره الذى اقر في المؤتمر النقابي العالمي الاول الذى عقد في باريس . وقد تطور اتحاد النقابات العالمي بشكل دينامیكی بعد الحرب . وهو يعمل دائما على ان تتلاءم نشاطاته مع الظروف والمطالب الجديدة. وقد انعكس ذلك في التغييرات والتعديلات التى ادخلت على دستوره . ومع ذلك فان المبادئ والخطوط الاساسية لاتحاد النقابات العالمي تحتفظ حتى اليوم بمضمونها : اى بالطابع الدمقراطي والتمثيلي ، المستقل والمنفتح لهذا التنظيم العمالى واستقلالية المنظمات المنتمية اليه ، واستقلالها تجاه الهيئات الوطنية والدولية .

ويعتبر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الهيئة العليا فيه ، وذلك فيما بين دورات انعقاد المؤتمر ويتكون هذا المجلس من ممثلى كافة المنظمات الوطنية المنتمية اليه . وينعقد مرة كل عام على الاقل . ويقوم المكتب الذى يتشكل بصورة اضيق ، بممارسة فعالياته فيما بين دورات انعقاد المجلس العام، وهو يجتمع مرتين كل عام على الاقل . وتقوم سكرتارية الاتحاد ، التى يوجد مقرها في براغ ، بتوجيه النشاط اليومى، وهى تتكون من السكرتير العام ونائبه، وستة سكرتيرين يمثلون المناطق الرئيسية في العالم .

ويتمتع اتحاد النقابات العالمي بمركز استشارى من الفئة « أ » في الامم المتحدة وفي وكالاتها المتخصصة ، حيث يتولى الدفاع عن الشغيلة ، كما ان لاتحاد النقابات العالمي مندوبين دائمين لدى الامم المتحدة في نيويورك ، ولدى منظمة العمل الدولية في جنيف ، ولدى اليونسكو في باريس ولدى منظمة الاغذية والزراعة في روما .

واتحادات النقابات العالمي في نضاله من اجل وحدة كل القوى التقدمية ضد الامبريالية ، والدفاع عن مصالح الشعوب ، ينمى التعاون المتعدد الاطراف مع المنظمات الدمقراطية مثل : الاتحاد العام للشباب الدمقراطي ، والاتحاد الدمقراطي العالمي للنساء ، ومجلس السلم العالمي ، واتحاد الطلاب العالمي ، ورابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية ، ومنظمة الصحفيين الدولية ، وغيرها من المنظمات . ويمتلك اتحاد النقابات العالمي وسائل الاعلام الجماهيرية الخاصة به . فهو يصدر مجلة شهرية هي « الحركة النقابية العالمية » التى تصدر باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية والعربية والروسية والالمانية واليابانية والرومانية والبرتغالية . كما يصدر نشرة اخبارية اسبوعية هي « اضواء على العالم النقابي » وهى تنشر بلغات الاتحاد الخمس الرسمية . كذلك تصدر بشكل دورى نشرات « العامل الاسيوى » و « الرأى » (حول قضايا الحركة النقابية في افريقيا) و « الحوار النقابي » (وهى خاصة بقضايا امريكا اللاتينية) ، و « اتحاد النقابات العالمي والعمال العرب » و « التضامن مع شيلي » و « التضامن مع كوريا » و « الشبيبة النقابية » . كما يصدر اتحاد النقابات العالمي ايضا كتيبات وملصقات ومنشورات .

● **أهداف الاتحادات المهنية الدولية**

ويقوم اتحاد النقابات العالمي بتمثيل مصالح الشغيلة المتنوعة والدفاع عنها بصورة فعالة ، وذلك بفضل التعاون الوثيق والاخوى للشغيلة مع المنظمات النقابية المهنية . وفي الوقت الحاضر يصل عدد هذه المنظمات الى ١١ منظمة (وهو ١٢ منظمة اذا اضفنا اليها اللجنة الدائمة لنقابات عمال الطباعة) .

والاتحادات المهنية الدولية هي منظمات جماهيرية دمقراطية عالمية مستقلة ، تقوم بنشاطاتها على اساس دساتيرها وبرامجها .

وعلى صعيد التنظيم ، فان كل اتحاد مهني دولى ممثل في المجلس العام بمندوب اصلى ومندوب احتياطي له صوت استشارى . ولكل من الاتحادات المهنية الدولية ممثلها في اللجان المهنية المختصة في منظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الاغذية والزراعة .

وتشترك نقابات من بلدان ذات انظمة اجتماعية ومستويات اقتصادية مختلفة في الاتحادات المهنية الدولية التالية : المناجم ، والتعليم ، والتعدين ، والصناعات الميكانيكية ، والنسيج والملابس والجلود والزراعة والغابات والمزارع والتجارة والصناعات الكيمياوية والبترول ومشتقاته ، والبناء والاخشاب ومواد البناء ، والنقل والموانئ والصيد ، والاغذية والدخان والمشروبات والفنادق والمطاعم ، والخدمات العامة .

● **تحت راية السلام والتقدم**

اتحاد النقابات العالمي الذى نشأ في خضم الحرب العالمية الثانية ، قد سجل منذ البداية على رايته ، الشعارات النبيلة للنضال من اجل سلم عالمي دائم . وقد طبعت الرغبة في التوصل الى ذلك الهدف نشاط الاتحاد خلال السنوات الخمس والثلاثين التى انقضت منذ تأسيسه . واتحاد النقابات العالمي يشجب الاعتداءات الامبريالية سواء كانت ضد كوبا او فيتنام او فلسطين او لبنان او ايران او افغانستان او زائير او زامبيا ، ويندد بها بكل قوة وحزم .

● **١٩٨٠ ـ عام النضال المكثف من اجل الحقوق النقابية**

ان اعمال القمع المعادية للنقابات وللعمال مستمرة في العالم غير الاشتراكى . كما ان الهجوم على الحريات النقابية لا يتم فقط من قبل الانظمة الفاشية ، وانما يجرى في الوقت نفسه في ظل حكومات تدعى انها دمقراطية .

ان اتحاد النقابات العالمي يناضل بحزم ضد كل انتهاك للحقوق الاساسية للشغيلة ولحرياتهم ، كما يناضل ضد الاضطهاد الذى يذهب ضحيته المضربون من الشغيلة والمناضلون والنقابيون . وفي هذا النضال العادل ، فان اعلان الحقوق النقابية الذى وضع بالاشتراك مع منظمات كثيرة غير منتمية للاتحاد ، يعتبر اداة فعالة . ان احد التوجهات الرئيسية لاتحاد النقابات العالمي خلال هذه السنة التى يحتفل فيها بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه هو العمل المكثف للدفاع عن الحريات والحقوق النقابية وتوسيعها .

● **مواجهة الاستغلال الراسمالى**

ان الازمة العامة والعميقة للنظام الراسمالى قد ادت الى تفاقم وضع الشغيلة الى حد كبير والى زيادة استغلالهم . وتبدى الطبقة العاملة والنقابات مقاومة حازمة للهجمة التى يشنها رأس المال الاحتكارى ضد مستوى معيشة الشغيلة .

واتحاد النقابات العالمي يساند بنشاط اضرابات الشغيلة ، وينظم حملات تضامنية ، ويقدم معونة معنوية ومادية من صندوق التضامن .

● **سياسة الاتحاد العالمى الوحدوية**

ويعتقد اتحاد النقابات العالمي بأن النضال لتحسين ظروف المعيشة والعمل لن يصل لغايته الا في ظل السلام والانفراج الدولى والتعاون العالمي كما يرى اتحاد النقابات العالمي بأن سباق التسلح الذى تشجعه الدوائر الامبريالية والعسكرية ، اداة تستخدمها البرجوازية الاحتكارية بكل قحة في الصراع الطبقى ، ضد اهداف الحركة العمالية وضد المصالح الحيوية للشغيلة .

واتحاد النقابات العالمي على قناعة بأن الافكار المضيئة للتضامن العمالي العالمي ، الراسخة في قلوب ملايين الشغيلة ، هي افكار خالدة لا تقهر .

عشيـــة الانتخابــــات الامريكــة ـ بقيـــة

وتأييد حلفاء امريكا في اوروبا الغربية الذين يخافون على مصالحهم المكتسبة من فترة سيادة علاقات الانفراج الدولى . ولهذا يؤكد مثلا مراسلو صحيفة « النيوزويك » كما جاء في « زاروبيجوم ٨٠/٩/٢٥ » انه بالنسبة للاوروبيين « لا يهمهم عمر ريغان . كما لا يهمهم الماضى السينمائى لريغان . ولكن ما يثير تخوفهم هو توجه ريغان المسكرى ضد الاتحاد السوفييتى ، ومواقفه الداعية الى زيادة التسلح . وحسب رأيهم سياسة كهذه ستؤدى الى تسعير « الحرب الباردة » الى درجة خطرة جدا » . وحسب تقارير « نيويورك ديلى نيوز » انه « اذا نجح ريغن واتبع سياسة « الحرب الباردة » فانه سيوسع شقة الخلاف ليس فقط مع الاتحاد السوفييتى ، وانما ايضا مع اوروبا الغربية » . ولهذا نرى ان كلا من المرشحين يحاول تكييف تكتيكه الانتخابى بشكل يتوافق مع الجو العام داخليا ودوليا ، وهذا يبرز في :

١ ـ تخفيف نغمة « الحرب الباردة » بعض الشيء واعلان كارتر وصقوره العسكريين خاصة براون انه ـ كما جاء في الصحف يوم ٨٠/١٠/٢١ ـ اذا رفضت امريكا اتفاقية « سالت ـ ٢ » للحد من الاسلحة الاستراتيجية ستضطر الى انفاق مبلغ اضافى يصل الى ١٠٠ مليار دولار ، لكى « لا تكون قوتها اقل من قوة الاتحاد السوفييتى » !! . وهذا بحد ذاته اشارة ورد على مقترحات ريغن برفض معاهدة « سالت ـ ٢ » وتأكيد على فشل سياسة « الحرب الباردة » في ظروف توازن القوى الدولى اليوم .

٢ ـ ارتفاع اسهم السمسرة السياسية في بورصة الانتخابات المالية . فنجد كارتر يحاول بعد فشل حكمه في مواجهة الثورة الايرانية استمالة قادة الثورة واستغلال الحرب العراقية الايرانية والضغط لاطلاق سراح الرهائن . كذلك نشاطه لامتصاص نقمة المزارعين الذين ضربت مصالحهم من جراء منع تصدير الحبوب للاتحاد السوفييتى . لقد فشلت هذه السياسة والحصار الاقتصادى لم يؤثر ابدا على الاتحاد السوفييتى ، وانما بالعكس اضر بجماهير المزارعين الامريكيين . وصفقة الحبوب الانتخابية التى عقدها مع حكام بكين لتخفيف النقمة ، لن تكون العلاج الشافى لازمة الحبوب في الولايات المتحدة ، واصبح الحكم يهمس بامكانية استعادة العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتى . اما ريغن ، فيحاول الاستفادة من فشل السياسة الامريكية في المجالين السياسى والاقتصادى ، فيحاول كسب آذان المحافظين الرجعيين عن طريق الظهور بمظهر المنقذ ، وان ضعف الحكومة ادى الى الخسارة في فيتنام ، وانه سيدافع عن حكم فورموزا .. وان اعادة انتخاب الادارة الفاشلة لكارتر ستجلب كارثة وطنية ...

٣ ـ تجنيد الاعوان في الخارج والداخل لكسب المعركة الانتخابية . فكارتر جند بواسطة مبعوثه لوتيفتس ابواق نظام السادات بالدعوة لكارتر ، وبأن انتخاب ريغن قد يؤثر على نتائج كامب ديفيد ، حسب تصريحات بطرس غالى . تكثيف المساعدة العسكرية والصفقات الاقتصادية ـ كصفقة النفط ـ لاسرائيل ، وحلف الغلظ الايمان والتنافس بين كلا المرشحين في اطلاق التصريحات المؤيدة لسياسة حكام اسرائيل والمعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاماني الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك بهدف كسب تأييد ارباب الراسمال الصهيونى الامريكى واصوات الناخبين اليهود .

واخيرا فان قسما واسعا من الطغمة المالية المسيطرة في الولايات المتحدة ، وفي ظروف الوضع الدولى الراهن ، ترى في غير مصلحتها انتخاب مغامر يمتاز بالغباء السياسى والجهل المطبق في المجال الاقتصادى والدولى . هذا بالاضافة الى عداء قسم واسع من الجماهير الشعبية لنهج المغامرة السياسية والعداء السافر للطبقة الكادحة وللانفراج الدولى التى يتبعها ريغن وحزبه . وفي النهاية ، فالقسم الكبير من المترددين و « اللامباليين » و « الكافرين » بأسلوب الانتخابات « الدمقراطى » للراسمال الكبير ، سيقرر الى حد ما الموقف لصالح من من المرشحين . ولكن تبقى الحقيقة الساطعة التى عبر عنها سكرتير الحزب الشيوعى الامريكى العام ومرشحه للرئاسة الرفيق غاس هول انه لا يوجد في امريكا اى حزب سوى الحزب الشيوعى الذى يطرح بالخلاص وبمثابرة سياسة معادية لسلطة اصحاب الراسمال الكبير . لا يوجد اى حزب غير الحزب الشيوعى يطرح برنامجا محددا لصالح الطبقة الكادحة وكل المظلومين ، برنامج يطالب ارباب الاحتكارات بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات العامة ، والوقوف في وجه التمييز العنصرى ، ضد ارباح الشركات الخيالية والتضخم والبطالة وفي سبيل توطيد اركان الانفراج الدولى والسلام العالمى . وزيادة قوة الحزب الشيوعى في هذه المعركة ، وهذا ما ينتظر ، سيكون له دون شك تأثير على معركة الصراع والكفاح في الولايات المتحدة . كما ان سقوط مرشح اليمين المغامر ريغن سيكون على كل حال معلما هاما ومكسبا في المعركة لصد هجمة « الحرب الباردة » .

حول العالم

✽ جيهان وال « شترودل » ✽

كعكة التفاح الفاخرة الالمانية « شترودل » هي اكثر ما جذب انتباه جيهان السادات « سيدة مصر الاولى » في اثناء زيارتها لالمانيا الغربية في شهر اذار من السنة الماضية برفقة زوجها « حبيب الشعب المصري » انور .

والقيت على عاتق السفارة المصرية في بون احدى اصعب المهام الوطنية الانعاشية الانفتاحية .

وبدأ البحث عن افضل المخابز المختصة بتحضير خبز ال « شترودل » ووقع اختيار رجال السفارة على محل للحلويات في مدينة « كولونيا » . ومنذ ذلك الحين و « سيدة مصر الاولى » تتلقى شهريا كعك التفاح « شترودل » الطازج عن طريق الجو . وصحتين على الشعب المصري.

✽ جيهان السادات تأكل .. لعلى الشعب المصرى ان يشبع ✽

✽ لماذا يتمنى كارتر النجاح لريغن ؟! ✽

نيويورك ـ يشير تاريخ الغرب المتوحش الى ان سبعة رؤساء امريكان جرى انتخابهم في السنوات التي تنتهي بصفر ماتوا قبل انتهاء فترة حكمهم ، اربعة منهم قتلا .

وازداد الحديث حول هذه الظاهرة خصوصا بعد مصرع الرئيس الامريكي جون كنيدي الذي انتخب سنة ١٩٦٠ .

لقد بدأت هذه الظاهرة مع انتخاب وليام هنري هاريسون الذي شن حربا ضد الهنود الحمر وحلفائهم في كندا سنة ١٨١٢ . وقتل في اثناء الحرب قائد فيلق الهنود الحمر واسمه تكومسا . وتقول الاسطورة ان شقيق تكومسا لعن هاريسون وكل رئيس ينتخب بعده في سنة تنتهي بصفر وان يموتوا قبل انتهاء فترة حكمهم .

وبالفعل فان هاريسون الذي انتخب سنة ١٨٤٠ ، اصيب بالتهاب رئوي ومات في ٤ نيسان بعد ٣٠ يوما من انتخابه .

ومنذ ذلك التاريخ يشير المراقبون الى المعطيات التالية :

● انتخب ابراهام لينكولن سنة ١٨٦٠ وقتل سنة ١٨٦٥ .

● جيمس غارفيلد . انتخب سنة ١٨٨٠ وقتل سنة ١٨٨١ .

● انتخب وليام مكينلي سنة ١٩٠٠ وقتل سنة ١٩٠١ .

● انتخب فيرن هاردينغ سنة ١٩٢٠ ومات سنة ١٩٢٣ بالتهاب رئوي على ما يبدو .

● انتخب فرانكلين روزفلت سنة ١٩٤٠ وللمرة الثالثة ومات سنة ١٩٤٥ بسبب جلطة في المخ .

● جون كنيدي انتخب سنة ١٩٦٠ وقتل سنة سنة ١٩٦٣ .

● وهكذا فاننا نميل للاعتقاد بان كارتر يتمنى لخصمه ريغن ان ينجح في انتخابات ١٩٨٠ .. والعكس صحيح ايضا !!

✽ القسط الجامعى ـ كليـــة ✽

شيكاغو ـ شاب من اصل نيجيري يدرس في احدى جامعات البلاد التي يحكمها كارتر ، والتي رشح ريغان نفسه لرئاستها ، ويدعى غاليا ابهنتشو بدلا[?] على احدى كليتيه للبيع ليتمكن من دفع قسط الجامعة .

وتفيد الانباء من بلاد « المجتمع الاستهلاكي » ان غاليا طالب متفوق ويدرس علم العقول الالكترونية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو اعضاءها :

كـل الجهـود لانجاح مؤتمـر الجماهير العربيـة

* ادارة الجبهة تطالب بوقف اعمـال الجيش الاسرائيلى العدوانيـة فى لبنان وتعلـن : هـذه العمليـات انعكاس لاتفاقات « كامـب ديفيـد »
* ليعـاد القواسمـى وملحـم الـى موقعيهمـا الطبيعيين *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلسة لها فى المدينة بتاريخ ١٠/٢٢ استعرضت فيها الوضع السياسي والاقتصادى الذى تمر به البلاد والمنطقة . واتخذت فى نهاية الاجتماع ، عددا من القرارات اهمها :

١ — تستنكر الجبهة اعمال الجيش الاسرائيلى العدوانية ضد لبنان وهى ترى فيها انعكاسا لاتفاقيات « كامب ديفيد » وترجمة عملية للتنسيق الامريكى — الاسرائيلى — المصرى واستفزازا لسوريا .

٢ — الجبهة تندد بموجة الغلاء الاخيرة التى جاءت بقرار من الحكومة ، وهى تطالب الهستدروت للتجند لقيادة نضال العمال ضد سياسة الافقار هذه ، وتدعو العمال للاتحاد فى كفاح مثابر .

٣ — تعرب الجبهة عن تضامنها الكامل مع النضال العادل لرئيسى بلدتى الخليل وحلحول — فهد القواسمى ومحمد ملحم وتدعو قوى السلام والدمقراطية الى التجند فى الكفاح لمنع طرد الرئيسين واعادتهما الى عملهما .

٤ — تعرب الجبهة عن تاييدها الكامل لمقابلة وفد محبى السلام فى اسرائيل ، اعضاء الجبهة ، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات التى جرت مؤخرا فى صوفيا . وتؤكد ان لا اتفاقيات « كامب ديفيد » ولا مخطط الادارة الذاتية تخدم قضية السلام، بل التفاهم المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى والمعتمد على الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعتراف الحكومة الاسرائيلية بـ (م.ت.ف) ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى .

٥ — تدعو ادارة الجبهة كافة اعضائها الى العمل من اجل انجاح مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل . وهى تعتبر ان هذا المؤتمر ، الذى سيعقد قريبا باشتراك قوى دمقراطية يهودية ومحبة للسلام ، سيكون له دور هام فى النضال من اجل السلام العادل والمساواة فى الحقوق للجماهير العربية فى البلاد .

٦ — تعرب ادارة الجبهة تضامنها مع نضال لجنة المبادرة الدرزية ومطالبة الجماهير الدرزية فى اسرائيل السلطات المسؤولة بعدم الفصل بينها وبين الجماهير العربية التى هى جزء لا يتجزأ منها . وتطالب الجبهة بالافراج عن الشباب الدروز الذين يرفضون الخدمة العسكرية الاجبارية.

٧ — تطالب الجبهة الحكومة بتلبية مطالب السلطات المحلية العادلـة ، وهى تلفت الانتباه ، على وجه الخصوص ، الى الوضع الخطير القائم فى القرى العربية التى تمارس ضدها سياسة التمييز والتفرقة .

الاستمرار مسيرة الناصرة على طريق التطوير والكرامة ...

انجـازات هامـة جـديـدة تحققهـا بلديـة النـاصرة منذ المخيم الخامس

النـــاصرة — لمراسل « الاتحاد » — استمرارا لمسيرة الانجازات البلدية ، خدمة للمواطنين ، حققت بلدية الناصرة مجموعة هامة من المشاريع ، وذلك فى فترة ما بعد مخيم العمل التطوعي الخامس (اي خلال شهرين) .

فقد تم تعبيد شارعين كان قد تم تمهيدهما في اثناء المخيم ، شارع متفرع من شـارع (١٠١٦) في حي الـروم وشارع (٧١٥) في الحي الشرقي . كذلك قامت البلدية مؤخرا بتوسيع ملحوظ للشارع الرئيسي في حي التمساوي ، كما اقيمت ارصفة على جانبي الشارع وكذلك مواقف للسيارات . وتم عمل اسوار للشارع (١١٨) في الحي الغربي كما اقيم له رصيف على شكل درج ، وذلك بالعمل التطوعي . ومن ناحية ثانية فقد تم مؤخرا انجاز ، هو اكبر انجازات البلدية في مجال الشوارع ، حيث تم تعبيد الشارع (١٣٥ ج) في حي الصفافرة وكذلك الشوارع الجانبية المتفرعة منه . وقد بوشر بهذا العمل الهام بعد اجتماع بين ادارة البلدية وسكان الحي ، حيث اطلعت البلدية على مشاكل السكان ومطالبهم .. وهذا الشارع كان خطيرا جدا خصوصا في الشتاء . وتجدر الاشارة الى ان البلدية لم تعط هذا الشارع لمقاول ، بل نفذته هي تحت اشراف المهندس المخطط للمشروع ، مما وفر كثيرا على السكان .

ويجري في هذه الايام تعبيد الشارع الرئيسي وكل الشوارع المتفرعة منه في جبل حمودة (حي المسلخ) وذلك ايضا بالقوى الذاتية للبلدية وليس بواسطة مقاولين ، مما يوفر ايضا اموالا كثيرة على المواطنين وهذا امر كلنا يعرف اهميته في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانيها جمهور العاملين .

كذلك العمل جار لاستكمال انجاز شبكة المجاري في حي الكروم ، كما تجري اقامة سور وسياج حول مدرسة بير الامير والارض التابعة لها ، وتقوم طواقم متخصصة بانجاز اعمال تطوير (اسوار ، ساحات ، ملاعب) للمدرسة الاعدادية « ا » في الحي الشرقي وللمدرسة الحديثة في منطقة الكروم . وجرى ايضا تعبيد شارع (٧١١) في الحي الشرقي مع اقامة ارصفة مدرجة على جانبي الشارع ، الامر الذي حل مشكلة الاتصال بين ثلاثة شوارع في الحي . وقد اقيمت اسوار واقية على جانبي الشارع . كما جرت تصليحات اساسية في شارع السلزيان وتم توسيعه بمعدل حوالي مترين على طول الشارع .

ويفيد مراسل « الاتحاد » بان كل هذه المشاريع المنتشرة في مناطق مختلفة من المدينة تلقى الترحاب والتقدير للبلدية من المواطنين مما يعمق الصلة الحية المتبادلة بين البلدية ، خادمة المواطنين ، والمواطنين انفسهم .

في بلادنا صرخة معدم

« لم أعـد أخجل — ساعدونى »

ليس من السهل ان تصل صرخات المعدمين والجوعى فى اسرائيل ، يهود وعربا ، الى الصحف الاسرائيلية . فمعروف ان هذه مشغولة اكثر بالدفاع عن « الامة » و « الدولة اليهودية » والصهيونية بواسطة الهجوم على العالم .. على الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والعالم العربى و م.ت.ف. وراكح والخ .. وفى هذه الاثناء ظل يزداد عدد الفقراء والمعدمين وتتعمق ازماتهم ومآسيهم بسبب سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة المبنية على اساس اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

وقد تمكن احد هؤلاء المعدمين من ايصال صرخته الى صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٦—١٠—١٩٨٠) عن طريق مراسلتها اورلى ازولاى . ونحن ننشرها فيما يلى بدون تعليق :

« رحيم حسان هو رجل منبوذ عليل فى الـ ٥٧ من العمر يقطن بيت عفن يقع فى زاوية ملتقى شارعى سلمة وفيتلا فى تل ابيب لكنه غير قادر على شراء طعامه ودوائه ولذا فهو يضطر الى التفتيش عن فتات الاكل فى براميل القمامة .

« فى الليالى اعانى من الالام . اصرخ واتلوى » — قال لى رحيم حسان ذو الوجه الحزين المتجعد — « اخاف ان اموت فى بيتى وحيدا دون ان يدرى بى احد . لا احد لى فى هذا العالم » .

الثلاجــة فــارغة

قبل ان يصيبه المرض اعتاش هذا الرجل المنبوذ من صيد السمك فى يافا . وقد قضى لياليه فى الميناء حيث نام فوق شباك الصيد المعلقة والى جانبه كومة ملابسه الصغيرة الملفوفة فى كيس من النايلون . قبل ثلاث سنوات اصيب بمرض السكر واخذ يعانى من ضغط عال فى الدم . ذات صباح اغمى عليه فى الشارع . ومنذ ذلك اليوم ازداد وضعه سوءا فتوقف عن الصيد .

هذا الشريد الذى كان يبيع الاسماك لجميع صيادى يافا صار على حافة الجوع . « ثلاجتى فارغة تماما . حتى انى لم اعد اوصلها بالكهرباء » — يقول لى وعيناه تدمعان — « فى الاعياد كنت لوحدى . كل النهار نمت فى سريرى . وفى الليل كنت انزل الى الساحة وابحث فى براميل القمامة عن شيء اكله . كنت انتظر الى حين يحل الظلام فقد خجلت من ان يرى الجيران الى اى وضع وصلت » .

اجـرة البيـت

قبل اسبوعين حين بلغ الالم واليأس حدهما عند حسان قرر ان يضع حدا لحياته . وفى اللحظة الاخيرة فقط انقذ الجيران حياته . ففى ذلك اليوم ضربه القدر مرة اخرى . كان غائبا عن البيت . فاقتحم لصوص بابه وسرقوا منه بطانيتين وملاءة السرير وبدلته الرسمية الوحيدة التى بقيت له من ايامه الجميلة والتى لبسها ايام الاعياد والسبوت .

« لم يعد لى الان حتى بطانية اتدثر بها ليلا » . قال لى .

اقرب الناس اليه هما صديقاه منير موشيه صاحب كشك ويعقوب كوفمان . الاثنان تعرفا على حاله وقررا مساعدته .

يقول موشيه : « كشكى قائم مقابل بيته . وانا احاول مرة واحدة فى اليوم على الاقل ان اكلمه واطلع على حواله . حين يمر امام كشكى اعطيه كاسا من الشاى وبعض المأكل . وفى بعض الاحيان اعطيه بضع ليرات . لكن هذا ليس الحل » .

ويقول رحيم حسان : « اليوم ابلغونى اننى اذا لم اصف ديونى سيقطعون عن بيتى الماء والكهرباء . وصاحب البيت ايضا ابلغنى انه سيقذف بى الى الخارج لاننى لم ادفع له الاجرة منذ خمسة اشهر . لقد كنت ذات يوم انسانا محترما . خدمت فى الجيش وفى الاحتياط . عملت فى الصيد وكسبت لقمة عيشى . الان انا مثل الكلب المنبوذ . لم اقل لاى من الناس عن حقيقة وضعى . اما الان فقد اصابنى الانهيار . انى اجلس كل يوم على الرصيف قرب البيت بلا حراك . انى احس انى بلا كرامة ولا احترام . لذا لم اعد اخجل . انا اتوجه واناشد واطلب : ساعدونى » .

الحقيقـة حـول راتب رئيس مجلس ابو سنـان المحلى

* الرئيس يقبض راتبا رغم معارضة اكثرية اعضاء المجلس • وهو مستمر فى مخالفاته *

ابو سنان — لمراسلنا — كما هي العادة تسارع جريدة « الانباء » الحكومية فتنشر اخبارا ملفقة دون التحقق من صحتها خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالتحريض على الحزب الشيوعي او على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وهذا ما كان في الاسبوع الماضي اذ نشرت خبرا مشوها مزورا عن موقف كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي حاولت فيه اظهارها وكانها تريد ان تحرم رئيس المجلس من حقه في تقاضي راتبه . وقد توجه مراسلنا الى الرفيق احمد سعد ، رئيس كتلة الجبهة ورئيس لجنة المراقبة في المجلس لسماع رده حول الموضوع . فقال : لن اتطرق هنا الى المخالفات القانونية الكثيرة التي قام ولا يزال يقوم بها رئيس المجلس المحلي في ابو سنان الدكتور حمد صعب والتي رغم ادانة المحكمة لها ورغم الكشف عنها للجهات المختصة من جانب كتلتنا فهي لم تثر حتى الان اهتمام المسؤولين ولا جريدة « الانباء » . وساكتفي بالرد الذي كنت ارسلته الى « الانباء » لتنشره في مكان مناسب وتصحح بذلك خطأها . وفيما يلي الرد :

حضرة رئيس تحرير جريدة « الانباء » المحترم .

احتراما وبعد .

نشر في جريدتكم يوم الخميس بتاريخ ٢٣ /١٠/١٩٨٠ ان رئيس المجلس المحلي في قريتنا ابو سنان لا يدري ماذا يفعل وقد مضى عدة اشهر وهو لا يتقاضى راتبا بسبب معارضة الاكثرية من « راكاح » (اقرأ — الجبهة الدمقراطية) في المجلس !! وان هذه القضية فريدة من نوعها !!

ولازالة اية مغالطة او التباس قصده ناشر الخبر اود ان اشرح القضية كما هي آملا ان تنشروا هذا التصحيح على صفحات جريدتكم لاطلاع القراء على الحقيقة .

عندما بحث مجلس محلي ابو سنان الميزانية العادية لسنة ١٩٨١/١٩٨٠ اعترض اكثرية اعضاء المجلس اربعة اعضاء كتلة الجبهة وممثل ا. م. ت — على راتب رئيس المجلس . واتخذ قرار بعدم دفع راتب للرئيس في الظروف الحالية التي يمر بها المجلس المحلي . ان موقف اكثرية اعضاء المجلس هذا لا يتعلق بشخص الرئيس قطعيا ، وانما كان الموقف مبدئيا . فالمشرع او وزير الداخلية لم يقر اي منهما رواتب لرؤساء السلطات المحلية كجوائز لهم لانهم انتخبوا كرؤساء سلطات محلية . بل اقرا تلك الرواتب آخذين بعين الاعتبار ان اولئك الرؤساء سيتفرغون للعمل في سلطاتهم المحلية وخدمة الاهالي . اذن ، فالراتب للرئيس جاء ليمكنه من المعيشة فيما لو تفرغ لخدمة السلطة المحلية .

وكل ما ذكر لا يتفق ووضع رئيس المجلس المحلي في قريتنا ابو سنان . اذ ان الرئيس طبيب في مهنته وله عيادتان يعالج بواسطتهما المرضى ، واحدة في مدينة عكا ، والاخرى في قرية ابو سنان . ومن هنا يتضح انه غير متفرغ لعمل المجلس المحلي ، هذا في وقت يرفض الى اليوم وبشكل تعسفي مدعوم من السلطة انتخاب نواب للرئيس لادارة شؤون القرية بشكل طبيعي . وهذا الامر اوضحه ممثل كتلة الجبهة في اثناء بحث الميزانية اذ قال اننا (كتلة الجبهة) لا نعارض من حيث المبدأ ان يتقاضى رئيس المجلس راتبا شهريا فيما لو تفرغ لعمل المجلس . اما في وضع يقضي فيه رئيس المجلس اغلب اوقاته في عيادتيه ، فنحن لا نوافق على ان يتقاضى راتبا مقابل لا شيء .

هذا بخصوص الموقف من الراتب ، اما ان المسكين رئيس المجلس !! لا يتقاضى راتبه (يا حرام !) ولا يعلم ماذا يفعل فهذا محض اختلاق ويتعارض كليا مع الواقع .

ان رئيس مجلس محلي ابو سنان كعادته في عدم احترام القوانين والقرارات السلطة المحلية واعتمادا على تأييد متصرف لواء الشمال كينغ وتستره على مخالفاته ، فانه يتقاضى راتبه كاملا ومن اول شهر ضاربا عرض الحائط قرار المجلس المحلي بهذا الخصوص ، ومطمئنا بان متصرف لواء الشمال لن يتدخل لمواجهة هذه المخالفة كما لم يتدخل في الكثير غيرها . ومن لا يصدق فامامه سجلات المجلس وباستطاعته ان يطلع عليها .

لقد ارسلت كتابي هذا لتوضيح الامر ووضع النقاط على الحروف ، آملا ان تنشروا هذا في صحيفتكم .

وشكرا .

باحترام

احمد سعد

رئيس لجنة المراقبة في مجلس ابو سنان المحلي

١٩٨٠/١٠/٢٩

الحـزب الشيـوعى الاسـرائيلى — لجنـة منطقـة المثلـث

مؤتمـر المنطقـة الثـامن

يفتتـح الساعة ٥٠٣٠ مـن مسـاء يوم الجمعـة ١٩٨٠/١١/٧ فى قاعة نادى الحزب فى ام الفحم ، ويستمر انعقاد المؤتمـر للمندوبـين لليـوم الثـانى — السبـت ٨٠/١١/٨ .

برنامج الافتتاح :

■ كلمة المنطقة — عبد الحميد ابو عطلة .
■ كلمة اللجنة المركزية للحزب — النائب توفيق طوبى .
■ تحية وفد الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد (المانيا الدمقراطية) .
■ تحيات : الشبيبة الشيوعية — النساء الدمقراطيات — ابنـاء الكادحين — مناطق الحزب الشقيقة — ضيـوف وشخصيـات اجتماعية .
■ برنامج فنى باشتراك فرق فروع الشبيبة الشيوعية وغيرها ..
■ عريف الاجتماع : محمود حسين الحباريه

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ نطاع الخط — تستمر الـدورة التثقيفية التي بدات يوم الاثنين ٨٠/١٠/٢٧ .

برنامج الدورة :

— الاثنين ١١/٣ : الشيوعيون والعمل فى النقابات . المحاضر : سليم القاسم .
— الاثنين ١١/١٠ : الاشتراكية اليمينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : سالم جبران .
— الاثنين ١١/١٧ : دروس نظرية وتطبيقية فى تجربة الجماهير العربية . المحاضر : زاهى كركبى .

تعقد المحاضرات الساعة ..٦٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » .

■ طرعان : السبت ٨٠/١١/١ الساعه ..٦٠ مساء محـاضرة حول « الماركسية اللينينية — نظريتنا العلمية الثورية » فى منزل الرفيق سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .

■ كفركنا : الجمعة ٨٠/١١/٧ الساعة ..٦٠ مساء محاضرة حول « الماركسية اللينينية نظريتنا العلمية الثورية » فى نادى الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

■ نطاع البطوف : دورة دراسية تعقد فى نادي الحزب فى سخنين ايام ٨٠/١١/٢ — ٨٠/١١/٨ .

برنامج الدورة :

— الاحد ٨٠/١١/٢ : « الاشتراكية اليمينية وايديولوجية حزب العمل الاسرائيلى » . المحاضر : سالم جبران .
— الاثنين ٨٠/١١/٣ : « دروس نظرية من تجربة جماهيرنا العربية » . المحاضر : اميل توما .
— الاربعاء ٨٠/١١/٥ : « موقف حزبنا من حـل القضية القومية فى فلسطين » . المحاضر : اميل حبيبى .
— الخميس ٨٠/١١/٦ : « الشيوعيون والعمل النقابى وتجربة عملنا فى الهستدروت » . المحاضر : سليم القاسم .
— السبت ٨٠/١١/٨ : محاضرة على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية . المحاضر : زاهى كركبى (تعقد هذه المحاضرة الساعة ..١٠ صباحا فى نادي الحزب فى دير حنا) .

■ كوكب ابو الهيجا (الحزب والشبيبة) — السبت ٨٠/١١/١ محاضرة حول « الادب الفلسطينى » يقدمها الاديب محمد على طه الساعة ..٦٠ مساء فى نادى الحزب .

■ ابو سنان — كفرياسيف — اجتماع شعبى احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر العظمى ولسماع تقرير عن « لقاء السلام » فى صوفيا يوم الخميس ٨٠/١١/٦ الساعة ..٦٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان . يتكلم : توفيق طوبى وطلال موسى ويوسف ابو عقل .

■ نطاع شفاعمرو — دورة نظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية فى الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالى :

● شفاعمرو : الاربعاء ٨٠/١١/٥ الساعة ..٦٠ مساء محاضرة نظرية حول « ثورة اكتوبر » فى نادى الحزب . المحاضر : غسان حبيب .
● عبلين : الاحد ٨٠/١١/٩ الساعة ..٦٠ مساء محاضرة حـول « الاشتراكية اليمينية » فى نادى الحزب . المحاضر : سالم جبران .
● طمرة : الخميس ٨٠/١١/١٣ الساعة ..٦٠ مساء محاضرة حـول « الشيوعيين والعمل فى النقابات » فى نادى الحـزب . المحاضر : سليم القاسم .
● كابول : يوم السبت ٨٠/١١/١٥ الساعة ..٦٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعى » فى نادى الحزب . المحاضر : زاهى كركبى .

مهرجـان الصحافة الشيوعية — ١٩٨٠

الصورة الى اليسار : الرفيقان سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة للحزب وعمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وبين ايديهما درع « الاتحاد » الذى تسلماه باسم منطقة الناصرة للحزب بعد فوزها فى المسابقة الاشتراكية لتوزيع الصحف الشيوعية . فى الصورة العليا الى اليمين : الرفيق اميل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » يلقى كلمته . فى الصورة التحتا : الرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير « زو هديرخ » يلقى كلمته .

عضو جرىء فى حزب « مبام » يحذر قيادته

لا تدافعــوا عن الليكـود

حيفا — مكتب « الاتحاد » — حتى بعض اعضاء حزب « مبام » (الصهيوني الذي يقف على « يسار » حزب العمل ويحالفه فى المعراخ) .. لم يعودوا يتحملون مواقف قيادتهم الانتهازية المتذبذبة المتلونة .

ففي عدد امس الاول (١٠/٢٩) من « عل همشمار » ، صحيفة مبام ، كتب احد اعضاء الحزب واسمه زهار بن ناحوم من بيت كيمح رسالة رد فيها على مقال احد قادة حزبه عضو الكنيست موشه عمار وانتقده على دفاعه عن موظفي حزب الليكود المتطرف واعوانه .

وكان عمار نشر مقالا بعنوان « المحقق والمحقق معه والنشر » فى «عل همشمار» — ١٩٨٠/٩/٢٦ تضمن فقرة « اثبت » فيها ان الصحافة تبالغ فى نشر اخبار عن متهمين قبل ادانتهم وبذلك فهي تساهم فى تشويه سمعتهم والتاثير عليهم والاساءة اليهم . ولهذه القضية بالذات اختار عمار مثلا سينا يتعلق بهجوم رجال الدوريات الخضراء وموظفي وزارة الزراعة الاخرين على عائلات القرن فى النقب والاعتداء عليها .

وجاء فى الفقرة المذكورة :

« ظهر وكان بعض مستخدمي الدولة اتفقوا فى اثنا تنفيذ اعمال تطويرية فى النقب على القيام بمبادرة ذاتية وتنفيذ عملية ضد عدد من خيام البدو ، الامر الذي تناقض واعلان المسؤولين ، مما اثار ردود فعل شديدة ونقد العملية حتى ظهر ان الحقائق تختلف وتمت تبرئة مستخدمي الدولة .. »

ويقول زهار بن ناحوم فى رده على عمار : « اريد ان اورد بعض الملاحظات حول هذا الموضوع :

١ — ليس « عددا من الخيام البدوية » ، بل اراض تخص مواطنا فى اسرائيل يدعى سلمان ابو قرن ، صادرتها الدولة لاقامة مطار (!!)

٢ — خالف مستخدمو الدولة امر محكمة العدل العليا الذي منعهم من دخول المنطقة . والمحكمة التي برأت مستخدمي الدولة كانت محكمة تاديبية تابعة لمستخدمي الدولة . اي انه عملت هنا الطريقة المعروفة « يد تغسل يدا » .

٣ — وحتى هذه المحكمة لم تجد ان « الحقائق كانت تختلف » (حسب قول النائب عمار) ، ولكنها اوردت ان المتهمين عملوا بـ « نية طيبة »(!!!)

٤ — وليسمح لي كعضو فى « مبام » ان اذكر النائب عمار انه ارسل الى الكنيست للدفاع عن مصالح « عدد من خيام البدو » وليس عن موظفي حكومة الليكود » .

فليسمع دعاة « مبام » العرب هذا الكلام ولتكن لديهم ، على الاقل شجاعة بن ناحوم ويشيروا الى الحقائق ، ليس دفاعا عن شعبهم ! بل دفاعا عن الحقيقة الموضوعية . ولكن ! طبل عند اطرش .

مناورات هستدروتيـة على حسـاب صحـة اهـالي معـاوية

معاوية — من شريف توفيق — قرية معاوية ، البالغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة تفتقر حتى الان الى وجود المؤسسات الطبية فيها بالرغم عن ان ٩٠٪ من اهاليها اعضاء فى الهستدروت وفى « صندوق المرضى » التابع لها .

وكانت السلطات المسؤولة فى الهستدروت وافقت على اقامة عيادة لصندوق المرضى بعد الالحاح والمطالبة الجماهيرية المستمرة . ومنذ سبعة اشهر اصبح المبنى معدا ومجهزا بالمعدات الطبية ولكنه لا يزال مقفلا امام المرضى .

وازاء الاستنكار الدائم على الوضع والوعود المتكررة التي يتبين دائما انها كاذبة ، يشك اهالي معاوية ان المسؤولين فى الهستدروت انما يناورون بـ[illegible] الوعود وما هدفهم الا تأجيل افتتاح العيادة حتى اقتراب موعد انتخابات الهستدروت ، واهمين انهم بذلك يخدعون جماهير القرية ويكسبون امتنانهم على « الفضل الكبير » ويمنحون دعمهم واصواتهم .

ولكن اهالي معاوية ، الذين لم يحظوا باهتمام السلطة طيلة ثلاثين عاما ، يدركون حقيقة هذه المناورات ، وهم يطالبون بحقوقهم التي لا فضل للسلطات عليهم بها .. ويصرون على فتح العيادة فى ٨٠/١١/١ (غدا السبت) حسب الوعد الاخير .

تعـازينا

الى شحادة ومحمد ابريق وعموم آل ابريق بوفاة الحاج يوسف شحاده ابريق . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية — ابو سنان

شـرف بلدنـا — بقيـة

البس بدلة سوداء ام رمادية » فقلت له : « يا جارنا العزيز هذا باطلون وليس اجتماعا انتخابيا ! البس ثيابا عتيقة . واذا كنت تملك بسطارا عسكريا احمر ، الافضل ان تنتعله ، وان تحمل على كتفك طورية او كريكا وحين تصل سيستقبلونك بحفاوة . وتاكد انك بهذه العملية ستكتسب كل اصوات العائلة وثلاثة ارباع البلد » . واتفقنا على ان نلتقي مساء الجمعة لنضع اللمسات الاخيرة لهذه المبادرة العظيمة . فودعته وخرجت مسرعا لاخبر ابا محمد ان شمعون بيرز سيحضر صب الباطون . ولذا عليه ان يكبر الوليمة .

لا تتصوروا كم كنت سعيدا فى ذلك الاسبوع . لقد كنت واثقا ان هذه الخطوة تضمن لي مكانا مضمونا فى قائمة المرشحين للكنيست فى حزب العمل . لقد وعدني السيد بيرز انه سيكافئني على مبادراتي وعلى خدماتي . ولكن كما يبدو « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » . فى مساء الجمعة توجهت الى فيلا جارنا الجديد الحاصل على مواطنة شرف القرية . ولم اجد الجندي عند البوابة . كانت مفتوحة . دخلت . كان باب الدار مفتوحا على مصراعيه والبيت خاويا من كل شيء والرياح تعصف بستائره . دخلت فوجدت رجلا ينظف الدار .. سالت اين جيراننا الجدد ؟

فقال لي : لقد غادروا ! هربوا من قريتنا !

سالته ولماذا ؟

فقال : انهم لم يتحملوا هذه الاوضاع .. وقد زاد الطين بله ان الخواجه بيرز تسلم اليوم رسالة لدفع ضريبة الارنونه الباهظة .. فقرر ان يرحل قبل ان يقدم الى المحاكمة ... نيخسر ارضه ومقعده فى الكنيست ..

نظرت الى الدار المهجورة .. كانت دموعي ان تنزلق من محجري . قلت : يا ولد .. وين شرف بلدنا ..

عـاد الميني جـوب — بقيـة

ولا شك ان اعلان فايتسمان تاييده العلني لجيمي كارتر وقيامه بمرافقته فى رحلة الدعاية الانتخابية تجيء فى اطار حسابات فايتسمان من اجل العودة .. وما الضجة التي يثيرها تصرف فايتسمان فى بلادنا الا دليل على حرارة المعركة . ويغئال يدين يدرس اقتراح بيغن للانضمام الى الليكود . ورفاقه يبحثون عن اضمن الطرق للعودة الى الحكم . ومثلهم يفعل قادة الكتل المختلفة التي انشقت عن بعضها .. وآخر فلقة من « داش » ، بزعامة امنون روبنشتاين ، تحاول تجميع كل القوى بين الليكود والمعراخ لتظهر كجسم ثالث قوي . والمفدال ، الذي كان يفاخر بين الاحزاب الصهيونية المختلفة بانه حزب نقي ، ضبط متلبسا باثنتين من وزاراته الثلاث وهو يبحث اليوم عن مخرج من ورطاته . وقد يجد المخرج اذا نجح فى توريط باقي الوزارات وكشف خباياها فتكون الاحزاب الصهيونية سواسية كاسنان المشط .

وهذا فضلا عن المعارك الحامية الدائرة داخل كل حزب .

وهكذا .. كل فى موقعه يحارب . وهي ليست ، باية حال ، حربا مبدئية بقدر ما هي حرب كراسي . والضحية الاساس هم جماهير الشعب العامل التائهة بينهم . ولعل فى هذا ما يجعلها لا تطيق هذا الحر . فهل يكون المخرج الميني جوب ؟ والله لو كان مصمم الازياء بيننا لكان طور الميني جوب الى تزلبط كامل . لكن هذا ما جاء منه . فلتهنأ الاناث . والحسرة علينا نحن الرجال .

« لــن ننسى الجريـمــة .. سننقل ذكراهـا مـن جيـل الى جيـل »

كفـر قاسـم تحيى ذكـرى شهدائهـا البــررة باضـراب عـــام ومســيرة الوف مهيبــة !

★ قوات « حرس الحدود » التى نفذت الجريمةترسلوفدا استفزازيا «يمثلها» ★

كفرقاسم – لمراسلنا – كفرقاسم الجريحة .. خرجت عن بكرة ابيها ، برجالها ونسائها وشيوخها واطفالها وطلاب مدارسها ، لتحيي ذكرى شهدائها البررة ، الذين سقطوا قبل ٢٤ عاما برصاص الجريمه الهمجية ، ولتعلن مرة اخرى انها لا تنسى الجريمة وانه لا يغمض لها طرف عن مرتكبيها الذين لا يزالون يحلمون بتحقيق اهداف تلك الجريمة وانها مثل سائر جماهير شعبها ستواصل الكفاح بوحدة صف ومسؤولية واعية من اجل حقها في المساواة والعيش بكرامة ومن اجل السلام العادل .

ففي يوم امس الاول الاربعاء ، يوم الذكرى ال – ٢٤ للمجزرة (نفذت في ١٩٥٦/١٠/٢٩ عشية العدوان الثلاثي على مصر) احيى اهالي كفرقاسم ذكرى شهدائهم بالاضراب العام في القرية ونظموا مسيرة شعبية مهيبة . فما ان قاربت الساعة الثامنة ، الموعد الذي حددته اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى ، حتى كانت الساحة العامة في القرية تغص بالاهالي ، فتقدمهم وضيوفهم ، فانطلقوا بمسيرتهم الهادرة يتقدمهم رئيس المجلس المحلي والشعارات التي تندد بالسياسة المجرمة التي ادت الى ارتكاب الجريمة وتؤكد خلود الذكرى . وقد سار الموكب الجماهيري الكبير واهازيج التحدي للسياسة القاشمة وتمجيد الشهداء تشق عنان السماء . وحينما وصل الموكب الى النصب التذكاري دعا السيد محمود عزات الجماهير للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء . ثم تلا امام القرية آيات من الذكر الحكيم .

بعدئذ تسلم عرافة الحفل الرفيق محمد داود طه فقدم رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم اسماعيل . وتحدث اسماعيل عن عمق المأساة في نفوس الاهالي واعلن تجديد العهد للشهداء قائلا : لن ننساكم ! وسنستمر في احياء ذكراكم ونقلها جيلا بعد جيل » . ثم تكلم السيد عبد الله نمر فدعا الجماهير الى رص الصفوف والصمود امام سياسة الاضطهاد والجريمة ونبذ التفرقة والتضحية في سبيل احباط مؤامرات الهدم والتشريد والقتل المتواصل التي ينتهجها حكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية وسائر ابناء الشعب الفلسطيني .

وفي هذا الحفل التابيني ابت قوات « حرس الحدود » التي نفذت الجريمة قبل ٢٤ عاما الا ان تستعرض عضلاتها فارسلت « وفدا » استفزازيا ممثلا بحمولة سيارة عسكرية فرض نفسه قريبا من مكان الاجتماع . غير ان هتافات التحدي والغضب اضطرته الى مغادرة المكان خائبا مطرودا .

وكانت الكلمة الاخيرة في الاجتماع للاخ غسان عبد الرحمن فقرا رسالة النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة الشعبية (نشرناها في العدد الماضي من « الاتحاد ») . واوضح عبد الرحمن ان طوبي كان قد زار القرية في يوم الجريمة متحديا المجرمين واوامرهم الارهابية وكشف الجريمة امام العالم بعد ان كانت السلطات قد اتخذت التدابير للتعتيم عليها .

ثم توجه الموكب الى مقبرة الشهداء حيث تمت قراءة سورة « الفاتحة » .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من شيوعيي المثلث الجنوبي واصدقائهم (فروع الطيبة وقلنسوة والطيرة وجلجولية) قام بزيارة القرية بعد ظهر الثلاثاء الماضي ووضع اكليلا من الزهور باسم لجنة منطقة الحزب على النصب التذكاري . ووقف الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث ، والقى كلمة اكد فيها ان احياء ذكرى الشهداء هو واجب نحوهم وتجديد عهد لهم واننا سنواصل درب الكفاح الموحد والشجاع من اجل حقوقنا . ثم توجه الوفد سوية مع اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في كفرقاسم الى مقبرة الشهداء . وهناك شكر الرفيق عادل علي عامر اعضاء الوفد وجماهير الشباب الذين انضموا الى مسيرته من كفرقاسم نفسها .

رسالة الرامة

مجلس الرامـة يقرر الاضراب العام

اذا لم تستجب وزارة الداخلية الى مطالبه

الرامة – لمراسلنا – يعاني مجلس الرامة المحلي من ازمة مالية خطرة وبلغ مجموع الديون حتى ٩/٣٠ مبلغ ٨٤٤٦٢٠٠٠ ليرة (وصل العجز حتى ٦/٣٠ مبلغ ٥٦٦١٠٠٠ ليرة) .

وعقد المجلس المحلي يوم السبت ١٠/٢٥ ، جلسة طارئة حضرها جميع اعضاء الادارة وتغيب عنها اربعة اعضاء المعارضة . وقرر ما يلي :

★ استمرار بذل الجهود لدى وزارة الداخلية لتسديد العجز .

★ المطالبة بقرض بمبلغ ستة ملايين ليرة لنفس الغاية (او هبة) .

★ في حالة عدم تلبية هذه المطالب وتلافي العجز المذكور ، يعلن المجلس المحلي اضرابا عاما .

وقام يوم الاثنين ، ١٠/٢٧ ، نائبا الرئيس والمحاسب ومحامي المجلس بوضع تفاصيل الوضع المادي المتازم امام نائب حاكم اللواء في الناصرة والمفتش بالميزانيات . كما واجتمع وفد عن المجلس برئاسة رئيسه ، السيد حنا مويس ، مع مسؤول الميزانيات في وزارة الداخلية في القدس ، بالاضافة الى ارسال العديد من البرقيات وعقد المراجعات التي اجراها المجلس وما زال يجريها مع الجهات المختصة .

هذا وكان السيد مويس اصدر ، في مطلع الاسبوع بيانا الى اهالي الرامة اعلن فيه ان مجلس الرامة يعاني من عجز مالي قدره ٥،٦ مليون ليرة نتيجة سياسة التمييز والخنق المالي الحكومية . ودعا الاهالي الى الوحدة والالتفاف حول المجلس «لانتزاع حقنا في اقرار ميزانية التطوير التي اقرها المجلس ولتغطية العجز في الميزانية » .

هذا وارفق مويس بيانه بمذكرة كان بعث بها الى وزير الداخلية في ١٢–١٠–٨٠ اطلعه فيها على موازنة الميزانية وطالبه بتغطية العجز . وجاء في المذكرة ان اسباب العجز المالي تكمن في التشطيبات التعسفية في الميزانية (من ٣٣ مليونا شطب مبلغ ١٠٠٢ مليون ليرة) والتضخم المالي وانخفاض قيمة الليرة (٣،٩ ملايين ليرة فروقات في الرواتب والخدمات بسبب الغلاء) وقيام حاكم اللواء بتضخيم بنود الواردات بشكل خيالي (٤،١ مليون لم تدخل صندوق المجلس) .

مزارعو الرامـة يوحدون صفوفهم

بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد اجتماع لمزارعي الرامة في قاعة المدرسة الابتدائية حضره العشرات من المزارعين .

افتتح الاجتماع الرفيق كمال غطاس وتحدث باسم ادارة المجلس المحلي واستعرض ما نشرته الصحف عن تعليمات رئيس مجلس تصريف الزيتون والتبغ الذي اعلن فيه « منع نقل الزيتون والزيت بدون تصريح وفرض الرسوم المتعددة على الزيت والزيتون بالاضافة الى ضريبة مفروضة على دونم الزيتون نفسه » .

وبعد نقاش اشترك فيه معظم المزارعين ، انتخبت لجنة متابعة مؤلفة من المجلس المحلي والمزارعين لمتابعة الدفاع عن حق المزارعين في تصريف انتاجهم والحصول على الاسعار الملائمة والمساعدات المالية للمزارعين لتحسين العناية بشجرة الزيتون ورفع انتاجها .

وعلم مراسلنا ان لجنة المتابعة عينت موعدا ، اليوم الجمعة ، لمقابلة رئيس مجلس تصريف الزيتون لرفع مطالب المزارعين وفي مقدمتها تجميد اى اجراء (نظام التصاريح والرسوم) لهذه السنة ، والاخذ براى المزارعين ومصالحهم عند اتخاذ كل خطوة مقبلة.

الجبهـة تطالب ببحث ازمـة الجامعـات

★ تقليص ملاك الموظفين بنسبة ١٢٪ ★

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاول الاربعاء ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها قضية الازمة المالية العاصفة بالجامعات .

وجاء في الطلب انه نتيجة لهذه الازمة فثمة خطر جدي بعدم استمرار العام الدراسي الجاري على الشكل الصحيح . ومن مظاهر هذا الخطر فصل الموظفين وتاخير دفع الرواتب الامر الذي من شانه تشويش سير الدراسة الى حد اغلاق بعض الاقسام . من واجب الكنيست – تابع طوبي – بحث هذا الموضوع كي تقرر الزام الحكومة بتخصيص المبالغ اللازمة لتامين سير الدراسة بشكل صحيح خلال العام الدراسي الجامعي الجاري .

ويذكر انه تم الاتفاق هذا الاسبوع بين لجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي ووزارة المالية على تقليص ملاك الموظفين في الجامعات بنسبة ١٢٪ (الف موظف) ، ويدور الحديث عن موظفي اقسام الادارة والخدمات . وياتي هذا التقليص حتى يتسنى لادارات الجامعات دفع رواتب الطاقم الاكاديمي !

ويشير الاتفاق المذكور الى تزايد الاخطار على مؤسسات التعليم العالي في البلاد انعكاسا لتفاقم الازمة الاقتصادية . وفي هذا الاطار صرح مدير لجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي بان على الجامعات ان تستعد منذ اليوم للمستقبل على ضوء التاكد من حقيقة تقليص ميزانيات الدعم الحكومي لها والعمل للعزول دون المس بالمواضيع الهامة لاستمرار تطورها .

سلطات الجمارك تمارس عنصريتها على حجاج البيت الحــرام

حيفا – لمراسلنا – استنكر حجاج بيت الله الحرام المعاملة الفظة والتوجيه العنصري نحوهم الذي استقبلهم به موظفو الجمارك الاسرائيليون لدى عبورهم جسر اللنبي .

وذكر الحجاج العائدون ان سلطات الجمارك والجنود ابقوهم وقتا طويلا تحت اشعة الشمس المحرقة ينتظرون التفتيش الاستفزازي والتحقيقات والاهانات .. وان رجال الجمارك صادروا العديد من البضائع ودلقوا الحناء على الارض ، كما حطموا بعض البضائع الاخرى . هذا عوضا من المبالغ الخيالية التي فرضوها على البضائع التي سمح للحجاج بتمريرها عبر الجسر . وقد رفض موظفو الجمارك قبول هذه الرسوم بالعملة الاسرائيلية واصروا على وجوب الدفع بالدنانير الاردنية .

وذكر الحجاج ايضا ان رجال الجمارك وممثلي السلطة لم يفوتوا اية فرصة لممارسة توجهم العنصري نحو الحجاج العائدين ، الامر الذي اشعرهم بالمهانة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اخر دفعة من الحجاج عادت الى البلاد امس ، الخميس .

ارتفاع أسعار المياه وتوقع غلاء الوقـود

تل ابيب – لمراسلنا – قررت لجنة المياه الحكومية ، امس الاول الاربعاء ، رفع اسعار المياه بنسبة ٧،٢٪ وذلك في اعقاب غلاء رسوم الكهرباء بنسبة ١٢٪ .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تستجيب وزارة المالية لطلب وزارة الطاقة وتقر ، خلال الاسابيع القريبة، رفع اسعار الوقود بنسبة ٢٥ – ٣٠٪ . وتعلل وزارة الطاقة مطلبها برفع اسعار الوقود بوتائر العجز المتزايدة في صندوق الموازنة للوقود الذي بلغ مئات ملايين الشواقل .




ايهـا العاملـون

في السابع من نيسان ١٩٨١ تجرى الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر نعمات (مجلس العاملات) ومجالس العمال .

هل ضمنتم حقكم في الاقتراع ؟!

من الضروري ان تعلموا انه لضمان حقكم هذا يجب ان تتوفر الشروط التالية :

★ عضو في الهستدروت حتى «اليوم المقرر» اى ١–١٠–١٩٨٠ .

★ مسدد رسوم العضوية ثلاثة اشهر على الاقل خلال ال – ١٢ شهرا التي سبقت « اليوم المقرر » .

★ مسدد رسوم العضوية عن شهر واحد ، خلال ال – ١٢ شهرا التى سبقت « اليوم المقرر » ، ثم كمل الدفع عن ثلاثة اشهر على الاقل حتى موعد اقصاه ٧٥ يوما قبل الانتخابات (اى في ٢١–١–١٩٨١) .

في حالة ضياع بطاقة الهستدروت (الحمراء) او اذا كنت لا تزال تحمل بطاقة موقتة توجه حالا الى مكتب الرسوم (لشكات مماس) واطلب بطاقة دائمة . لا تنتظر للاسابيع الاخيرة قبل الانتخابات .

وفي حالة اصطدامك باية عقبات او عراقيل توجه فورا الى كتلة الجبهة في الهستدروت والى نشيطي الجبهة في كل مكان .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

جلجوليـة تتطـور بسواعـد رجالهـا

جلجولية – لمراسلنا – بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، تم هنا تنفيذ مجموعة من الاعمال التطوعية دامت يومين وشملت تنظيف وتجميل احياء وشوارع القرية الرئيسية .

وبادر الى هذا العمل ونفذه جمع من الشباب بالتنسيق مع المجلس المحلي وبدعم من عشرات شباب جلجولية .

وعند انتهاء العمل في ١٠/١٨ اقيم في ساحة القرية العامة حفل ساهر كبير حضره جمهور غفير واحيته تبرعا فرقة « انغام الشباب » الموسيقية من الطيبة وشاركت فيه مجموعة من الاشبال والشبيبة الشيوعية بعدد من الاغاني والاناشيد الثورية .

وتكلم في الحفل امام المسجد في القرية ورئيس المجلس المحلي ، السيد وجيه عودة والرفيق محمد مراوي وادار الاجتماع الرفيق درويش رابي . واتفق المتحدثون على اهمية الاعمال التطوعية وقدروا دورها عاليا وابدوا جزيل الشكر المبادرين والشاركين فيها .

وزارة المعارف تعـد كتلة « التقدم » بحل مشكلة طلاب تل السبـع

القدس – لمراسلنا – اعلن السيد اور ليب ، الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة ، بان الوزارة ستعمل كل ما في وسعها لحل مشكلة طلاب مدرسة تل السبع العربية .

وكان ليب يتحدث الى رئيسة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، نسيبورا شاروني ، التي اثارت امامه الموضوع شارحة ان الطلاب ال – ٢٣ ، الذين فصلتهم المعارف من الدراسة بحجة ان اعمارهم تجاوزت سن التعليم المجاني ، لم يتاخروا في الدراسة نتيجة فشلهم بل لانهم التحقوا بالدراسة في سن متاخرة . والسبب في هذا هو عدم وجود مدرسة في قريتهم .

هذا وعلى اثر اعلان ليب بعثت شاروني برسالة مفصلة حول الموضوع وطالبته بالوفاء بوعده .

طلاب مدرسة ينى يردون على « ابن الاشعث »

كفرياسيف – لمراسلنا – وزعت لجنة الطلاب العامة في مدرسة ينى الثانوية منشورا على طلاب المدرسة ، ترد فيه على المقال المسموم الذي نشره المدعو « ابن الاشعث » في جريدة « الانباء » بتاريخ ١٠/٢١ لتشويه سمعة المدرسة .

ويؤكد المنشور كذب الادعاءات التي يوردها المقال ، ويدحض « حقائق » مستوى الطلاب المتدني واسبابه . (اقرا « الاتحاد » – ١٠/٢٤) .

اهالى نتانيا يعلنـون اضرابا عاما احتجاجا على اوضاع المدارس

نتانيا – لمراسلنا – بقرار من لجنة اولياء امور الطلاب اعلنت ، امس الاول ، جميع مدارس نتانيا الاضراب عن الدراسة بسبب ازدياد ظروف التعليم سوءا وتفاقم النواقص في صيانة ابنية المدارس حيث تدلف السطوح والنوافذ محطمة وصنابير مياه الشرب تالفة والابنية لم ينته العمل فيها ومواد البناء تنتشر في الساحات .. الخ وهناك ثلاثة من صفوف بساتين الاطفال مضربة عن استقبال الاطفال منذ شهر تقريبا بسبب خلل في التيار الكهربائي ودلف المياه على رؤوس الاطفال في الايام الماطرة .

اعــلان بلديــة النــاصرة

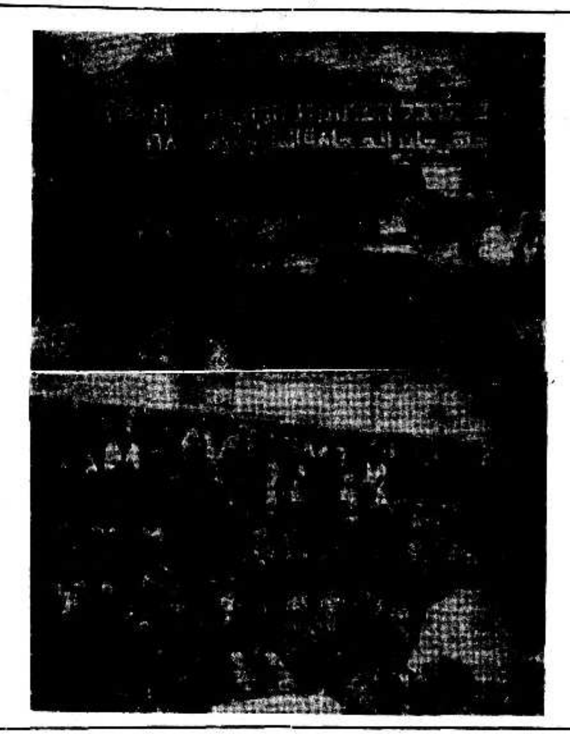
تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لها هي : (عامل جماهيري) ، على من يتقدم لاشغال هذه الوظيفة ان تتوفر فيه احد الشروط الاتية :

١ – ان يكون حاصلا على شهادة ب. ا في العمل الاجتماعي او شهادة انهاء دراسة في معهد العمال الاجتماعيين .

٢ – ان يكون حاصلا على شهادة جامعية في علم الاجتماع ، علم السلوك ، تربية وعلم نفس ، بشرط ان يتعهد بتكملة دراسته لتاهيله كعامل اجتماعي .

اخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية هو يوم الاثنين ١٩٨٠/١١/١٠ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة



في الصورة العليا : قادة الحزب ومحررو الصحافة الشيوعية على منصة الرياسة في مهرجان الصحافة الشيوعية.
في الصورة التحتا : جانب من جمهور الحاضرين في اثناء القاء النائب ماير فلنر، سكرتير الحزب العام، كلمته في المهرجان.

توفيق زياد يرد على سكرتير مجلس التعليم العالى :

متمسكـون بحقنا فى اقامة جامعة الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – رد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، على سكرتير مجلس التعليم العالى في البلاد ، دوب كيرن – ياعر ، برسالة ضافية اوضح فيها موقف بلدية الناصرة الدمقراطية واصرارها على حقها في اقامة جامعة في الناصرة .

وكان كيرن ياعر حذر رئيس البلدية في رسالة سابقة من ان قرار البلدية اقامة جامعة في الناصرة يتعارض والقانون (!!) لان البلدية لم تحصل على اذن بذلك من مجلس التعليم العالى . فكتب زياد في رسالته الجوابية المؤرخة في ١٠/٢٩ : « ان بلدية الناصرة تعرف القانون جيدا وهى تعمل بموجبه . فقد كان قرارها ، الذى اتخذ في ٢–٩–٨٠ بالاجماع واضحا ويقول بالحرف الواحد : البلدية تباشر في اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة معهد اكاديمى يدعى جامعة الناصرة . وتجرى من اجل ذلك الاتصالات المطلوبة مع المؤسسات الرسمية والشعبية وسائر المعنيين بالامر كي يدرس الموضوع دراسة عميقة » .

واضاف زياد : « ان ردك السلبي والمتسرع لا يبدو لى مفهوما . وفي الواقع كنت انتظر منك ردا ايجابيا واستعدادا لتقديم العون المطلوب لاقامة هذا المشروع الثقافي الهام في مدينة مثل الناصرة . لذا اطلب منك اعادة النظر في الموضوع والتوجه بتفهم وتشجيع للامر » .

محاكمة احـداث معليا بحجـة التصدى للشرطة وحرس الحدود !

معليا – لمراسلنا – قررت محكمة الاحداث في نهاريا الاستمرار في بحث قضية ١١ فتى وفتاة من معليا بتهمة التصدى لقوات الشرطة و « حرس الحدود » التي اعتدت عليهم اثر الغزوة الاستيطانية في العام الماضى .

وعقدت المحكمة جلستها يوم ١٠/٨ وقدم ضابط الاحداث اقتراحا بحذف عدة بنود من لائحة الاتهام ، ورفضت النيابة ذلك واصرت على معاقبة الفتيان ! وناجلت المحكمة الى ١١/٥ .

وبمبادرة ممثل الجبهة الدمقراطية عقد المجلس المحلي جلسة يوم ١٠/٢٥ ، اقر فيها الاستمرار بالاتصال مع الجهات المختصة ومطالبتها باصرار وحزم بان تغلق الملفات وتوقف المحاكمات ضد هؤلاء الاحداث . فاذا كان هناك من يجب ان يحاكم فهو السلطة .

هذا ووقع اهالى معليا على عريضة موجهة الى المستشار القضائي طالبوه فيها بالتدخل السريع لالغاء التهم واغلاق الملفات .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـة

و « العالم الغربى » يرفض ذلك .

واما عراق صدام حسين فقد اعلن ، رسميا ، انه يعارض في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . ليش ؟ قال لانه لا يتنازل عن « تحرير كامل التراب الفلسطيني » . وبما ان السعودية قد اعلنت « الجهاد المقدس » فانها تكون هى ايضا قد اتفقت مع الملك حسين ومع صدام حسين ومع انور السادات ومع بيغن وكارتر على منع قيام الدولة الفلسطينية وعلى انتظار « تحرير كامل التراب الفلسطيني » بعد استكمال مهمات « الجهاد المقدس » ضد « الفرس » ..

اننا نلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول مقارنة وضع العالم العربى الحالى ، المتميز بهذه الانقسامات ، بوضعه في اثناء وجود عبد الناصر في الحكم في مصر . اننا لا نعتقد ان كل ما حاوله عبد الناصر من حسم في هذه القضية كان خطا . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه الا مهزلة . والحقيقة انه لم يبق للرجعية العربية ولكل القومجيين العرب الجهلاء والمهووسين ما يستطيعون ان يخفوه عن شعوبهم من مهازل ومن كوارث .

نحن هنا ، من مواقعنا التى لمنحد عنها لا جغرافيا ولا سياسيا ولن نحيد ، ادركنا مهزلة الرجعية العربية (المتقومجة تسترا عن فضائحها) منذ اللحظة الاولى . ونود في هذه المناسبة او نقول لاولئك الشبان من بيننا ، الذين يصرون على قومجيتهم حتى في هذا الزمن الترللي : اننا ، في وقوفنا العنيد المبدئي في وجه مزايداتكم ، نحرص في الدرجة الاولى على القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وعلى مستقبله قبل حرصنا على اى شيء اخر . فباسم « تحرير كامل التراب الفلسطيني » يلتقي الان صدام حسين مع السعودية ومع السادات ومع بيغن ومع كارتر . فباى الاء ربكما تكذبان ؟!

ومما لا شك فيه ان هذه الانقسامات في العالم العربى ، تثير حزن جميع الوطنيين وطلاب الخير لشعوبنا وطلاب السلام العادل . ولكنها ، في الوقت نفسه ، شهادة على الافلاس الكلى الذى وصلت اليه الرجعية العربية واتباعها وكل الذين لا يزالون يتاملون الخير منها ومن استمرار العلاقات معها .

قلنا ، وبهذا توجنا هذه الافتتاحية : « آن اوان الحسم » ! ولكن الحقيقة اعمق حتى من هذا الشعار : ان مهازل ومباذل هذه الرجعية قد جعلت الحسم امرا حتميا بالنسبة لكل حركة وطنية ولكل حزب وطني ولكل زعيم وطني في البلدان العربية اذا ارادوا ان يستمروا في الوجود . وبما انه :

اذا الشعب يوما ، اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

فان ساعة الحسم اصبحت ، كطلوع الفجر ، حتمية .

نعـى

عائلات نقولا ومطلق وبرغوت ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة قريبهم ونسيبهم الفقيد العزيز

المرحوم سعيد عيسى نقولا

المتوفى بتاريخ ٢٢–١٠–١٩٨٠ في مدينة جونيه بلبنان عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما .

للفقيد الرحمة ولاهله ولاصدقائه من بعده الصبر وحسن العزاء .